



جامعة دمشق
كلية الزراعة
قسم الاقتصاد الزراعي

الإعلام الزراعي و دوره في التنمية الزراعية
(دراسة ميدانية في محافظة حمص)

Agricultural Media and its Role in Agricultural Development
(a Field Study in Homs Governorate)

رسالة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الزراعي

إعداد

نضال محمد

إشراف:

الدكتور محمد العبد الله

أستاذ مساعد في قسم الاقتصاد الزراعي

2014

تصريح

أصرح بأن هذا البحث بعنوان (الإعلام الزراعي ودوره في التنمية الزراعية دراسة ميدانية في محافظة حمص) لم يسبق أن قبل للحصول على شهادة, وغير مقدم حالياً للحصول على شهادة أخرى.

المرشح

نضال محمد

DECLARATION

I hereby certify that this (Agricultural Media and its Role in Agricultural Development a Field Study in Homs Governorate) work has not been accepted for any degree or it is not submitted to any other degree

Candidate

Nedal Mohammad

شهادة

نشهد بأن العمل المقدم في هذه الرسالة (الإعلام الزراعي ودوره في التنمية الزراعية دراسة ميدانية في محافظة حمص) هو نتيجة بحث علمي قام به المرشح نضال محمد بإشراف الدكتور محمد العبد الله الأستاذ المساعد في قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة دمشق، وإن أي مراجع أخرى ذكرت في هذه الرسالة موثقة في نص الرسالة.

المرشح: نضال محمد

المشرف العلمي: الدكتور محمد العبد الله

Certification

It is hereby certified that work described in this thesis (Agricultural Media and its Role in Agricultural Development a Field Study in Homs Governorate). It is result of the scientific search, has been done by candidate Nedal Mohammad under the supervision of doctor Mohammad Abdullah Associate Pprof department of Economics, Faculty of Agriculture Damascus University. Any other references mentioned in this treatise are documented in the text of the treatise.

Candidate: Nedal Mohmmad

Supervisor: Dr. Mohammad Abdullah

الإعلام الزراعي ودوره في التنمية الزراعية (دراسة ميدانية في محافظة حمص)

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 9 / 9 / 2014

التوقيع

أعضاء لجنة الحكم

الدكتور سمعان العطوان

أستاذ في قسم الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة - جامعة دمشق.

الدكتور محمد العبد الله

أستاذ مساعد في قسم الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة - جامعة دمشق.

الدكتور رواد أشتي

مدرس في قسم الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة - جامعة دمشق.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
- فهرس المحتويات	1
- فهرس الجداول	4
- فهرس الاشكال	6
- ملخص البحث	7
الفصل الأول : الإطار النظري	9
1.1 المقدمة	10
2.1 المشكلة البحثية وأهمية الدراسة	12
3.1. الأهداف	13
4.1. التنمية الزراعية من مكونات التنمية الريفية	13
5.1. الإعلام الزراعي	16
1.5.1- وظائف الإعلام الزراعي	16
2.5.1- أسلوب التقديم والعرض	18
3.5.1- الأساليب والأفنية الإعلامية المستخدمة في الإرشاد الزراعي وعملية التنمية الزراعية.	19
4.5.1- أهم الوسائط المستخدمة بالإعلام الزراعي	19
6.1- الإعلام الزراعي بالقطر العربي السوري	27
الفصل الثاني : الدراسة المرجعية	32

33	1.2. مصادر المعلومات
35	2.2. أهمية الإعلام الزراعي
39	3.2. المطبوعات الزراعية
40	4.2. الإعلام المرئي والمسموع
44	5.2. الإعلام الإلكتروني
46	6.2. المسرح الزراعي
47	الفصل الثالث: منهجية البحث
48	1.3. منطقة الدراسة
50	2.3. طريقة اختيار العينة
50	3.3. جمع البيانات
53	4.3. جمع البيانات الأولية
53	5.3. تحليل البيانات
53	6.3. العوامل المستقلة والعوامل التابعة
54	7.3. طرائق قياس العوامل المستقلة والتابعة
67	8.3. فرضيات البحث
68	الفصل الرابع : النتائج والمناقشة
69	1.4. المواصفات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للفلاحين
83	2.4. الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي
84	3.4. وصول الفلاحين ومتابعتهم لوسائل الإعلام الزراعي
91	4.4. الدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي

95	5.4. دراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي
95	1- المطبوعات الزراعية
98	2-الإعلام المرئي والمسموع
100	3-الإعلام الإلكتروني
101	4-المسرح الزراعي
102	5-الأفلام الإرشادية
104	- معوقات الإعلام الزراعي في منطقة الدراسة من وجهة نظر المزارعين
105	- الاستنتاجات
107	- التوصيات
109	المراجع
114	الملاحق
130	الملخص باللغة الإنكليزية

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1-	طريقة قياس المشاركة الاجتماعية للفلاح	57
2-	طريقة قياس الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي	61
3-	طريقة قياس الدور التنموي للمطبوعات الزراعية	62
4-	طريقة قياس الدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي المرئي و المسموع	63
5-	طريقة قياس الدور التنموي لوسائل الإعلام الالكتروني	64
6-	طريقة قياس الدور التنموي للمسرح الزراعي	65
7-	طريقة قياس الدور التنموي للأفلام الإرشادية	66
8-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب العمر	70
9-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الحالة الاجتماعية	71
10-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب حجم العائلة	73
11-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب مشاركتهم الاجتماعية	75
12-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الحيازة من الأرض و طرق استثمارها	77
13-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب امتلاكهم حيوانات زراعية في مزارعهم	79
14-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب ممارستهم لأعمال أخرى غير الزراعة	82
15-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي	84
16-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب حصولهم على المطبوعات الزراعية	85
17-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب مصادر المطبوعات الزراعية	86
18-	التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب مواضيع المطبوعات الزراعية	87

- 88 19- التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب وصول الفلاحين و متابعتهم لوسائل الإعلام الزراعي المرئي و المسموع
- 89 20- التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب وصولهم ومتابعتهم للمواقع الالكترونية الزراعية.
- 91 21- التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب وصولهم ومتابعتهم للأفلام الإرشادية
- 92 22- التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور التنموي للمطبوعات الإرشادية
- 93 23- التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع
- 93 24- التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور التنموي للإعلام الإلكتروني
- 94 25- التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور التنموي للمسرح الزراعي
- 95 26- التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور التنموي للأفلام الإرشادية
- 96 27- العلاقة بين الدور التنموي للمطبوعات الزراعية و كل من العوامل المستقلة
- 99 28- العلاقة بين الدور التنموي للإعلام المرئي و المسموع مع كل من العوامل المستقلة
- 100 29- العلاقة بين الدور التنموي للإعلام الإلكتروني, مع العوامل المستقلة
- 102 30- العلاقة بين الدور التنموي للمسرح الزراعي, و العوامل المستقلة
- 103 31- العلاقة بين الدور التنموي للأفلام الإرشادية, و العوامل المستقلة
- 104 32- أهم المعوقات التي يعاني منها الإعلام الزراعي في منطقة الدراسة

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1-	منطقة الدراسة و موقعها من الجمهورية العربية السورية	49
2-	التوزع النسبي للفلاحين حسب المستوى التعليمي للفلاح	72
3-	التوزع النسبي للفلاحين حسب المستوى العلمي لأفراد العائلة	74
4-	التوزع النسبي للفلاحين حسب توفر وسائل الاتصال لديهم	76
5-	التوزع النسبي للفلاحين حسب نوع ملكيتهم للأرض	78
6-	التوزع النسبي للفلاحين حسب الهدف من تربية الحيوانات الزراعية	80
7-	التوزع النسبي للفلاحين حسب الدخل المزرعي	81
8-	التوزع النسبي للفلاحين حسب الحالة الاقتصادية الاجتماعية	83
9-	التوزع النسبي للفلاحين حسب وصولهم ومتابعتهم للمسرح الزراعي	90

ملخص البحث

أجريت هذه الدراسة في محافظة حمص نظراً للأهمية المتزايدة للإعلام الزراعي في هذه المحافظة من جهة، بالإضافة إلى ندرة الدراسات والأبحاث التي تدور في فلك الإعلام الزراعي من جهة أخرى. حيث أجريت الدراسة في ست مناطق زراعية من محافظة حمص، واختير عشوائياً أربع قرى من كل منطقة، ومن كل قرية تم اختيار عشرة مزارعين بشكل عشوائي أيضاً، ليصبح عدد المزارعين المشمولين في العينة 240 مزارع. جمعت المعلومات عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة مصممة بما يتناسب وأهداف البحث بعد التجريب والتعديل. يهدف البحث إلى دراسة بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للفلاح في منطقة الدراسة، ودراسة مدى وصول المزارعين لوسائل الإعلام الزراعي في محافظة حمص، وتحديد الدور التنموي للإعلام الزراعي، التعرف على أهم معوقات الإعلام الزراعي في محافظة حمص، وتقديم بعض المقترحات التي من شأنها النهوض بواقع هذا الإعلام الزراعي ليقوم بدوره في تحقيق التنمية الريفية.

هذا وقد أظهرت نتائج البحث أن غالبية المزارعين في منطقة الدراسة من الفلاحين متوسطي العمر كما أن قسم كبير منهم يحمل شهادة جامعية، أو شهادة معهد متوسط، المشاركة الاجتماعية لأغلبهم متوسطة، وأكثر من ثلثي المزارعين تتوفر لديهم وسائل الاتصال المختلفة بشكل جيد، وأغلبهم يملك الأرض التي يعمل بها، لكنهم لا يملكون حيوانات زراعية، كما أن نسبة قليلة من المزارعين تعمل فقط بالزراعة، كما أن نسبة غير المستفيدين من خدمات الوحدة الإرشادية بلغت أكثر من 60% من المستهدفين.

هذا وأظهرت الدراسة وجود علاقة معنوية وسلبية بين عمر المزارع وعدد أفراد العائلة من جهة، والدور التنموي للمطبوعات الزراعية من جهة أخرى. كما أظهرت وجود علاقة معنوية إيجابية بين المستوى التعليمي للفلاح، وتوفر وسائل الاتصال، وفاعلية الخدمات الإرشادية من جهة و الدور التنموي للمطبوعات الزراعية من جهة أخرى.

كما أظهرت الدراسة وجود علاقة معنوية سلبية بين الدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي المرئي والمسموع من جهة، والمساحة المروية من الأرض، والدخل المزرعي للفلاح من جهة أخرى، في حين كانت العلاقة معنوية إيجابية مع المشاركة الاجتماعية للفلاح، وفاعلية الخدمات الإرشادية

أما الدور التنموي لوسائل الإعلام الإلكتروني فقد ارتبط معنوياً وبشكل سلبي مع عمر الفلاح, وعدد أفراد العائلة, وامتلاك الفلاح لحيوانات زراعية, وارتبط معنوياً إيجابياً مع المستوى التعليمي للفلاح, وتوفر وسائل الاتصال لديه ووجود أعمال أخرى للفلاح غير الزراعة.

في حين أظهرت نتائج الدراسة أن الدور التنموي للمسرح الزراعي ارتبط معنوياً مع المشاركة الاجتماعية للفلاح, ومدى توفر وسائل الاتصال, وفاعلية الخدمات الإرشادية.

أما الدور التنموي للأفلام الإرشادية فقد ارتبطت معنوياً مع المساحة المروية من الأرض, والدخل المزرعي للفلاح, والحالة الاقتصادية الاجتماعية للفلاح, وفاعلية الخدمات الإرشادية.

أما أهم المشكلات التي يعاني منها الإعلام الزراعي في منطقة الدراسة كان أهمها: عدم توفر المطبوعات الزراعية بشكل جيد, وقلة عدد البرامج الإذاعية والتلفزيونية الزراعية, وبنها في أوقات لا تناسب معظم الفلاحين, وضعف شبكة الإنترنت في ريف المحافظة مما يصعب إمكانية الاستفادة منها كوسيلة إعلامية, وجود فرقة مسرحية واحدة تابعة لوزارة الزراعة غير قادرة على تغطية جميع قرى ومناطق القطر بنشاطاتها. واقترح الفلاحون زيادة عدد البرامج الزراعية التلفزيونية والإذاعية, وإنشاء محطات فضائية متخصصة بالزراعة, بالإضافة إلى توفير المطبوعات الإرشادية بشكل جيد, وتفعيل دور الإرشاد الزراعي وتطويره ليكون سنداً وداعماً للفلاحين.

الفصل الأول

الإطار النظري

1.1- المقدمة

تحتل وسائل الإعلام في كل الأوقات مكانة متميزة انطلاقاً من طبيعتها وظائفها وتأثيرها على الإنسان (كفرد أو مجتمع أو كدولة)، حيث أصبحت دول العالم المتطورة في عصرنا الحاضر تعتمد على ثلاث أركان رئيسة في بنائها ألا وهي (السياسة، والاقتصاد، والإعلام)، والذي ضاعف تأثير وسائل الإعلام على بناء شخصية الإنسان هو تداخل وظائفها مع جميع طبقات المجتمع لما تقدمه من معلومات عبر مساحات كبيرة، وعلى مدار الساعة من خلال مختلف وسائلها، سواء أن كانت مسموعة كالراديو، أو مقروءة كالصحف، والمجلات، أو مرئية كالقنوات الفضائية، وتسهم هذه الوسائل في بناء القنوات، والاتجاهات، والمعتقدات عند الفرد، وكذلك التأثير على التنشئة الاجتماعية التي تؤثر بدورها على بناء الإنسان الفكري، والاجتماعي، والنفسي. وتختلف وسائل الإعلام من حيث تأثيرها على الإنسان فهي إما أن تكون بطريقة مباشرة من خلال برامج ذات اتجاهات واضحة يفهمها المتلقي، أو يكون تأثيرها بطريقة تراكمية عبر الامتداد الزمني الذي يسهم بدوره برسم صورة عن الأشياء، والأشخاص من حولنا وكذلك التأثير في اتجاهاتنا وسلوكنا حيال الواقع المحيط بنا.

ويقوم الاتصال الجماهيري على بث رسائل واقعية كالمعلومات، والإخبار التي تنشرها وسائل الإعلام عن الإحداث المختلفة، أو بث رسائل خيالية كالقصص، والروايات، والأغاني على مجموعة كبيرة من الناس على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وعلى اختلاف تواجد هذه المجموعات. أي أن الاتصال بالجماهير يتميز ببث الكلمة أو الصورة من المصدر إلى عدد كبير من الناس.

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى اقتران استخدام وسائل الاتصال الجماهيري بالاتصال الشخصي المباشر في إيقاع معين يؤدي إلى إحراز التغيير في السلوك في المجتمعات غير المتحضرة أو الريفية. (الخفاجي وسلطان، 1999).

يعتبر الإعلام بوسائله المتطورة من أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين المواطن على معايشة العصر والتفاعل معه. كما أصبح للإعلام دوراً مهماً في شرح القضايا وطرحها على الرأي العام من أجل تهيئته إعلامياً، وبصفة خاصة تجاه القضايا المعنية بالأمن الوطني. وجاء القرن الحادي والعشرون حاملاً معه عصراً جديداً، عصراً فيه الكلمة الأولى للإعلام في ظل ثورة الاتصال، والمعلومات، ولقد أدت هذه الثورة إلى إحداث تطور ضخم في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وجعلت السماء مفتوحة تسبح فيها الأقمار الصناعية لتمتد رسالة الإعلام إلى أرجاء المعمورة، وليصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة. والواقع أن الإعلام في العصر الحديث، أصبح جزءاً من حياة الناس، كما إن بناء الدولة اقتصادياً، واجتماعياً، وسياسياً يتطلب

الاستعانة بمختلف وسائط ووسائل الإعلام ، بل إن مشروعات التنمية لا يمكن أن تنجح إلا بمشاركة الشعوب وهو أمر لا يتحقق إلا بمساعدة الإعلام. والإعلام الزراعي هو اتجاه من اتجاهات الإعلام، وهو أحد الطرائق الإرشادية الهامة، والتي تهدف إلى تقديم التوعية، والإرشادات إلى الفلاحين، وتساهم في تطوير وزيادة الإنتاج الزراعي. (مديرية الإرشاد الزراعي، 2012).

وتتمثل أهمية الإعلام الزراعي في كونه يمتلك وسائل وأدوات تسهم في تشكيل الشخصية الزراعية للفلاحين، في إطار العلاقات الاجتماعية، وهذا ما يدعونا للتمييز بين التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة والمدرسة في الريف، والتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الوسائل الإعلامية المتخصصة، التي تمس المجتمع بكامله، والتي تتحقق بصورة أوسع.

هذا ويتحدد دور وسائل الإعلام الزراعي في التنشئة الريفية الاجتماعية، من خلال تأثيرها على الأفراد، بدون وجود عمليات تفاعل اجتماعي مباشر، وعرض نماذج من المشكلات الاجتماعية، والعلاقات بين الأفراد بطرق جذابة، كما يتوقف تأثيرها على نوع الوسيلة المتاحة للفرد وردة فعله على ما يعرض له، والذي يحدده عمره وإدراكه الانتقائي. أما دور الإعلام الزراعي، يتمثل بصورة عامة في عدة نقاط، أبرزها حماية مصالح المزارعين ورعاية حقوقهم، وتبصيرهم بواجباتهم وحثهم على التعاون مع المرشدين الزراعيين للاستفادة من توجيهاتهم، بالإضافة إلى حثهم على الانضمام إلى الجمعيات التعاونية، والتخصصية، والاتحادات النوعية المنبثقة عن اتحاد المزارعين، والنقابات الزراعية، حتى يكونوا على مقربة مما يدور في الفضاء الزراعي. (حدادين، 2012).

يعتبر الإعلام الزراعي في سورية من أحد الوسائل الإرشادية الهامة التي يستخدمها الإرشاد الزراعي للاتصال مع الفلاحين لتعزيز معلوماتهم ونقل نتائج البحث العلمي الزراعي لهم وتنقيف وتوعية السكان الريفيين. مستخدماً بذلك مجموعة من الوسائل المختلفة مثل التلفزيون، الراديو، المسرح، المطبوعات وغيرها. وتنفذ الأعمال الإعلامية بالتعاون مع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون والمؤسسة العربية للإعلان، والهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، والمديريات الفنية في الوزارة، ومشاريع التنمية، وأقسام مديرية الإرشاد الزراعي ودوائر الإرشاد في المحافظات.

2.1: المشكلة البحثية وأهمية الدراسة

يتضح دور الإعلام الزراعي وأهميته، من خلال تحقيق التواصل والتنسيق بين المزارعين من جهة، ووزارة الزراعة والهيئات البحثية، والإرشاد الزراعي من جهة ثانية، التي تشكل ينابيع المواد العلمية والإعلامية الزراعية. ونتيجة الانفتاح على العالم الخارجي، من خلال التطورات الكبيرة التي حدثت في وسائل الاتصال، بدأ المزارع بالاعتماد على وسائل الاتصال الجماهيري بدرجة كبيرة، مثلاً أصبح التلفاز من المقتنيات المنزلية المهمة التي لا غنى عنها، بفعل ما يقدمه من البرامج المتنوعة والجذابة. ولكن رغم كثرة القنوات التلفزيونية فإن المادة الإعلامية لهذه القنوات تستثني الإعلام الزراعي والبرامج الزراعية أو تقل ضمن برامجها، رغم أننا في مجتمع يضم قطاعاً واسعاً من المزارعين. ولا ننسى الإعلام المسموع المتمثل بالمذياع الذي يفترض إن يرافق الفلاح في الحقل، ونلاحظ مثلاً أن المحطات الإذاعية المحلية تركز على قضايا اجتماعية تخص غالباً فئة الشباب، وتشج فيها البرامج الموجهة لخدمة الفلاحين، أو قضايا الزراعة على الرغم من الأهمية الكبيرة للقطاع الزراعي في بلادنا. وكذلك الأمر بالنسبة لبقية وسائل الاتصال الإعلامي مثل الانترنت ووسائل الإعلام المقروء. يضاف إلى ذلك قلة الدراسات والأبحاث في هذا المجال والتي تسلط الضوء على مدى فاعلية الإعلام الزراعي في الريف السوري. وفي ضوء ذلك ترتفع أصوات تنهم الإعلام الزراعي في بلادنا بالتقصير وعدم الكفاءة وعدم قدرته على تأدية دوره كاملاً في إيصال المعلومات الزراعية اللازمة ودوره في التغيير، وفي التأثير على المزارعين، كونه أداة التغيير في المستقبل، وهو حجر الأساس في تطوير العديد من جوانب الحياة الزراعية. فهل الإعلام الزراعي في بلادنا مقصر؟ أم هو ضعيف ويبذل جهده ضمن الإمكانيات المتاحة؟، أم أنه يقوم بدوره على أكمل وجه؟.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليطها الضوء على الإعلام الزراعي في سورية بكافة مكوناته (المقروء، والمرئي، والمسموع)، وتحديد الأدوار التي يقوم بها في مجال التنمية الريفية بإطارها العام ومدى تأثير هذا الدور على سكان الريف والتغيير الذي يجب أن يحدث في سلوكياتهم الزراعية والاجتماعية. وبالتالي توصيف الحالة الراهنة للإعلام الزراعي في منطقة الدراسة، وتحديد نقاط القوة والضعف فيه، وبالتالي إمكانية الوصول لبعض المقترحات للجهات المعنية في وزارة الزراعة، أو الإعلام التي من شأنها أن تزيد من فاعلية الإعلام الزراعي في التنمية الزراعية.

3.1 : أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام للدراسة في معرفة واقع الإعلام الزراعي في محافظة حمص بكافة أشكاله (المقروء، المرئي والمسموع، الإلكتروني، الأفلام الإرشادية، المسرح الزراعي)، وتحديد الدور التنموي الذي يقوم به في المحافظة، ويتحقق ذلك من خلال دراسة الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على بعض الخصائص الاقتصادية، والاجتماعية، والشخصية للمزارعين بالمنطقة المدروسة.

2- دراسة مدى وصول المزارعين لوسائل الإعلام الزراعي في محافظة حمص.

3- تحديد الدور التنموي للإعلام الزراعي في المحافظة.

4- التعرف على أهم معوقات الإعلام الزراعي في محافظة حمص، وتقديم بعض المقترحات التي من شأنها النهوض بواقع هذا الإعلام الزراعي ليقوم بدوره في تحقيق التنمية الريفية.

4.1: التنمية الزراعية من مكونات التنمية الريفية

1.4.1. تعريف التنمية:

إن التنمية والإنماء مفهومان مترادفان حيث أنهما يهدفان إلى نمو الإنسان وتطويره داخل المجتمع، وقد عرّف العالم الاقتصادي "فرانسوا برّو" الإنماء بأنه مزيج أو مجموعة من التغييرات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لشعب من الشعوب، تمكنه من زيادة إنتاجه الكلي الحقيقي، زيادة شاملة مطردة.(عفانة،2010).

وتنوعت التعاريف المتعلقة بمفهوم التنمية ومعطياتها، وذلك بتنوع الرؤية بين المفكرين والباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين، حيث كل منهم يعكس رؤيته وفق معطياته الفكرية، وذلك بين الرؤية التي تتعلق بإحداث نمو مطرد بالبنية الاقتصادية عبر إحداث مزيد من الإنتاجية الزراعية والصناعية، وفق رؤية الاقتصاديين، ومنهم من أضاف إلى ذلك البنية الاجتماعية، أي تحقيق متطلبات الإنسان المعيشية وانتشاله من الفاقة والعوز.

بناءً على ذلك يمكن تعريف التنمية بأنها عبارة عن تخطيط منظم تستهدف إحداث تغييرات جذرية في المجتمع من خلال تحقيق مزيد من متطلبات الإنسان المعيشية والترفيهية، وذلك

بواسطة الإنسان نفسه. أي تستهدف تمكين قدرات الإنسان وتعزيز إمكانياته وقدراته لمواجهة مشاكله والصعوبات التي يواجهها، عوضاً عن تقديم العون الجاهز له.

وبالتالي فإن العملية التنموية هي عبارة عن أسلوب ووسيلة تهدف إلى نمو الفرد وزيادة إنتاجه الاقتصادي، وتحسين أحواله المعيشية في ظل تخطيط منظم يضمن حقوق الإنسان ويوفر له فرص الإنتاج والإبداع في ظل بيئة طبيعية سليمة. أي إن الإمكانيات المتاحة لا يمكن تسخيرها للأجيال الحاضرة فحسب، بل يجب التفكير في كيفية استفادة أجيال المستقبل أيضاً. (عفانة، 2010).

2.4.1. أنواع التنمية:

تنوعت أشكال التنمية لتأخذ الأنواع التالية:

(1) التنمية البشرية: تعتبر منهجاً للتنمية الإنسانية الشاملة، والتي تسعى إلى توسيع خيارات البشر، بهدف تحقيق الغايات الإنسانية الأسمى، بتجاوز المفهوم المادي للرفاه الإنساني، إلى الجوانب المعنوية والحياة الإنسانية الكريمة التي تشمل التمتع بالحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوافر الفرص لاكتساب المعرفة، والإنتاج، والإبداع، والكرامة الإنسانية.

(2) التنمية الاقتصادية: تشمل زيادة الناتج والدخل القومي والمحلي ودخل الفرد ومعدل النمو ودرجة التصنيع ومعدل الاستثمار وتحسين ميزان المدفوعات، ويلجأ الاقتصاديون في الواقع إلى هذه المؤشرات لسهولة قياسها فيتفادون بذلك المسائل الفلسفية الشائكة، فالأهداف التنموية إذا لخصت في أهداف محددة مثل الدخل القومي ومعدل النمو أمكن قياسها وحصرها وضبطها والسيطرة على متغيراتها.

(3) التنمية السياسية: توفير الاستقرار السياسي لتحقيق جوانب التنمية المختلفة وتعني أيضاً تحقيق الاستقرار والتغيير المنظم، الاستقرار السياسي لا يعني الجمود وإنما يرتبط بخلق مناخ ملائم للتخطيط المستقبلي ولتوجيه مسار التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسيطرة على البيئة والمقدرة على حسن استخدام الموارد.

(4) التنمية الإدارية: عملية تدخل هادفة منظمة تسعى إلى جعل عمليات الإدارة وطرائقها ووسائلها تتلاءم مع مرحلة التطور في بلد من البلدان. وكذلك جعل عمليات الإدارة وطرائقها وتقنياتها تتواءم مع الأهداف التنموية الشاملة " الاقتصادية والاجتماعية والثقافية " التي يسعى هذا البلد إلى تحقيقها من خلال خطته التنموية.

(5) التنمية الاجتماعية: تهتم بتغيير المجتمع من حيث بناءه، فهي العملية الهادفة التي تؤدي إلى

تنمية الوعي بين المواطنين وتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية في مواجهة مشكلاتهم. بالإضافة إلى ذلك يجب أن تكون هناك دفعة قوية عن طريق تعبئة كل الطاقات والإمكانيات الموجودة في المجتمع للوصول إلى تطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيا. وهي تتحدث عن البناء الاجتماعي ووظائفه ومواجهة مشكلاته المختلفة وإزالة العقبات مما يحقق الرفاه الاجتماعي.

(6) التنمية الزراعية: تعتبر التنمية الريفية ملازمة للتنمية الزراعية، والتي تركز على عملية الإرشاد الزراعي كوسيلة أساسية لتطوير القطاع الزراعي، ويعتبر الشأن الزراعي جزءاً لا يتجزأ من مفهوم التنمية الريفية الذي يركز على أهمية مشاركة المجتمع المحلي في مختلف شرائحه. ويمكن القول بأن التنمية الزراعية هي الاستغلال الأمثل لوحدة المساحة من الأرض مع تعظيم العائد من استغلالها بأقل ما يمكن من التكاليف، أي الوصول بالإنتاجية إلى أكثر من الإنتاجية الحدية بأقل التكاليف لوحدة المساحة، ولتحقيق ذلك لابد من وضع التركيبة المحصولية الملائمة لنوع الأرض والظروف البيئية المحيطة بها، مع مراعاة البعد الاجتماعي، وذوق المستهلك حتى يكون هناك سوق لتصريف المنتجات المنتجة من وحدة المساحة مع استمرارية الإنتاج، وعدم تعرضه للمخاطرة خصوصا في العملية الإنتاجية، وتصريف المنتجات. (عفانة، 2010)

3.4.1. مفهوم التنمية المستدامة:

بدأ استخدام مصطلح التنمية المستدامة كثيرا في الأدب التنموي المعاصر وتعتبر الاستدامة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو من جهة ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى، وقد أصبح العالم اليوم على قناعة بأن التنمية المستدامة التي تقضي على قضايا التخلف هي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل رغم الانتشار السريع لمفهوم التنمية المستدامة منذ بداية ظهورها إلا أن هذا المفهوم مازال غامضا، ومازال هذا المفهوم يفسر بطرق مختلفة من قبل الكثيرين، وطرح هذا المفهوم من خلال وزير البيئة الدانمركي الأسبق بورتلاند عام 1987، ولقد عرف دوجلاس التنمية المستدامة قائلًا: هي عملية التنمية التي تلبي أماننا وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة الأجيال القادمة لحاجاتهم للخطر.

ومنهم من عرفها على أنه نمط من التقدم والرفق يتم بموجبه تلبية حاجات الحاضر دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة. (عفانة، 2010).

5.1 : الإعلام الزراعي

لعبت وسائل الإعلام دوراً هاماً في مجال التنمية الريفية ومن ثم إحداث تغييرات اجتماعية مكثفة ومقصودة في الريف خلال النصف الثاني من القرن العشرين. وقد ساعد على ذلك الانتعاش الملموس في وسائل الإعلام من حيث عدد القنوات التلفزيونية وعدد محطات الإذاعة، وعدد ونوع الصحف والمجلات اليومية والدورية. وتتنضح أهمية وسائل الإعلام في نجاح برامج التنمية الريفية وفي إحداث تغييرات اجتماعية ملموسة في الماضي والحاضر والمستقبل أيضاً، من خلال تفهم الآثار الديناميكية لوسائل الإعلام على السكان الريفيين. (الطنوبي، 1998).

كما تعد وسائل الاتصال الجماهيري (واج) من صحف ومجلات ورايو وتلفزيون وغيرها عموماً أقل الوسائط تكلفة لنقل الرسائل إلى أعداد كبيرة من الناس.

وعلى الرغم من أنها قد لا تكون على السوية نفسها من الكفاية مقارنة مع التواصل الشخصي سواء كان فردياً أو جماعياً. إلا أن هناك مزايا لا بد من تقديرها في استعمال وسائط الاتصال الجماهيري في العملية الإرشادية حيث:

- أنها أرخص وأسرع تقانة للوصول إلى المجتمعات والأسر والأفراد في المناطق النائية.
- أنها الأسلوب الوحيد في أغلب الأحيان للوصول إلى المجتمعات والأفراد في المناطق النائية.
- تلعب المطبوعات دور مراجع دائمة حيث يمكن للفرد إن يحتفظ بنشرة إرشادية يرجع إليها عند الحاجة
- يمكن استخدام المذياع والتلفاز في الوقت المناسب أي عند الحاجة، وخاصة فيما يتعلق بمراحل الزراعة، التسوق، وشؤون المناخ.
- يمكن للمرشد الزراعي من خلال حث أفراد المجتمع الريفي على الإصغاء إلى البرامج الإذاعية أو التلفزيونية أن يساعد على رفع درجة ثقافتهم وزيادة وعيهم بأمور حياتهم وتعريفهم على ما يجري حولهم سواء على مستوى القطر الأمة أو العالم. (ناجي، 1994).

1.5.1. وظائف الإعلام الزراعي:

وجد الطنوبي (1998) أن من أهم وظائف الإعلام الزراعي:

1- لفت انتباه الناس إلى مشكلات تواجههم خلال محنة (وباء مثلاً) وإلى الإجراءات التي يتخذها المسؤولون للتغلب على هذه المشكلات. ويمكن للبرامج الإذاعية أو التلفزيونية الريفية أو المجالات الزراعية أن تلعب دوراً مهماً في حث المزارعين على مناقشة شؤون محددة مع المرشدين الزراعيين أو مع قادة الرأي.

2- نقل وتوصيل المعارف والمعلومات. ويزداد احتمال توصيل المعارف إذا وافقت حاجة لدى الناس أو ملأت فراغاً لديهم، وتكون المعلومات أكثر تقبلاً إذا وافقت معلومات قديمة لديهم. ويحصل الناس على المعلومات من وسائل الاتصال الجماهيري إما بالصدفة أو بشكل منظم. حيث يصعب نسبياً الحصول على معلومات من الراديو أو التلفاز مثلاً عند الطلب.

3- تشكيل وتغيير الأفكار: حيث يمكن أن تلعب وسائل الاتصال الجماهيري ((واج)) دوراً حاسماً في تغيير الأفكار لدى الشخص وبخاصة عندما يكون لديه وجهات نظر غير قوية حول أمور محددة .

4- تغيير السلوك: حيث يمكن أن تستخدم ((واج)) لتغيير نماذج من السلوك بخاصة عندما تكون هذه التغيرات صغيرة وذات أهمية صغيرة نسبياً، ويضاف إلى ذلك:

5- الإنفتاح الثقافي.

6- زيادة الوعي العام.

7- محو الأمية.

8- اكتساب مهارات.

9- تفسير الاتجاهات.

10- زيادة طموحات السكان.

11- المساعدة في اتخاذ القرارات.

12- توجه السكان للتنمية و التغيير.

13- إضعاف العادات والتقاليد المعوقة.

14- نشر المبتكرات الزراعية.

15- تنمية الدوافع.

16- تحسين الاتصالات المباشرة.

17- حل بعض المشكلات وإشباع بعض الحاجات.

18- ترشيد الاستهلاك وتشجيع الادخار والاستثمار. (الطنوبي,1998).

2.5.1. أسلوب التقديم والعرض

يراعى تقديم المعلومات الفنية الإرشادية بحيث تكون مفهومة من قبل المستهدفين, وهذا يتطلب توافر أربعة عوامل أساسية هي:

1- استخدام لغة بسيطة: حيث ينبغي شرح التعابير التقنية بجمل قصيرة واستعمال كلمات شائعة لها معنى محدد, وتجنب اللغة التجريدية أو التعبير غير المفهومة.

2- صياغة وتنظيم واضح للحجج والأفكار: ينبغي عرض الأفكار بشكل منطقي, يميز بوضوح ما بين المسائل الرئيسية والثانوية. مع مراعاة أن يكون التقديم واضحاً, على أن تبقى الفكرة المركزية واضحة بحيث يمكن مراجعة الرسالة بسهولة.

3- الوصول إلى الأفكار الرئيسية باختصار: ينبغي أن تنحصر المناقشات حول المسائل الرئيسية, وأن تتوجه بشكل واضح نحو تحقيق أهداف محددة دون استعمال كلمات لا حاجة لها.

4- جعل أسلوب الكتابة محرضاً على القراءة: يراعى أن يكون الأسلوب مشوقاً ملهماً, مثيراً ومتنوعاً بشكل يحافظ على شد انتباه القارئ.

هذا وإن الأسلوب الأكثر فاعلية في المناطق الريفية العربية, هو الذي يراعى تقاليد المجتمعات المحلية في الأدب المحكي, فمعظم السكان الريفيين لا يقرؤون كثيراً ولكنهم يصغون إلى رواة الحكايات والمغنون والفلكلور.

ويتعين على المرشد الزراعي أن يدرس هذه التقاليد ويكيف رسائله وأسلوب تقديمها بما يتلاءم مع توقعات المستهدفين وخبراتهم. هذا وتستعمل استجابات المزارعين كمعلومات قيمة لتطوير الرسالة الإرشادية. ويجب أن لا يقلل من أهمية آرائهم تحت أي ظرف. (ناجي,1994).

3.5.1. الأساليب والأقنية الإعلامية المستخدمة في الإرشاد الزراعي وعملية التنمية الزراعية:

- تمكن المراجعة المتأنية للمصادر المختصة من تمييز أربع استراتيجيات لاستخدام الإعلام الزراعي في عملية التنمية, ويمكن تلخيص آلياتها كما يلي:

الأولى تعطي أولوية لنقل المعلومات من أجل التغيير الزراعي, أما الثانية, فتركز على إقناع المزارعين لتغيير ممارساتهم, وتهتم الإستراتيجية الثالثة بالتنسيق بين الفئات المستهدفة, وبين المؤسسات التنموية المعنية بعملية التغيير, أما الإستراتيجية الرابعة, فتستخدم وسائط الإعلام كأداة حيوية للتغيير الاجتماعي – الاقتصادي – الثقافي, المرتبط بتنمية ريفية حقيقية, وتهتم بالجوانب غير المادية, إضافة للجوانب المادية من عملية التغيير.

- وفيما يتعلق باختيار الوساطة الإعلامية المناسبة, لا بد من مراعاة العوامل التالية:

- 1- التكلفة.
- 2- الوقت المتاح.
- 3- حجم المتلقين (المستهدفين).
- 4- طبيعة المعلومات التي تحملها الرسالة.
- 5- التسهيلات والموارد المتوفرة لكل من التوزيع والتلقي, والمهارات التي يملكها كل من عناصر الكادر التنموي والمتلقين.
- 6- وقت ومرحلة التقويم. (ناجي, 1994).

4.5.1. أهم الوسائط المستخدمة بالإعلام الزراعي:

تعددت وسائل الإعلام الزراعي و تنوعت مع التقدم التكنولوجي الذي حققه الإنسان في مجال الاتصالات, إذ ظهرت في البداية وسائل الإعلام المقروء كوسيلة بسيطة لنقل المعلومات الزراعية بأقل التكاليف, ثم ظهر الإعلام المرئي والمسموع ليشكل ثورة في عالم الاتصالات ونقل المعلومات الزراعية, ومازالت عجلة التطور تسير وتسير حتى وصلنا إلى استخدام الأنترنت في الإعلام الزراعي, هذا ويستمر التطور وتستمر الإنجازات لتعطي أكثر فأكثر. أما أهم وسائل الإعلام الزراعي المستخدمة في سورية فهي:

- الراديو

تلعب الإذاعة دوراً كبيراً في إحداث التغيير الاجتماعي في المجتمعات الريفية ولقد ساعد على ذلك انتشار أجهزة الراديو وصغر ثمنها. حيث تقوم الإذاعة ببث العديد من البرامج التي تستهدف الإعلام الإرشادي والدعاية والإعلان والتسلية والإمتاع, وتقوم البرامج الإذاعية الإرشادية بمسؤولية هامة إزاء العمل التنموي الريفي والمشاريع الهادفة إلى إنعاش النشاط الزراعي, وتطوير أساليبه على أسس واعية و بناءة. فهي تمتلك القدرة على الاتصال بجمهور واسع من المزارعين وتوجيههم زراعياً وثقافياً من أجل تحقيق تطورات نوعية في حياتهم بشكل متوازن مع معطيات للحضارة والمدنية, وبما يضمن توفير العوامل والظروف الملائمة لتخليصهم من حالة التخلف بكل صوره وأشكاله, ولأن هذا الاتصال يمكنهم من التعلم والتسلح بالوعي الاجتماعي والاقتصادي الكفيل بنهوضهم وتطورهم.

- مزايا البرامج الزراعية الإذاعية:

تتميز الإذاعة عن غيرها من وسائل الإعلام الزراعي بالمزايا التالية:

- تفيد البرامج الزراعية الإذاعية شأنها شأن باقي طرائق الاتصال بال جماهير في المراحل الأولى لعملية تبني التقنيات الزراعية الحديثة, وخاصة مرحلة الوعي والانتباه وكذلك مرحلة الاهتمام.
- تفيد في إعلام وتوعية أعداد كبيرة من المسترشدين على اختلاف أماكن وجودهم وتفاوت خصائصهم بكل ما هو جديد ومفيد من الأخبار والتقنيات الزراعية, وغيرها من المشكلات والأحداث الطارئة بسرعة وفي وقت واحد .
- لا تتطلب تكاليف كبيرة, بالمقارنة مع غيرها من الطرائق وأعداد المستمعين لها, إذ لا يتطلب إعدادها سوى جهاز تسجيل. وهذا من شأنه تحقيق سهولة إعداد تلك البرامج في مختلف الأماكن وليس فقط داخل استوديوهات الإذاعة.
- إن إعداد البرامج في أماكن تواجد المزارعين, يعطيها مزيداً من الواقعية والصدق ومن ثم يمكن اكتساب ثقة المسترشدين بها واستجابتهم لمضمونها, ومن جانب آخر فإن تسجيل أقوال وخبرات الزراع وإذاعتها, وآراء القادة المحليين والمرشدين الزراعيين, يشبع كثيراً من حاجاتهم الإنسانية, ويدعم مكانتهم الاجتماعية في مجتمعاتهم .

- تسهم البرامج الإذاعية الإرشادية المسموعة, في خلق الاهتمام بالطرائق الإرشادية الأخرى والإرشاد الزراعي ككل.

- تعتبر البرامج الزراعية الإرشادية المسموعة أصلح طريقة للاتصال بالمسترشدين الأميين والمرضى والمسنين ويمكن الاستماع إليها أثناء أداء أعمال أخرى.

- يمكن عن طريق البرامج الإذاعية إعداد وتقديم المادة الإرشادية المراد توصيلها لجمهور المسترشدين, بصورة مشوقة ومثيرة لرغبتهم بالاستماع والاستزادة المعرفية.

- إن تسجيل وإذاعة أحاديث مع الزراع الناجحين والجيران بشأن خبراتهم الناجحة في تبني المبتكرات يفيد في المراحل المتقدمة لعملية التبني.

- تفيد في إعلام غير المزارعين والمسؤولين عن تنمية المجتمع وحل مشكلاته بكل ما يدور بالمجتمع الريفي من أنشطة ومشاكل تتطلب الحل. (صالح , 1997).

أما العوامل التي تساعد على نجاح البرامج الإذاعية في تنمية وتطوير الريف فهي:

- 1- إذاعة البرامج الريفية في الوقت المناسب للجمهور.
- 2- انتظام موعد إرسال البرامج الإذاعية واستمرارها وثباتها.
- 3- بالنسبة للبرامج الريفية يفضل تقديمها في فترة المساء لتؤثر في معظم أفراد الأسرة, وفي معظم الريفيين.
- 4- أن تستخدم اللغة البسيطة الواضحة الدارجة بقدر الإمكان لإجادة الاتصال.
- 5- أن يتناول البرنامج الإذاعي موضوع واحد في فترة البث الواحدة.
- 6- أن يتضمن البرنامج الإذاعي الزراعي بعض الفقرات الترفيهية والموسيقى الهادئة أو يعرض بشكل سلسلة.
- 7- يجب أن يحاول البرنامج الرد على ما يصله من أسئلة واستفسارات.
- 8- إشراك القيادات الزراعية في تقديم أو مناقشة بعض الموضوعات الإذاعية الزراعية. (الطنوبي, 1998).

- التلفزيون

إن اندماج الصوت مع الحركة المرئية في عملية البث التلفزيوني يجعل من التلفاز واسطة جماهيرية عالية الكفاءة بالنسبة للأغراض الإرشادية. وتتطلب المشاركة بالبث التلفزيوني إعداد ومهارات أكثر وأعد مما يتطلبه البث الإذاعي. وينصح المرشد أن يعد المعينات البصرية بشكل متأن، وأن يستخدمها لعرض الخصائص النوعية لموضوعه ولإبراز نقاط التشابه والاختلاف والعلاقات البيئية إن وجدت. كما يمكن استخدام المعينات لجلب ما يجري في الحقل إلى الاستوديو ولبيان الممارسات الموسمية قبل موعدها. ويتيح التلفاز استخدام مدى واسع من المعينات البصرية. (ناجي، 1994).

أما أهم ما يميز التلفزيون في التعليم الإرشادي الزراعي يمكن إيجازه بما يلي:

- يعتمد على أكثر من حاسة بالاتصال بالزراع .
- يجمع بين الرؤية واللون والصوت والحركة، هذا إلى جانب تفوق التلفزيون على الصحف في تقديمه للمادة الإعلامية في نفس زمن حدوثها تقريباً. ويفيد ذلك في نشر وقائع المؤتمرات الإرشادية والندوات الزراعية والتحذيرات .
- تساهم البرامج الزراعية التلفزيونية في تغيير معارف المزارعين الخاطئة أو القديمة بأخرى صحيحة أو مستحدثة .
- المشاركة في إحداث تغييرات في مهارات المزارعين وأسره حقلياً وأسرياً.
- العمل على تعديل الاتجاهات السالبة للمزارعين وأسره باتجاهات إيجابية وإكسابهم اتجاهات جديدة .

أما أوجه القصور في البرامج الزراعية التلفزيونية يمكن إيجازها بما يلي:

- 1- منافسة البرامج الترفيهية للبرامج الإرشادية.
- 2- انشغال المشاهد بأي عمل آخر أثناء تقديم البرنامج.
- 3- ارتفاع تكلفة إعداد برنامج زراعي تلفزيوني مقارنة بالبرنامج الزراعي الإذاعي.
- 4- ارتفاع ثمن التلفزيون وتكاليف صيانتته. وتحاول كثير من الدول النامية التغلب على ذلك من خلال نشر فكرة نوادي الاستماع والمشاهدة.

إن قدرة البرامج الزراعية التلفزيونية تتوقف على خبرة المذيع وقدرته على الحديث وثباته, ولباقته, وكذلك بساطة القول والبعد عن التكلف والثرثرة في الحديث. هذا إلى جانب المظهر الحسن ووضوح الصوت وسلامته. ويجب أن تتوافر لدى المذيع الزراعي المعرفة التامة بموضوع الاتصال (الرسالة الإرشادية). (الطنوبي,1998).

- النشرات الزراعية

تستخدم النشرات الزراعية لتدعيم المعلومات التي تم توصيلها بأساليب إرشادية أخرى. وكمراجع دائم حول مشكلة ما أو لتوضيح كيفية إجراء ما, أو لوصف مشروع أو برنامج ما. وهذه النشرات مرنة الاستخدام, فقد تكون صغيرة الحجم أو كبيرة, ويمكن توزيعها إلى جمهور عريض أو لأفراد محددين, من خلال البريد أو تسلم باليد, خلال الاجتماعات أو في نهاية جلسة النقاش, كما يمكن الإعلان عنها من خلال الراديو أو التلفزيون. وهي أقل تقييداً في المحتوى كحاملة للمعلومات من الوسائط الأخرى. حيث يمكن قراءتها و مراجعتها حسب ظروف المتلقي لذا يمكن أن تحتوي كل المعلومات التي التي يتطلبها استكمال رسالة إرشادية ما. كما أنها أكثر دواماً فالمعلومات فيها تحت الطلب في أي وقت تحتاجها.

ويراعى عند إعداد هذه النشرات البساطة والوضوح والملائمة, علاوة على التوافق مع مستوى المتلقين. (ناجي,1994)

- المواقع الإلكترونية وشبكة الإنترنت

نظراً لأن ثورة المعلومات تتحرك بخطى سريعة جداً, فليس من المغالاة أن نتصور أن تصبح مرافق الاتصال الأساسية والتكنولوجيات الجديدة في مجال المعلومات من الأدوات العلمية لدفع عجلة التنمية بالمناطق الريفية. ورغم أن جميع المناطق الريفية النائية لا تستطيع حتى الآن الاتصال بالعالم الخارجي, فمن الممكن, عن طريق شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني الاتصال بالهيئات المحلية الوسيطة, مثل إدارات الإرشاد, والمراكز الصحية, ومؤسسات التدريب, والمنظمات غير الحكومية وجمعيات المزارعين, والتنظيمات النسائية, وتستطيع هذه الهيئات بدورها تبادل المعلومات مع سكان الريف من خلال قنوات الاتصال التقليدية. وتجري وكالات التنمية الدولية والهيئات بدورها تبادل المعلومات مع سكان الريف من خلال قنوات الاتصال التقليدية. وتجري وكالات التنمية الدولية والهيئات القطرية المشتركة في الأنشطة الإنمائية تجارب على الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات الجديدة وشبكات الاتصال الإلكتروني

في دفع عجلة التنمية الريفية، مركزة في ذلك على كيفية اتاحتها لسكان الريف، مما يساعد على تضيق الفجوة وإتاحة الفرصة لهم للانتفاع بهذه التكنولوجيات .

وقد أكدت الخبرات المكتسبة حتى الآن أن تكنولوجيات المعلومات الجديدة يمكن تطبيقها بنجاح في المناطق الريفية بالبلدان النامية بشرط :

- تطوير هذه التكنولوجيات بما يتفق مع الظروف السائدة في المناطق الريفية.

- وجود مشاركة كاملة من جانب المستفيدين في تحديد احتياجاتهم من المعلومات.

- توفير التدريب للموظفين المحليين على كيفية استخدامها .

- استكمال تكنولوجيات المعلومات الحديثة بوسائل الاتصال التقليدية للوصول إلى الجماهير الريفية غير القادرة على التعامل مع هذه التكنولوجيات والاستفادة منها. (الفاو, 1999)

- الصحافة الزراعية

الصحافة الزراعية هي وسيلة إعلامية ريفية لنشر مختلف الأفكار والأخبار المعنية بالشؤون الزراعية، والحياة الريفية، على الزراع بصفة خاصة والسكان الريفيين والعاملين في مجال تنمية المجتمع الريفي بصفة عامة، وذلك باستخدام وسائل تعبيرية اتصالية لفظية أو غير لفظية مطبوعة ومبسطة وواضحة، و ذلك بهدف الإعلام والإرشاد والتثقيف والإعلان والتسلية وإن الصحافة الزراعية هي جزء من الصحافة العامة، وهي إحدى صور الصحافة المتخصصة والتي يتركز اهتمامها بالعمل على تحسين نمط الحياة في القرية ليقتررب من مثيله في المدينة، وتعزى أهمية الصحافة الزراعية من الوجهة الإرشادية على ما تقوم به من دور كبير في نشر كافة الأفكار والخبرات والأساليب الجديدة التي تتعلق بكافة مناشط الحياة الريفية، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق منها بمجال الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني والداخلي والحشري والصناعات الريفية المنزلية البسيطة، وغيرها من مجالات الاقتصاد المنزلي الريفي .

فالصحافة الزراعية عندما تتناول رسالة إرشادية معينة، فإنها تقوم بتقديم التفسير الكامل والتوضيح الدقيق والجيد لكافة خطوات تحقيق تلك الرسالة وتطبيق مضمونها وهذا في حد ذاته مدعاة لإثارة اهتمام المسترشدين اتجاه مضمون تلك الرسالة، ودفعهم عبر المراحل المختلفة لعملية التبني لاتخاذ القرارات المتعلقة بالابتكارات الزراعية ونظراً لطبيعة الصحافة الزراعية

باعتبارها طريقة إرشادية للاتصال بال جماهير فإنها تفيد كثيراً عندما تصل إلى أناس لا يمكن للمرشد الزراعي أو يتعذر عليه ان يصل إليهم بصفة شخصية لسبب أو لآخر.

ومن ناحية أخرى تلعب الصحافة الزراعية دوراً ملموساً في مجال الاتصالات الاجتماعية غير المباشرة، حيث يتم على صفحاتها لقاء القراء بالعديد من القادة والمصلحين، ويكمن في ذلك الدور الهام للصحافة الزراعية في إعطاء وتدعيم المكانة الاجتماعية للقادة والعاملين في مجال التنمية الاجتماعية، وذلك لأن نشر صورهم وأقوالهم وخبراتهم الناجحة في الصحف والمجلات الزراعية من شأنه تدعيم مكانتهم الاجتماعية وبروزهم في المجتمع ويزيد الثقة فيهم باعتبارهم مصادر مرجعية معرفية .

لقد أصبح واضحاً أن الصحافة الزراعية بما تنتشره من أفكار ورسائل إرشادية، وما يتعلق بها من وجهات النظر يعين القارئ على تشكيل وبناء رأي سديد، وتكوين اتجاهات اجتماعية مرغوبة وتعديل الاتجاهات السلبية المرفوضة .(صالح، 1997).

- المسرح الزراعي

الإرشاد الزراعي والمسرح هما تعبيران مفتوحان لجملة واسعة من التفسيرات ومع هذا فهناك قاسم مشترك بينهما لأن كل منهما يقوم على عنصرين أساسيين أي: المرسل والمتلقي أو الممثلون وال جماهير ويمكن لكل من هذين العنصرين أن يحل محل الآخر كأن يقوم المرسل أو الممثل بدور المتلقي أو الجمهور أو بالعكس وقد أصبح أمراً عادياً أن يقال اليوم إن الإرشاد الجيد هو الإرشاد ذو الاتجاهين أو أن نسمع عن المسرح التفاعلي .

إن الجديد في هذه المقارنة هي المقارنة بحد ذاتها فليست هناك صلة بين الموضوعين سوى صلة ذلك القاسم المشترك ولا غرابة من وجهة نظر هذه الصلة أن نرى ظهور اسم جديد يجمع بين التعبيرين أي المسرح الإرشادي .

يمكن للمسرح الإرشادي أن يفتخر بجذوره العميقة التي تمتد إلى بعض مظاهر المسرح اليوناني والمسرح الإيطالي القديم التي كان فيها شيء من الشبه مع بعض مظاهر المسرح الإرشادي الحالي. يمكن أيضاً لبعض العروض الدينية والتقاليد الشعبية التي مازالت تقدم في بعض بلدان آسيا و الشرق الأوسط أن تفتخر بأبوة المسرح الإرشادي .

ومع هذا فإنه يصعب على الباحث أن يجد تجربة للمسرح الإرشادي في المنطقة العربية، إذ لم يكن المسرح أبداً وسيلة إرشادية في هذه المناطق. إن أول تجربة في هذا المجال جرت في

سورية عام 1986. من حينها أصبح المسرح الإرشادي حقيقة واقعة, وظاهرة منتشرة تستعمل ضمن النشاطات الإرشادية في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. لقد قامت المحاولات الأولى للمسرح الإرشادي هنا على محاكاة استعراضات شعرية شعبية تقليدية ما زالت منتشرة في سوريا ولبنان , ألا وهي الزجل حيث نجد شخصين أو أكثر يتبادلان أبياتاً شعرية أو سجعاً للتفكه أو لنقد بعض المظاهر الاجتماعية بأسلوب ضاحك ومرح.(وزارة الزراعة السورية, إفاد, مؤسسة الرؤيا العالمية, 2006).

حيث برزت وبالتدريج فكرة استعمال المسرح الجوال كصيغة جماهيرية للعمل الإرشادي قادرة على تبادل المعلومات بين الفنيين و المزارعين .

بدأت مديرية الإرشاد الزراعي التجربة على أسس تجريبية, تعاونت خلالها مع مؤسسة الرؤية العالمية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية إفاد على تطوير هذه الوسيلة الإرشادية الفعالة وقليلة التكاليف. جرت المحاولات الأولى في مركز التدريب على العلوم الإرشادية حيث كانت وزارة الزراعة تنفذ بالتعاون مع منظمة الفاو دورات تدريبية للتخضير لمشروع إرشادي كبير يموله إفاد.

لقد أسست وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي فرقة خاصة للمسرح الإرشادي, وهي تقدم عروضها بشكل منظم ودوري في جميع محافظات القطر. لقد تم أكثر من ألفي عرض وتمت كتابة أكثر من مئتي نص تحكي كلها عن مشاكل الزراعة والبادية والثروة الحيوانية, وعن المشاكل الاجتماعية والبيئية التي تهم كل فئات المزارعين وسكان الريف والبادية.(المهاني, 2010).

- الأفلام الزراعية

إن أهم ما يميز الأفلام الزراعية في التعليم الإرشادي هو أنها تستخدم حاستين هما السمع والبصر بالإضافة إلى عنصر الحركة وكما هو معلوم أن التعليم والتعلم يعتمد كثيراً على هاتين الحاستين. أضف إلى ذلك نقل البيئة الزراعية أو الريفية إلى مكان الاجتماع الإرشادي, كعملية مكافحة آفة مثلاً أو جمع محصول, كما قد يتعذر على المرشد الزراعي نقل الزراع إلى حيث تجري العملية, بسبب كثرة عددهم ربما أو بسبب الظروف الجوية, أو لأي سبب آخر. هنا يستطيع المرشد الزراعي الاعتماد على الفيلم الإرشادي الزراعي لنقل الخبرة المطلوبة بالصوت والصورة و الحركة , ويتحقق من خلال ذلك ما يلي:

أ- مشاهدة العملية عبر الشاشة بشكل تفصيلي.

ب- تتبع خطوات العملية مع الزراع والتعليق عليها.

ج- مشاهدة حقول نموذجية يمكن تقليدها.

ومن ميزات الأفلام الإرشادية أيضاً تكبير الأشياء الصغيرة، وتصغير الأشياء الكبيرة، والوصول إلى حيث تعجز العين البشرية عن بلوغه. بالإضافة إلى توفير وقت المرشد الزراعي .

كما أن هذه الطريقة بالتعلم يساعد على التذكر لفترة طويلة ويشكل جانب ترفيهي للمزارعين.

في الحقيقة يصعب الحصول على وسيلة تعليمية تحمل جميع المزايا أو خالية من السلبيات فعلى الرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها الأفلام الإرشادية إلا أنها لا تخلو من بعض العيوب منها:

1- أنها تمثل بعدين فقط للشيء المعروض هما الطول والعرض مما يفقدها حقيقة الشيء المجسم.

2- أنها تخزن الزمن كما هو، فالفيلم الذي صور في نهاية الخمسينيات من القرن المنصرم مثلاً يختلف عن واقع الريف والحياة الاجتماعية اليوم.

3- قد يتطلب تصوير الفلم الإرشادي وإعداده عدة أشهر، بينما يتم عرضه خلال ساعة أو نصف ساعة، فيتولد لدى المشاهد شعور أن الزمن الذي استغرقته أحداث الفيلم الذي يعرض عملية زراعية ما هو إلا ساعة أو نصف ساعة، وهذا استنتاج خاطئ.

4- أنها وسيلة اتصال ذات اتجاه واحد، أي أن موقف المسترشد يكون غالباً سلبياً، وهذا يؤثر في العملية التعليمية الإرشادية، إذ قد يحتاج المسترشد إلى مناقشة مقدم البرنامج أو الاستفسار عن نقطة ما، لكنه لا يستطيع. (الطنوبي، 1998).

6.1: الإعلام الزراعي بالقطر العربي السوري

إن الإعلام الزراعي في سورية تقريباً من اختصاص الإرشاد الزراعي، ما خلا بعض النشرات والمجلات أو بعض الندوات الزراعية التي تقيمها الشركات الزراعية الخاصة للتعريف بمنتجاتها، وذلك من خلال قسم الإعلام الزراعي في مديرية الإرشاد الزراعي حيث يقوم قسم الإعلام ومن خلال الدوائر التابعة له بأعباء الإعلام الزراعي في سورية.

أ- مهام قسم الإعلام الزراعي في مديرية الإرشاد الزراعي

يقوم قسم الإعلام الزراعي في مديرية الإرشاد الزراعي بمهام عديدة تهدف بمجملها إلى نقل المعلومات الزراعية من مركز البحوث الزراعية إلى المزارع بالطرائق المناسبة التي تضمن سرعة الوصول والفهم الجيد، وأهم هذه المهام هي:

1- إعداد وإنتاج حلقات إذاعية تبث بالإذاعة ضمن البرنامج الإذاعي مع الفلاحين في حقولهم الذي يبث يومياً الساعة 6.30 صباحاً ضمن البرنامج العام.

2- إعداد وإنتاج أفلام وفلاشات إرشادية تلفزيونية بالتعاون مع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون وبموجب عقد معهم حيث يوجد حوالي 120 فيلم مسجل في مكتبة التلفزيون تبث وفق برنامج سنوي محدد .

3- إعداد وتطوير وبث إعلانات تلفزيونية تبث عند الضرورة وفي الحالات الطارئة .

4 - إعداد وطباعة وتوزيع نشرات إرشادية وبلغ عدد الإصدارات لغاية عام 2012 /495/ نشرة إرشادية.

5 - إعداد وطباعة وتوزيع مجلة الزراعة والتي تصدر بشكل ربع سنوي وبلغ عدد إصداراتها /41/ عدد لغاية عام 2012.

6- إعداد وتقديم عروض مسرحية من خلال فرقة المسرح الزراعي الجوال التابعة للمديرية ويتم سنوياً تقديم حوالي /75/ عرض يتناول مواضيع متعددة.

7- تشغيل ومتابعة المتحف الزراعي التابع للمديرية والمحدث منذ عام 1961.

8- متابعة أعمال وأنشطة شعب الإعلام الزراعي في المحافظات.

9- إصدار النسخة الكترونية للنشرات الصادرة من المديرية ويتم تحديثها باستمرار.

10- تزويد الوحدات الإرشادية الداعمة بالأجهزة والمواد الإعلامية اللازمة لتطوير وإنتاج مواد إعلامية على مستوى الوحدات وعروض فيديو.

11- استخدام شريط الأخبار في التلفزيون لبث الإعلانات الإرشادية الموجهة للأخوة الفلاحين.

ويتألف قسم الإعلام الزراعي في مديرية الإرشاد الزراعي من الدوائر التالية:

أولاً - دائرة البرامج الإذاعية والمرئية:

يتركز نشاط دائرة البرامج الإذاعية والمرئية في :

- التحضير والإعداد لتصوير وإنتاج أفلام إرشادية زراعية ووضع البرامج الزمنية لبثها في التلفزيون السوري ضمن الفترة الأسبوعية المخصصة لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في التلفزيون.

- التحضير والتنسيق لإعداد وإنتاج وبث حلقات إذاعية يومية ضمن برنامج مع الفلاحين في حقولهم عبر إذاعة دمشق البرنامج العام.

- إعداد نصائح وإرشادات زراعية موجهة إلى الأخوة الفلاحين وبثها عبر شاشة التلفزيون السوري على شكل إعلانات مرئية (فيديو رول) وعلى الشريط الإخباري ومتابعة تنفيذها .

- نسخ وتوزيع الأفلام الإرشادية الزراعية على دوائر الإرشاد بالمحافظات والجهات المعنية.

- إعداد النصائح الإرشادية الشهرية اليومية لزوم موقع الوزارة والصحف الرسمية.

- دورات تدريبية للفنيين العاملين في الوحدات الإرشادية الداعمة على الأجهزة الإعلامية المتوفرة وأهمها عمليات التصوير والمونتاج .

ونفذت هذه الدائرة خلال عام 2012 الأعمال التالية:

1 - عرض / 44 / فيلم زراعي إرشادي عبر شاشة التلفزيون العربي السوري بمعدل عرض كل أسبوع، وذلك للأفلام الزراعية التي تم إنتاجها في مديرية الإرشاد الزراعي حيث تتضمن نصائح وإرشادات تخص الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي و الحيواني .

2 - تنفيذ حوالي / 96 / عرض تلفزيوني إضافة للعروض السابقة، وذلك للأفلام الإرشادية القصيرة والفلاشات والتي تتناول مواضيع مختلفة عن الري وحماية الغابات والإنتاج النباتي والحيواني حيث تتراوح مدة العرض لكل فلاش أو فيلم قصير بين 24 ثانية - 5 دقيقة.

3- تم عرض / 37 / إعلان غير مصور (فيديو رول) تتضمن نصائح وإرشادات زراعية مختلفة تهم المزارعين حول الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وفق برنامج زمني محدد وحسب الضرورات الزراعية التي تفرض نفسها في حينها والمواضيع التي ترد من الجهات المعنية.

4- إعداد وإنتاج (6) أفلام إرشادية زراعية جديدة .

5- إنتاج أفلام إرشادية من قبل شعب الإعلام في المحافظات حسب حاجة كل محافظة واستناداً إلى البرامج الإرشادية للمحاصيل الموجودة فيها.

6- تم تنفيذ /425/ عرض فيديو للأفلام الزراعية الإرشادية ضمن تنفيذ الندوات الإرشادية للأخوة الفلاحين في دوائر الإرشاد في المحافظات.

7- إعداد وإنتاج وبث / 365 / حلقة إذاعية إرشادية زراعية ضمن برنامج (مع الفلاحين في حقولهم) مدتها عشر دقائق حيث تتضمن نصائح زراعية ومقابلات إذاعية مع الفلاحين في حقولهم ومع الفنيين للإجابة على تساؤلات الفلاحين فيما يخص الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني حسب موعد العمليات الزراعية لكل محصول بالإضافة إلى بث /365/ نصيحة إرشادية بمعدل نصيحة واحدة كل يوم.

ثانياً - دائرة المطبوعات الإرشادية :

تتركز مهام دائرة المطبوعات الإرشادية في:

- التعرف على حاجة الأخوة الفلاحين والجهات البحثية والمختصة من الموضوعات الزراعية المرغوب إصدارها كمطبوعات إرشادية وإعدادها بالطريقة المناسبة.

- متابعة إعداد المادة العلمية الزراعية من أجل إصدارها كمطبوعة إرشادية .

- إصدار المجلة الزراعية.

- توزيع المطبوعات على الجهات المعنية .

ونفذت هذه الدائرة خلال عام 2012 الأعمال التالية:

- إعداد وطباعة وتوزيع/ ثمانية / مطبوعات إرشادية تتناول مواضيع مختلفة نباتية وحيوانية يحتاجها الفلاحون والفنيون لتطوير وتنمية معارفهم واطلاعهم على أحدث التقنيات الزراعية الحديثة المستخدمة في الإنتاج الزراعي .

- إعداد وإصدار أربع أعداد من مجلة الزراعة .

- إعداد وإصدار مطبوعات ومطويات إرشادية حسب الضرورة والأمور الطارئة.

- تبادل المطبوعات الإرشادية مع الأقطار العربية الشقيقة والدول الأجنبية الصديقة من خلال برامج التعاون المشترك.

- طباعة مطويات ورسائل إرشادية في دوائر الإرشاد بالمحافظات تتناول مواضيع مختلفة عن نباتية وحيوانية يحتاجها الأخوة الفلاحون في تلك المحافظات وتوزيعها خلال النشاطات الإرشادية المختلفة.

ثالثاً - دائرة المسرح الزراعي الجوال :

تتركز مهام دائرة المسرح الزراعي الجوال في:

- تطوير أعمال المسرح الزراعي الجوال وتأمين مستلزماته.

- أعداد النصوص المسرحية المقرر عرضها من الناحيتين العلمية والأدبية .

- أخراج العروض المسرحية المقررة من الناحية الفنية.

رابعاً - دائرة المتحف الزراعي:

تتخصص مهام دائرة المتحف الزراعي في:

- تطوير المتحف الزراعي وتأمين مستلزماته.

- العمل على تأمين المعروضات اللازمة للمتحف .

- الترويج لزيارة المتحف .

(مديرية الإرشاد الزراعي, 2012).

الفصل الثاني

الدراسة المرجعية

يتناول هذا الفصل أهم الأبحاث, والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الإعلام الزراعي أو أحد مكوناته, وقد تضمنت الدراسة المرجعية المواضيع التالية:

- 1- مصادر المعلومات
- 2- المطبوعات الزراعية
- 3- الإعلام المرئي والمسموع
- 4- الإعلام الإلكتروني
- 5- المسرح الزراعي

1.2: مصادر المعلومات

لاحظ Kumar (1993), في بحث بعنوان "مصادر المعلومات عن القروض الزراعية في الهند" بأن غالبية المزارعين (83.33%) اعتمدوا على الأقارب كمصدر أساسي للمعلومات, يليهم الجيران (83.33%), والأصدقاء (72.92%).

وجد Bhujbal (1997), في بحث بعنوان "تحليل أهمية برنامج تطوير البساتين في ولاية مهاراشترا بالهند" أن غالبية (65%) من المستهدفين المشاركين في برنامج تطوير البستنة كانوا متوسطي العمر, والحالة الاقتصادية الاجتماعية (63%), وحوالي ثلثهم (32%) أميين.

وجد الخفاجي وسلطان (1995) في دراسة ميدانية بعنوان "دور وسائل الاتصال في التنمية الزراعية في العراق" أن الأصدقاء احتلوا المرتبة الأولى من بين مصادر معرفة الفلاحين بأهمية تنعيم الأرض إذ بلغت نسبتها (27.4%), ومعرفة الفلاح من خلال التجربة احتلت المرتبة الثانية بنسبة (24%), بينما جاء المرشد الزراعي بالمرتبة الثالثة بنسبة (22.8%), واحتل التلفزيون المرتبة الرابعة بنسبة (14.3%), والراديو المرتبة الخامسة بنسبة (9.2%), وأخيراً احتلت الصحف المرتبة السادسة بنسبة (2.3%). كما وجد أن سبب تدني نسبة مصادر وسائل الاتصال الجماهيرية يعود إلى: أن الصحف لا تصل إلى الفلاحين بشكل مستمر لعدم وجود مكاتب متخصصة كي تقوم ببيع الصحف اليومية بشكل ثابت ومستمر, وفي حال وصولها فهي لا تخصص إلا مساحات ضئيلة جداً لنشر المعلومات الزراعية. أما بالنسبة للراديو فإن الاستماع

للراديو غير منتظم من قبل المستمعين (الفلاحين), وانتقاء بعض البرامج غير الزراعية مثل البرامج الترفيهية

وجد كل من P.B.Bhosle, S.G.Jondhale, C.B.Patil (2000) في دراسة بعنوان "تأثير الإذاعة الحقلية على إدراك المستمعين" أن: وسائل الاتصال الجماهيرية تلعب دور هام في التحضير للتغير في سلوك المستخدمين من خلال تقديم المعلومات المفيدة التي تؤدي إلى تبني المبتكرات الجديدة. هذا ومن بين وسائل الاتصال الجماهيري مثل الراديو والتلفزيون والأفلام والجرائد....الخ. يحتل الراديو مكانة خاصة بسبب قدرته على الوصول إلى شريحة كبيرة من الجماهير المستهدفة.

كما وجد Snawane (2001) في بحث بعنوان "مدى فائدة الفلاح من إيصال المعلومات الزراعية من وسائل الاتصالات في ولاية مهاراشترا بالهند", أن الغالبية العظمى من المزارعين (96.87%) يعتمدون على المرشد الزراعي كمصدر للمعلومات, ثم يليه الأصدقاء (90%), والتلفزيون (89%), والإذاعة (82.81%), والجيران (76.56%).

وجد العبد الله والعطوان وصالح (2006) في دراسة لهم بعنوان "دراسة لبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية لمزارعي الخضار في محافظة ريف دمشق" أن المزارعين الذين يعتمدون على وسائل الإعلام (تلفزيون وإذاعة بشكل خاص) في إنتاجهم لمحاصيل الخضار كانت نسبتهم (15%) من العينة في الدراسة.

وتوصلوا إلى أن دور وسائل الإعلام المختلفة (مرئي, مسموع, مقروء) كان هامشياً جداً بالمقارنة مع التطور الذي حصل في هذا القطاع الحيوي في سوريا والعالم.

أما بالنسبة للمعلومات التسويقية فقد لوحظ الغياب التام لدور الإعلام الزراعي كمصدر للمعلومات التسويقية الموثوقة التي تهتم المزارعين.

أوضح الخالدي (2007) في بحث بعنوان "شبكة العلاقات المحلية للمزارعين ومصادر المعلومات الزراعية في الساحل السوري" أن: (46%) من الرجال, و(56%) من النساء يتعاملون بشكل دائم مع جماعات الأقارب والأصدقاء. ووجد أن (80%) من الرجال يتعاملون مع الوحدة الإرشادية بشكل متقطع, و(52%) من النساء لا يتعاملن مع الوحدة الإرشادية, و(50%) من الرجال يتعامل بشكل متقطع مع المصرف الزراعي, في حين (90%) من النساء لا يتعاملن مع المصرف الزراعي. كما لوحظ أن (80%) من الرجال, و(70%)

(%) من النساء يتابعون الراديو والتلفزيون, وقد أشار جميعهم إلى أهميتها. بينما وجد أن (60 %) من الرجال, و(84%) من النساء لا يقرؤون المجلات والنشرات الزراعية. وقد أشار (66%) من الرجال, و(74 %) من النساء إلى عدم أهميتها.

أوضح العمر (2009) في بحث بعنوان "دراسة تحليلية لطرائق الاتصال الإرشادي المستخدمة والمفضلة لدى المرشحات الزراعيات في محافظة دير الزور" أن أكثر الطرق الإرشادية استخداماً هي الزيارات المنزلية, حيث ذكرت بنسبة 100 % من المبحوثات, وتأتي بالمرتبة الثانية البيانات العملية بنسبة 89% من المبحوثات, أما بالمرتبة الثالثة فقد جاءت طريقة الأيام الحقلية بنسبة 84 % من المبحوثات, أما أقل الطرق الإرشادية استخداماً من قبل المبحوثات فهي البرامج الإذاعية والتلفزيونية, والمعارض الزراعية.

ووفقاً للنتائج المذكورة فإن واجب الجهاز الزراعي هو الاعتماد على الزيارات المنزلية, والبيانات العملية, والأيام الحقلية, الملصقات, والمطبوعات, والاجتماعات الإرشادية, كطرق ذات أولوية في تنفيذ البرامج والأنشطة الإرشادية الخاصة بنقل التقانات والمبتكرات الزراعية الحديثة. أما بالنسبة للطرق الأقل استخداماً فإنه يتحتم على الجهاز الإرشادي إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء انخفاض استخدام هذه الطرق من قبل المرشحات المبحوثات.

وجد العبد الله (2011) في بحث بعنوان "تبني المزارعين لتتقية الري الحديث في ريف محافظة حماة" أنه عند سؤال المزارعين عن مصدر معرفتهم بمشروع الري الحديث أفاد 47.9% منهم إن مصدر المعرفة هو الإرشاد الزراعي, يليه التلفزيون بنسبة 12.3%. وهذا يشير إلى أن الوحدات الإرشادية المنتشرة في المحافظات كافة هي الأقدر على التواصل مع المزارعين لتواجدها بقراهم أو بالقرى المجاورة, ولن ننسى تأثير الإعلام الزراعي وخاصة التلفاز الذي يسهم بنقل المعلومة بسرعة مذهلة.

2.2 : أهمية الإعلام الزراعي

وضح الموسوي (2006), في كتاب "نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري" المقدمة لطلاب الماجستير في كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك أن: الإعلام جزء من الاتصال، فالإعلام أعم وأشمل، ويمكن تعريف الإعلام بأنه: تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديدة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، ثم نقلها، والتعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها

وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها. إذن لابد من وجود شخص أو هيئة أو فئة أو جمهور يهتم بالمعلومات فيمنحها أهمية على أهميتها، ويكون الإعلام عن تلك العملية الإعلامية التي تتم بين ميدان المعلومات وبين ميدان نشرها أو بثها.

أوصى جدوع (وآخرون) (2007) في بحث بعنوان الوعي الاجتماعي لدى المرأة الريفية في محافظة إدلب (ريف معرة النعمان): بتشجيع النساء للانضمام إلى الجمعيات التعاونية الزراعية، وغيرها من الجمعيات، وذلك للاستفادة من عملية الإقراض، وتشجيع العمل الجماعي المنظم، حيث كانت نسبة 66.5% من المبحوثات غير منتسبة في أي جمعية من الجمعيات، وتشجيعها على المشاركة في الأنشطة الشعبية حيث تبين أن 88.2% من المبحوثات من فئة المشاركة الضعيفة. كما لوحظ أن 30% من المبحوثات وقعن في مستوى الوعي الصحي المتوسط والضعيف، لذلك لابد من زيادة الوعي الصحي لدى النساء من خلال دورات التدريب والتأهيل ووسائل الإعلام المقروء، والمرئي، والمسموع.

أكد العبد الله والحسن (2008) في ورقة عمل بعنوان "الإرشاد الزراعي في سورية وأفاق تطوره في الخطة الخمسية العاشرة": أن الإرشاد الزراعي في سورية يقوم بدور كبير في تنمية المجتمع الريفي بشكل عام والزراعي بشكل خاص وأصبح له في سورية صفة الشمولية لأنه يستخدم كافة الطرق والأساليب الإرشادية من ندوات وأيام حقلية ومسرح زراعي جوال وتلفزيون، وإذاعة، ومعارض، ونشرات..... الخ. يستخدمها الإرشاد الزراعي في تنمية المجتمعات الريفية حيث يهدف إلى زيادة الإنتاج الزراعي عن طريق تشجيع ومساعدة المجتمع الريفي على توسيع نشاطاته الزراعية، وتطبيق أساليب الزراعة الحديثة، وتحسين نوعية الناتج الزراعي لتأمين حاجة السوق المحلية، والتصدير للخارج كما يهدف إلى رفع مستوى أداء الأسر الريفية، وتطوير نوعية حياتها، ومساعدة الشباب الريفي والنهوض بكفاءة المرأة الريفية.

بين الخالدي (2008) في مقالة بعنوان "الإرشاد الزراعي من القطاع الحكومي إلى القطاع الخاص" أن: التقدم التقني السريع في النقل وشبكات الاتصال الإلكتروني والتكنولوجيا الحيوية، يؤدي إلى التغير في ظواهر غير تقنية ذات أبعاد ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية وإدارية تؤثر على واقع الحياة. حيث يؤدي تطور شبكات الاتصال العالمية إلى خلق قدرة هائلة على تبادل المعلومات والأفكار، لذا سوف يتغير نظام المعلومات الزراعية.

- كما أن تراجع الأهمية للزراعة في اقتصاد الدول الصناعية وتزايد التعليم وتزايد استخدام المستلزمات الخارجية غير من طبيعة تمويل الخدمة الإرشادية، وإعادة النظر بفلسفة توصيل الحكومة للإرشاد. فالتمويل الحكومي للإرشاد في البلدان النامية أكثر أهمية ولكن التساؤل الجدير بالاهتمام يتعلق بهيكلية وأشكال توصيل الخدمة الإرشادية حيث من أساليب تطوير الخدمة الإرشادية الحكومية.

- تحسين فعالية التكلفة ويتحقق من خلال تحسين إدارة البرنامج، ووضع الأولويات المستهدفة، واختيار طرائق التوصيل المناسبة.

- الاستفادة من الاتصال الجماهيري لزيادة التغطية وتقليل تكاليف الاتصال.

- الربط المباشر بين مؤسسات البحوث والمزارعين عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري وتدريب المرشدين التابعين للقطاع الخاص.

بين كل من العباس وآخرون (2008)، في بحث بعنوان "الإرشاد الزراعي في محافظة حمص" على وضع خطة النشاطات الإرشادية باستخدام قنوات الإرشاد المختلفة منها الطرائق الفردية (الزيارات الشخصية)، والطرائق الجماعية (الاجتماعات الإرشادية، الحقول الإرشادية، الأيام الحقلية) والطرائق الجماهيرية (المطبوعات الإرشادية، المعارض الزراعية، البرامج الإذاعية والتلفزيونية). وتجدر الإشارة إلى أن المعينات الإرشادية هي وسائل تستخدم في المقام الأول حاستي السمع والبصر لتدعيم العملية التعليمية، وإيصال الرسائل والمعلومات الإرشادية بكفاءة عالية إلى الفلاحين. وكلما زاد عدد الحواس المستخدمة في عملية الاتصال زادت كفاءة الاتصال أي زادت درجة استيعاب الفلاحين للرسالة الإرشادية وتفهمهم لها.

ويجري العمل على إعداد مواد علمية لكافة الأنشطة الإرشادية (ندوات مدعمة بالصور ومقاطع الفيديو من واقع حقول وبساتين ومزارع المحافظة ليتم الاستعانة بها في تنفيذ الأنشطة الإرشادية في الوحدات الإرشادية).

- إعداد وتنفيذ برامج إعلامية (مسموعة - مقروءة - مرئية) هادفة إلى رفع مستوى الوعي الاجتماعي - الاقتصادي - الثقافي للمرأة.

- الاستفادة من البرامج الإعلامية لتعزيز دور الذي تقوم به المرأة في الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعات الريفية والمشاريع الإنتاجية. وكذلك التي تعنى بتنظيم الأسرة وتحسين النظرة إلى المرأة وتقوية الروابط الأسرية وشؤون الحياة المنزلية.

- إعداد البرامج الإعلامية الخاصة بالمرأة الريفية الهادفة إلى إكسابها مهارات وتقنيات خاصة مثل الصناعات الريفية – المهارات الزراعية

كما بينت الحسن (2009)، في بحث بعنوان "الدور الإرشادي لوسائل الإعلام دراسة ميدانية في ريف محافظتي حمص وحماه ومنطقة الغاب": أن الأغلبية الساحقة (80%) من أفراد العينة قد سمعت بالبرنامج التلفزيوني الإرشادي الموجه إليهم، وأن نسبة (83%) سمعت بوجود البرنامج الإذاعي الإرشادي، وأن ما بين 17% - 20% لم تعلم بوجود هذه البرامج على الإطلاق، وفئة قليلة من المزارعين تتابع البرامج التلفزيونية والإذاعية بشكل دائم ومنتظم، لا تزيد نسبتهم على 14%، بينما تتابعها بشكل متقطع فئة تراوح نسبتها بين 50%- 54%.

- أظهر البحث أن قرابة 55% من المزارعين لم تسمع بالمسرح الزراعي الجوال، بسبب وجود فرقة واحدة غير قادرة على تغطية محافظات القطر كافة.

- إن نسبة المزارعين اللذين لا يطلعوا على المطبوعات الإرشادية مرتفعة تقرب من 43%، بسبب انتشار الأمية.

- أفاد قرابة 56% من المزارعين أنهم راضون قليلاً عن المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام الزراعي، بينما أبدى 39% من المزارعين رضاهم الكامل.

أظهرت النتائج أن الفئة الخاضعة للبحث وجدت أنها استطاعت الاستفادة من وسائل الإعلام الزراعي من جوانب مختلفة وبنسب متفاوتة؛ فمثلاً كانت الفائدة الأعلى نسبةً في مجال الوقاية والقضاء على الحشرات قرابة 42%، تلتها في المرتبة الثانية كيفية العناية بصحة الحيوان قرابة 21%، أما الفائدة التي احتلت المرتبة الثالثة فكانت كيفية استخدام التقانات الزراعية الحديثة 17%، ثم جاءت فائدة الاطلاع على ما هو جديد في عالم الزراعة قرابة 13%، أما أقل هذه الفوائد فكانت حول كيفية حصر المشكلات الزراعية بنسبة 8% وهي في المرتبة الأخيرة.

أوضح قسم العلاقات الزراعية الخارجية في وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي المصرية (2010) أن أهم مهام إدارة الإعلام الزراعي الخارجي تتلخص في :

- توفير المواد الإعلامية المتعلقة بالتكنولوجيا في مجال الزراعة واستصلاح الأراضي في دول العالم الخارجي.

- إصدار النشرات الدورية عن أهم الأحداث والأنشطة الزراعية في مصر باللغات الإنجليزية والفرنسية والأسبانية لإحاطة العالم الخارجي بها.

- إصدار نشرة دورية باللغة العربية عن أهم الأبحاث والتجارب الزراعية التي تجري في العالم الخارجي لإعلام الباحثين والمهتمين بشؤون الزراعة في مصر من أجل الاستفادة منها بما يتناسب وظروف مصر.

3.2: المطبوعات الزراعية

بين الفتيح (1980) في محاضرات في "الإرشاد الزراعي" من منشورات كلية الزراعة في حلب أن هناك الكثير من هذه المطبوعات في الدول المختلفة بعضها يتناول نتائج البحوث في صورة مبسطة والبعض الآخر عبارة عن نشرات إرشادية بسيطة. الغرض من الأولى هو توجيه المزارعين وأيضاً طالب الزراعة والمدرس وحتى المرشد الزراعي نفسه. وهذه النشرات عادة إما أن تكون دورية شهرية تتناول بعض المواضيع التي تهم المزارعين في الفترة التي تحددها مدتها الدورية أو موسمية أي تتبع المواسم الزراعية وتتناول فيها الطرق الحديثة في زراعة محاصيل الموسم وفي هذه الحالة قد تكون عديدة الغرض تتناول جميع تلك المحاصيل أو تكون وحيدة الغرض أي تتناول زراعة محصول ما من محاصيل الموسم وقد تكون تلك النشرات فنية عامة إذا ما تناولت موضوع فني كالسميد أو المقاومة.

أما الغرض من النشرات الإرشادية العادية فهو إكمال الأثر لإرشاد النتائج من الوسائل الأخرى أي مساندة وسائل الاتصال الشخصي، لذا يجب أن يوضع المقال فيها بقالب شيق وإطار جذاب يدفع جمهور المزارعين إلى قراءته والاحتفاظ به .

كما بين الفتيح في نفس المصدر أنه تعتبر الصحافة طريقة للتقرب إلى الآلاف من القراء الذين يتناولون الصحف بالقراءة .

فوجود الأقسام التي تتناول ما توصل إليه العلم الحديث من حل لهذه المشكلات والتطور التي طرأت على الزراعة أولاً بأول في لغة سهلة بسيطة يفهمها المزارعون، ويفهمها كل من يريد زيادة ثقافته الزراعية، أصبح من الأهمية للبحث الزراعي نفسه. فكثير من المرشدين الزراعيين يستمدون الكثير من المعلومات من مثل هذه الكتابات والبعض منهم يأخذ دوراً فعالاً في التحرير والنشر.

وجد شيبية وشاكر (1999) في نشرة بحثية بعنوان "تحليل مضمون النشرات الإرشادية الصادرة عن مركز الإرشاد الزراعي بكلية الزراعة جامعة الملك سعود خلال الفترة من 1405 – 1419 هجرية (1984 - 1998 ميلادي)" أن: المطبوعات الإرشادية تعد مصدراً موثقاً به للمعلومات حيث يميل الناس عموماً إلى تصديق كل ما هو مكتوب أو مطبوع, ويمكن الاحتفاظ بها كمراجع علمية دائمة لدى المسترشدين للرجوع إليها عند الحاجة فتزيد من تعلمهم عن طريق التكرار, وعادة ما تكون المعلومات المنشورة بها محددة و منظمة مما يسهل فهمها واستيعابها, بالإضافة إلى أن تكاليفها منخفضة نسبياً. وهي تكمل وتعزز وتزيد من فاعلية الطرق الأخرى. وهي تستخدم بمفردها أو بالتنسيق مع غيرها من الطرائق الإرشادية الأخرى في الحملات الإرشادية, وذلك لفاعليتها في الاجتماعات الإرشادية, والمعارض الزراعية, وتدعيم الرسائل التي تبث من خلال البرامج الزراعية المسموعة والمسموعة المرئية, بالإضافة إلى قلة تكلفتها, وصغر حجمها, وسهولة إعدادها وتوزيعها في فترة وجيزة.

أوضح مركز البحوث الزراعية في وزارة الزراعة المصرية (2004) في "نشرة زراعية" أن النشرات الإرشادية تعتبر المرجع الرئيسي للمرشد الزراعي والمزارع للتعريف بجميع العمليات الزراعية مثل الخدمة والكثافة النباتية والأصناف الجيدة الحديثة عالية الإنتاجية ومعدلات التسميد ومواعيد إضافة كل سماد ومواعيد الري وطرائق التعرف على الأمراض وعلاجها ومكافحة الآفات الحشرية وكذلك التعرف على علامات النضج ومواعيد الحصاد والأهمية الاقتصادية لكل محصول. ويقوم مشروع الربط بين الإرشاد والبحوث حالياً بمعالجة هذه النشرات الكترونياً حتى تصبح في متناول القائمين على إرشاد الزراع وتوعيتهم بتلك التقنيات.

4.2: الإعلام المرئي والمسموع

بين الفتيح (1980) في محاضرات في الإرشاد الزراعي من منشورات كلية الزراعة في حلب أن الإذاعة هي وسيلة أخرى من وسائل الإعلام, مثلها مثل كل الوسائل الأخرى, يتطلب استعمالها أصولاً وأساليب معينة. وهي وسيلة جماهيرية. فيمكن أن تصل إلى أعداد كبيرة من الناس وفي أي وقت وأياً كانت قوة المحطة, فإن المستمعين إليها أكثر من الحاضرين في أي اجتماع يعقد. والإذاعة تصل إلى المزارعين الذين لا يحضرون الاجتماعات والذين لا يزارون والذين لا يقرؤون الصحف.

على أن الإذاعة لن تحل محل أو تغني عن الاجتماعات وتجارب الإيضاح والمطبوعات والموضوعات في الصحف والزيارات الشخصية. وإنما هي وسيلة لزيادة مفعول وأثر هذه الوسائل جميعها، وقد أمكن استعمال الإذاعة بنجاح مع وسائل الإرشاد الأخرى.

للإذاعة فوائد رئيسية أهمها:

- 1- الوصول إلى أعداد كبيرة من الناس بتكاليف قليلة.
- 2- الوصول إلى عدد كبير من المزارعين الذين لا تصل إليهم الوسائل الأخرى.
- 3- الحث على الإشتراك في جميع الوسائل الأخرى.
- 4- بعث الحماسة والاحتفاظ بالاهتمام.

وللراديو تقديره لدى المستمعين في الريف لوظيفتيه الكبيرتين

1- كونه مصدر أخبار ومعلومات أخرى.

2- كونه مصدر للترفيه ورفيقاً ومؤنس.

بين ناجي (1994)، في كتاب "أساسيات الإرشاد الزراعي الحديث" أنه يمكن للمرشد أن يساهم بالبحث الإذاعي بعدة طرائق. فقد يقوم بتزويد البرامج الإذاعية بسلسلة أسبوعية من النصوص المكتوبة أو المادة المسجلة على أشرطة الكاسيت. وينبغي أن تكون الكتابة الإذاعية عفوية بسيطة وحميمية، وأن يكون الاختصار قاعدة وليس استثناء. ويراعى أن لا تزيد فترة التقديم على ثلاث دقائق للشخص الواحد.

بما أن المذيع أهم واسطة جماهيرية للمزارعين في منطقتنا العربية، لذا يتعين تقديم البرامج الإرشادية والتنموية في مواعيد يكون المزارعين وعائلاتهم قادرين ضمنها على الإصغاء، مثلاً في الصباح الباكر قبل الخروج للعمل أو في المساء بعد انتهاء العمل. وينبغي كسب ثقة المستمعين من خلال إعداد برامج تستجيب للمشاكل المحلية، واستخدام لغة بسيطة ومفهومة من قبل المزارعين.

وجد كيرك (1998) في دراسة بعنوان "التلفزيون والتغيير الاجتماعي في الريف الهندي: دراسة اثنتين من القرى الجبلية في ولاية مهاراشترا الغربية" أنه: من خلال المقابلات المتعمقة والملاحظة ظهر دور التلفزيون في عملية التغيير الاجتماعي على مستوى القرية. كما

ساهم في إعادة هيكلة العلاقات الإنسانية داخل حياة القرية. وتشير البيانات إلى أن التلفزيون يؤثر في عملية التغيير الاجتماعي من خلال تأثيره بنواحي معينة منها: النزعة الاستهلاكية، والتحول الديمقراطي، والوصول إلى المعلومات وقاعدة تنظيم المشاريع. وبالإضافة إلى ذلك، أعاد التلفزيون هيكلة مفهوم الوقت في مجتمع القرية. وقد أصبح القرويين معتادين على الجرعة اليومية من المسلسلات والأفلام والبرامج.

وجد النملة (1998) في بحث بعنوان "أثر البرنامج الزراعي التلفزيوني على معارف ومهارات واتجاهات الزراع في منطقة الخرج بالمملكة العربية السعودية" أن: للبرنامج التلفزيوني تأثير في زيادة معارف الزراع المتعلقة بكافة العمليات الزراعية ولكن بدرجات متفاوتة وإن له تأثير كبير على المعارف التالية: معرفة موعد الزراعة المناسب حسب نوع المحصول، معرف الموعد المناسب للحراث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهما أكثر من (2.4) درجة على مقياس الأهمية. أما فيما يتعلق بمعرفة أفضل أساليب رعاية الحيوان، ومعرفة دور الهيئات الزراعية بالمنطقة والتعرف على أفضل أساليب النحالة فإن تأثير البرنامج عليها كان ضعيفاً.

وبين الطنوبي (1998) , في "كتاب الإرشاد الزراعي" أن الإذاعة تتميز عن غيرها من وسائل الإعلام الزراعي بالمزايا التالية:

- تتغلب الإذاعة على مشكلة الأمية، وبذا يمكن أن تخاطب الأمية وتنميههم وبالتالي للإذاعة دور بارز في التنمية الزراعية بشكل خاص والتنمية الريفية بشكل عام.
- تصل إلى المستمع في أي مكان بطريقة هادئة وتكاليف بسيطة، فهي من أكثر وسائل الإعلام انتشاراً وفعالية.
- يمكن تسجيل كل ما يذاع والاحتفاظ به .
- تخطي الحواجز والقيود السياسية بين الدول، على عكس الصحافة التي يرتبط انتشارها بالقيود السياسية .
- يعد تكلفة البرنامج الإذاعي محدود بالنسبة للجهة المرسله له إذا ما قورن بالبرنامج المرئي.
- سرعة نقل الأخبار الإستراتيجية كحدوث زلازل، براكين، فيضانات، حروبالخ

أكدت مصلحة السياسات الاقتصادية والاجتماعية في الفاو (1999) في وثيقة لها بعنوان "مناهج الاتصال - وسائل الإعلام الجماهيرية" أن: وسائل الإعلام الجماهيرية تتمتع بإمكانيات عظيمة فيما يتعلق بالتشجيع على تقدم المرأة والمساواة بين النساء والرجال. إن التلفزيون، على وجه الخصوص يحدث أكبر قدر من التأثير على الشباب، وبذلك يستطيع تشكيل القيم والمواقف والمفاهيم التي تعتنقها النساء بطريقة إيجابية أو سلبية. وفي الحقيقة، يعد التلفزيون وسيلة قيمة وقوية وفعالة تستطيع الارتفاع بمستوى الوعي، وإثارة النقاش وزيادة المعرفة. كما أنه قناة مهمة للدعوة إلى القضايا، واسترعاء انتباه واضعي السياسات والاستراتيجيات الملئمة في جدول أعمال التنمية. ورغم أن التلفزيون لا يكون متاحاً عموماً للمجتمعات المحلية في مناطق الريف النائية، فقد ازداد انتشاره في البلدان النامية وأصبح حقيقة من حقائق الحياة العامة في الريف.

أكد فان كرويدر (1999) في وثيقة من وثائق المعلومات الأساسية المقدمة " للمشاورة رفيعة المستوى المعنية بالمرأة الريفية والمعلومات " التي تعقدها منظمة الأغذية والزراعة في إيطاليا أن: الإذاعة ما زالت تمثل أقوى وأرخص وسيلة للإعلام الجماهيري تصل إلى أعداد كبيرة من سكان الريف في المناطق الريفية المنعزلة. وفي الوقت الحاضر، يستطيع السكان في أبعد القرى، بفضل انتشار أجهزة الترانزستور، الاستماع إلى الإذاعة الريفية التي تعتمد على الموروثات التي يرويها سكان الريف. ورغم أن الرجال هم الذين يمتلكون غالبية أجهزة الاستقبال الإذاعي، فإن النساء يستطعن الاستماع إلى البرامج في المساء وهن في المنازل بعد الانتهاء من القيام بالأعمال الرئيسية الشاقة أثناء النهار. وتعد الإذاعة من الأدوات المهمة لسرعة انتشار الرسائل المهمة التي تتناول الأفكار والطرق الجديدة للإنتاج الزراعي، وكذلك تلك التي تتحدث عن الجوانب الصحية، والتغذية، وتخطيط الأسرة، وغير ذلك من القضايا الاجتماعية والثقافية. ويمكن استخدام الإذاعة جنباً إلى جنب مع وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى، في عمليات التدريب ونقل الأساليب التكنولوجية أو تبادلها. وتستطيع الإذاعة تنشيط الحوار والنقاش بشأن القضايا الرئيسية التي تهم التنمية الريفية، كما أنها وسيلة تستطيع نساء الريف بواسطتها التعبير عن آرائهن، واحتياجاتهن، وتطلعاتهن. كذلك فإن الإذاعة تمكّن النساء من الإعراب عن شواغلهن، وطموحاتهن، وتوصيلها إلى الأطراف الأخرى خارج المجتمعات المحلية، مثل المعنيين بوضع السياسات وتخطيط التنمية على المستوى القطري. وأخيراً تعد الإذاعة أداة لتقوية التماسك والتضامن الاجتماعي .

5.2: الإعلام الإلكتروني

أوضحت بروتير (1998) في وثيقة قدمتها للفاو أنه: ونظراً لأن ثورة المعلومات تتحرك بخطى سريعة جداً، فليس من المغالاة أن نتصور أن تصبح مرافق الاتصال الأساسية والتكنولوجيات الجديدة في مجال المعلومات من الأدوات العلمية لدفع عجلة التنمية بالمناطق الريفية. فمن الممكن، عن طريق شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) والبريد الإلكتروني الاتصال بالهيئات المحلية الوسيطة، مثل إدارات الإرشاد، والمراكز الصحية، ومؤسسات التدريب، والمنظمات غير الحكومية وجمعيات المزارعين، والتنظيمات النسائية، وتستطيع هذه الهيئات بدورها تبادل المعلومات مع سكان الريف من خلال قنوات الاتصال التقليدية. وتجري وكالات التنمية الدولية والهيئات بدورها تبادل المعلومات مع سكان الريف من خلال قنوات الاتصال التقليدية. وتجري وكالات التنمية الدولية والهيئات القطرية المشتركة في الأنشطة الإنمائية تجارب على الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات الجديدة وشبكات الاتصال الإلكتروني في دفع عجلة التنمية الريفية، مركزة في ذلك على كيفية إتاحتها لسكان الريف، مما يساعد على تضيق الفجوة وإتاحة الفرصة لهم للانتفاع بهذه التكنولوجيات .

بينت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2000) في وثيقة عمل بعنوان "المشاوراة الأولى بشأن إدارة المعلومات الزراعية" أن: ثمة اتفاق عام في الآراء لدى المجتمع الدولي بأن تبادل المعلومات والمعارف من قبل الأفراد والمجتمعات، سواء محلياً أو عالمياً، اعتماداً على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة، سيلعب دوراً جوهرياً في تحقيق التنمية المستدامة والأمن الغذائي في القرن الحادي والعشرين. وبقول صريح، فإن المعلومات التي يستفاد منها على نحو سليم حرية بأن تنقذ الأرواح وتحسن سبل المعيشة.

فالمعلومات لا تصبح قوة فعالة سوى في أيدي من تتوافر لهم فرص الحصول عليها. وإذا تركنا جانباً وسائل الإعلام الجماهيري، مثل الإذاعة والتلفزيون، فإن العادة جرت على نشر المعلومات في شكل ورقي وتسلم لمن سيستخدمها، وفي الآونة الأخيرة، باتت وسائل الإعلام الرقمية، مثل الأقراص وأقراص CD-ROM، الأداة المستخدمة في وظائف بعينها من وظائف نشر المعلومات. وفي ظل الانخفاض الشديد والمطرود في تكاليف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يصبح تبادل المعارف أكثر فعالية وكفاءة من قبل، خاصة عندما يجتمع ذلك مع تقنيات تقليدية أخرى مثل وسائل الإعلام الجماهيري في شكل إذاعة ريفية ومواد مطبوعة وغيرها.

أوضح رافع والجمل (2011) في دراسة بعنوان "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميين الزراعيين" أن استخدام الباحثين لوسائل تكنولوجيا المعلومات في المجال التحريري الإعلامي الزراعي قد أدى لسرعة الإنجاز بدرجات عالية حيث أفاد بذلك ما يقرب من ثلاث أرباع العينة (70.9%) وبدرجة متوسطة مقدارها 2.63 درجة، كما أدى هذا الاستخدام إلى التميز والدقة وإتقان العمل بدرجات عالية، حيث ذكر ذلك ما يزيد على ثلاث أخماس العينة (60.9%) وبدرجة متوسطة 2.50 درجة، أما الأداء الثالث للاستخدام، فقد كان لتعدد الإصدارات الزراعية حيث أفاد بذلك ما يزيد على ثلاث أخماس العينة (61.8%) بدرجات عالية، وأيد ذلك حساب الدرجة المتوسطة فكانت 2.47 درجة. أما الترتيب الأخير لأداء المبحوثين في استخدام تكنولوجيا المعلومات بدرجات عالية فقد كان لتقديم تفسير وتحليل كافٍ، والتأكيد على حيوية وصدق الموضوع التحريري، حيث أفاد بذلك ما يقرب من خمسي حجم العينة أو يزيد قليلاً حيث كانت هاتين النسبتين 36.4%، 41.9% على الترتيب، وبدرجة متوسطة مقدارها 2.17 درجة ل كليهما.

كما بين قاسم (2012)، في مقالة بعنوان "آليات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحديث الإرشاد الزراعي في مصر" أنه: في الوقت الذي تتصاعد فيه الانتقادات الموجهة إلى جهاز الإرشاد الزراعي لقصوره عن تغطية جمهور المزارعين بكم متزايد من التوصيات الفنية للتنوع الزراعي والحيواني، يتزايد ظهور تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويزيد تأثيرها على المستخدمين كما نلمس حالياً، ويمكن لهذه الأدوات أن تسهم بشكل فعال في دعم النظام الإرشادي بالكامل باعتباره نظاماً قائماً بشكل أساسي على الاتصال والتعليم. وإذا قارنا بين تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي ظهرت أخيراً، ونعني في الأساس تطبيقات الحواسيب والإنترنت، وتطبيقات الهاتف الجوال، وتطبيقات التليفزيون، نجد أن أكثرهم وأسرعهم تطوراً كانت تلك الخاصة بالحواسيب والإنترنت.

ومن الواضح أهمية هذه العمليات لكل من المنظمات التي تؤدي خدمات إرشادية بوزارة الزراعة وغيرها من الوزارات، وكذلك للعاملين الإرشاديين، والمزارعين والريفيين بصفة عامة، وتزيد أهمية هذا المفهوم أيضاً في ظل تقلص الخبرات في النظام الإرشادي نتيجة قلة عدد المرشدين، ومديري الإرشاد نتيجة التقاعد أو الترقى لوظائف إدارية أعلى.

6.2: المسرح الزراعي

أكد صالح (1997)، في كتاب "الإرشاد الزراعي (طرائقه ومعيناته التعليمية)" أن: المسرح الريفي أحد الطرائق الإرشادية للاتصال بالجماعات وتبرز أهمية المسرح الريفي من خلال ما يقدمه من تمثيلات جادة، يستهدف منها معالجة العديد من القضايا الاجتماعية والنفسية والاقتصادية الإنتاجية الزراعية، وتفيد العروض التمثيلية في مراجعة كل فرد لتصرفاته، وأنماط سلوكه، ويحددون أين هم من التصرفات السلوكية التي ظهرت أمام أعينهم في هذه العروض، ومن المسلم به أن التمثيل يتوافر فيه العديد من المؤثرات الحسية، والقوة الانفعالية النفاذة، التي تجعل المشاهدين أكثر انتباهاً وتشوقاً، وأكثر قدرة على الاستفادة من العرض التمثيلي في نشر الأفكار والمفاهيم التي قد يصعب فهمها بالألفاظ، حيث يستخدم الممثلون العديد من الرموز والإشارات التعبيرية الاتصالية، ومن جانب آخر فإن العروض التمثيلية تحقق قدراً لا بأس به من التسلية والإمتاع للمشاهدين. إلا أنه قد ينفعل الفرد بموقف معين يؤثر في سلوكه الأدائي أو يضيف إلى معارفه الجديد أو يغير من اتجاهاته دون قصد منه.

بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)، (2006)، بالتعاون مع مؤسسة الرؤية العالمية ووزارة الزراعة السورية في كتيب بعنوان المسرح الإرشادي الزراعي إن صغار المزارعين فخورون اليوم بما وجدوه في تجربة المسرح الإرشادي من عناصر التسلية والإرشاد، التي يقدمها ممثلون هم مهندسون زراعيون وعاملون في مجال الإرشاد. لقد ساهم الجميع في جعل عملية الإعلام الإرشادي عملية أفقية يتبادل فيها الطرفان أنواع المعلومات عوضاً عن أن تكون عملية رأسية تنقل فيها المعلومات من الأعلى إلى الأسفل. وبهذا يتحقق حافز أساسي يساعد على إشراك جميع الأطراف في عملية التنمية الزراعية.

لقد رسخ المسرح الزراعي في سورية اعتباره، حتى أنه يصعب اليوم أن نتخيل النشاطات الإرشادية تنفذ بدون هذه المسرحيات التي تقدم كل أسبوع تقريباً في قرى الريف السوري ولدى التجمعات البدوية في البادية السورية. وتغطي المسرحيات معظم المشاكل التي تؤثر بالمحاصيل و بالماشية بل وبصحة صغار المزارعين وفقراء البدو وبالنواحي الاجتماعية التي تهمهم.

الفصل الثالث

منهجية البحث

إن الوصول لأية نتيجة موضوعية لمشكلة بحثية يتطلب من الباحث استخدام الطرائق والإجراءات المناسبة التي تضمن نتيجة حقيقية بعيدة عن التحيز, ويتناول هذا الفصل فرضيات البحث, ومنطقة إجراء البحث, والطرق والأساليب المستخدمة في البحث, وكيفية الوصول إلى النتائج, وذلك وفق الترتيب التالي:

1.3. منطقة الدراسة

2.3. طريقة اختيار العينة

3.3. جمع البيانات

4.3. جمع البيانات الأولية

5.3. تحليل البيانات

6.3. العوامل المستقلة والعوامل التابعة

7.3. طرائق قياس العوامل المستقلة والمتغيرة

8.3. فرضيات البحث

1.3. منطقة الدراسة:

تقع محافظة حمص وسط سورية بين خطي عرض 34 جنوباً و35 شمالاً, وبين خطي طول 36 غرباً و 35 شرقاً, ويحدها من الشمال محافظات حماه والرقّة ودير الزور, ومن الشرق الحدود العراقية, ومن الجنوب محافظة ريف دمشق, ومن الغرب محافظة ريف طرطوس ولبنان.

أما أهم المحاصيل الشتوية فهي: القمح, الشعير, الحمص, فول حب, جلبانة حب, الكمون, البازلاء الخضراء, الفول الأخضر, الملفوف القرنبيط, السلق, البصل الأخضر, الخس.

أما أهم الأشجار المثمرة التي تزرع في المحافظة: الزيتون, العنب, التين, مشمش, جوز, تفاح, خوخ, جانرك, رمان, كرز, لوز, ليمون.

وتشكل الثروة الحيوانية مورداً هاماً من موارد الدخل المزرعي في محافظة حمص, ومن أهم الحيوانات الزراعية التي تربي في محافظة حمص: الأبقار, الأغنام, الماعز, الدواجن, النحل, وأسماك في المياه الحلوة. حيث بلغ عدد رؤوس الأبقار في المحافظة 101075 رأس بقر, بينما وصل عدد رؤوس الأغنام إلى 1969326 رأس غنم, والماعز بلغ عددها 194593 رأس ماعز. (المجموعة الإحصائية الزراعية, 2010).

قسمت محافظة حمص حسب مديرية الزراعة بحمص إلى سبع مناطق إدارية هي : المركز الغربي والمركز الشرقي وتلكلخ والرستن والمخرم والقصير وتدمر . وقد شملت الدراسة ست مناطق هي المركز الغربي والمركز الشرقي وتلكلخ والرستن والقصير والمخرم . حيث تم اختيار أربع وعشرون قريةً بشكل عشوائي موزعين على المناطق الست السابقة الذكر.

2.3. طريقة اختيار العينة

تكون مجتمع الدراسة من المزارعين القاطنين في محافظة حمص, أما منطقة الدراسة فتكونت كما ذكرنا سابقاً من المناطق الإدارية الستة في ريف حمص: تلكلخ, المخرم, الرستن, القصير, المركز الغربي, المركز الشرقي. إذ استخدمت طريقة العينة العشوائية في اختيار العينة الممثلة للمزارعين في منطقة الدراسة حيث تم اختيار أربعة قرى من كل منطقة عشوائياً ثم تم اختيار عشرة مزارعين من كل قرية بشكل عشوائي ليكون عدد المزارعين المشمولين في العينة 240 مزارعاً, حيث كان حجم العينة مناسباً, بعد اختبار التجانس.

3.3 . جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات هما بيانات أولية وبيانات ثانوية.

البيانات الثانوية : تم الحصول على هذه البيانات من عدة مصادر هي:

- شبكة الإنترنت والتي تضم كم هائل من البيانات والمعلومات وأحدث ما أنجز في مجال الإعلام الزراعي على المستوى المحلي والدولي.

- الزيارات الميدانية للمؤسسات التي تعنى بموضوع الدراسة مثل وزارة الزراعة, المكتب المركزي للإحصاء, مديرية الإرشاد الزراعي, مديرية الزراعة بحمص, المكتب الوطني للتوثيق الزراعي, عدد من الوحدات الإرشادية الزراعية والوحدات الداعمة في محافظة حمص

- مجموعة من الكتب والمراجع الدارسة لموضوع الإعلام الزراعي بالإضافة للدوريات الزراعية.

البيانات الأولية: جمعت البيانات الأولية باستخدام استبيان صمم بما يتناسب مع أهداف البحث, وتم اختباره بشكل مسبق لمعرفة إذا كانت الأسئلة واضحة و مفهومة من قبل المزارعين بشكل جيد, وذلك لنحصل على المعلومات بشكل صحيح. حيث تم لقاء عشرة مزارعين من منطقة الدراسة اختبر الاستبيان عليهم ومن ثم جمعت الملاحظات المأخوذة بعد الاختبار وعدل الاستبيان في ضوء هذه الملاحظات لنحصل على الاستبيان النهائي المعد لجمع البيانات.

تكون الاستبيان الخاص بالبحث من أربعة أقسام رئيسة وهي:

القسم الأول: الحالة الاقتصادية الاجتماعية للفلاح: ويتكون من

- 1- بيانات شخصية تضم : الاسم والمنطقة والقرية والعمر.
- 2- بيانات اجتماعية تضم: الحالة الاجتماعية, المستوى العلمي للفلاح, حجم العائلة, وتحصيلهم العلمي والحالة الاجتماعية لهم, والمشاركة الاجتماعية للفلاح.
- 3- بيانات اقتصادية تضم: نوع المنزل, حجم المنزل (عدد الغرف), القوى الزراعية المتوفرة, وسائل النقل المتوفرة, وسائل التواصل المتوفرة, مساحة المزرعة, نوع الملكية للمزرعة, المحاصيل المزروعة, امتلاك حيوانات زراعية, نوع الحيوانات المتواجدة وعددها والهدف من تربيتها, الدخل السنوي من المزرعة, وأعمال أخرى للمزارع.

- القسم الثاني: دور الإرشاد الزراعي في منطقة الدراسة: ويتكون من:

- زيارة الفلاح للوحدة الإرشادية, زيارة المرشد الزراعي للفلاح, النشاطات التي تقوم بها الوحدة الإرشادية.

- القسم الثالث: وسائل الإعلام الزراعي :

وهي وسائل الإعلام الزراعي التي يتعرض لها المزارعون في منطقة الدراسة وتتكون من:

1- وسائل الإعلام الزراعي المقروءة: وتضمنت الحصول على الوسيلة الإعلامية, مصدرها, قراءة الفلاح للوسيلة, مواضيع الوسيلة, فهمها, نوعها, تطبيق المعلومات الواردة ضمن الوسيلة الإعلامية الزراعية.

2- وسائل الإعلام الزراعي المرئي والمسموع (التلفزيون والراديو): وتضمنت متابعة الفلاح للبرامج الزراعية, ما هي هذه البرامج, مواضيع البرامج الزراعية, متابعة الأخبار الزراعية, فهم هذه البرامج, تطبيق المعلومات الواردة ضمنها, تقييم البرامج الزراعية, تقييم عدد البرامج الزراعية, مواعيد البرامج, رأي الفلاح بوقت بث البرامج, الموعد المناسب للبرامج الزراعية من وجهة نظر الفلاح.

3- المواقع الإلكترونية الزراعية: وتضمنت متابعة المواقع الإلكترونية الزراعية, ما هي هذه المواقع, مواضيعها, فهمها, تطبيق المعلومات الواردة ضمنها, رأي الفلاح بالفائدة منها.

4- المسرح الزراعي: و تضمن إقامة عروض مسرحية زراعية بالقرية, حضور الفلاح للعرض المسرحي الزراعي, فهم العرض المسرحي, تطبيق المعلومات الواردة ضمن العرض المسرحي.

5- الأفلام الزراعية الإرشادية: وتضمنت دعوة الوحدة الإرشادية الفلاحين لحضور نشاطات إرشادية, طريقة الدعوة, حضور الفلاح للأنشطة الإرشادية, عرض الوحدة الإرشادية لأفلام زراعية, موضوعات الأفلام وتقييم الفلاح لها, فهم الأفلام , تطبيق المعلومات الواردة ضمنها.

-القسم الرابع: آراء المزارعين حول وسائل الإعلام الزراعي

- وقد تضمن هذا القسم آراء المزارعين من حيث تقييمهم لعمل وسائل الإعلام الزراعي بالمحافظة, بالإضافة إلى المشكلات التي يعاني منها الإعلام الزراعي في المحافظة من وجهة نظر المزارع والحلول المناسبة لها.

4.3 . جمع البيانات الأولية

جمعت المعلومات من خلال الاستبيان المعد مسبقاً، والتي تحتوي المعلومات المطلوبة للدراسة.

حيث تمت مقابلة المستهدفين شخصياً من قبل الباحث بمساعدة موظفين من الجهاز الإرشادي، وممثلين عن المجتمعات المحلية، وذلك لخلق جو من الارتياح مع المستهدفين وتسهيل التعارف معهم. حيث تم تعبئة الاستبيان من الفلاحين المستهدفين خلال شهر حزيران وتموز وآب من عام 2013.

5.3. تحليل البيانات

بعد جمع المعلومات من المزارعين المستهدفين المشمولين في العينة، تم تحويل البيانات الكيفية (النوعية) إلى بيانات كمية، ووضعت في جداول أولية باستخدام برنامج Excel، ثم وضعت البيانات في جداول ثانوية بعد استخراج بعض المقاييس الوصفية لها والتكرارات والمجموع والنسب المئوية. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج spss، وبرنامج Excel، لمعرفة طبيعة علاقات الارتباط بين العوامل المدروسة.

6.3. العوامل المستقلة و العوامل التابعة :

تم تقسيم العوامل المستخدمة في الدراسة إلى عوامل تابعة، وعوامل مستقلة كما يلي :

أ - العوامل المستقلة : وتضمنت العوامل التالية:

1- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية: وتكونت من: العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للفلاح، المشاركة الاجتماعية، حجم العائلة، الحالة الاقتصادية الاجتماعية، نوع الملكية، توفر وسائل الاتصال، المستوى العلمي للفرد، وجود حيوانات زراعية، الهدف من تربية الحيوانات، المساحة الكلية، المساحة المزروعة، المساحة المزروعة بعل، المساحة المزروعة ري، الدخل السنوي من المزرعة، وجود أعمال أخرى للمزارع.

2- الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي: و تكون من زيارة المزارع للوحدة الإرشادية، زيارة المرشد الزراعي، نشاطات الوحدة الإرشادية (نشرات زراعية، ندوات، لقاءات مع المزارعين).

ب- العوامل التابعة : و تضمنت العوامل التالية:

1- الدور التنموي لوسائل الإعلام المقروء.

2 - الدور التنموي للأفلام الإرشادية.

3- الدور التنموي للمسرح الزراعي.

4- الدور التنموي للوسائل الإلكترونية الزراعية.

5- الدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي.

6- الدور التنموي لوسائل الإعلام المرئي والمسموع.

7.3. طرائق قياس العوامل المستقلة والتابعة في الدراسة

أ - العوامل المستقلة

1- **العمر:** يقاس العمر بعدد السنوات التي عاشها الفلاح منذ الولادة ويعتبر من أهم الصفات الشخصية للفلاح, إذ أنه يؤثر على إدراك الفلاح وخبرته وقراراته في تبني المبتكرات الزراعية الحديثة. وقد تم تصنيف المزارعين حسب أعمارهم على أساس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار المزارعين حيث وجد أن:

- المتوسط الحسابي لأعمار المزارعين = 46 عام

- الانحراف المعياري عن المتوسط الحسابي لأعمار المستهدفين تقريباً = 12

وبالتالي تم تصنيف المزارعين حسب التقسيم التالي:

- مزارعون شباب أعمارهم أصغر من 34 عام.

- مزارعون متوسطو العمر أعمارهم من 34 إلى 58 عام .

- مزارعون متقدمون بالعمر أعمارهم أكبر من 58 عام.

2- **الحالة الاجتماعية:** وهي تعبر عن وضع الفلاح الاجتماعي في قريته من حيث الارتباط العائلي وبالتالي وجود عائلة مسؤول عنها. وهذا يعكس المكانة الاجتماعية للفلاح في قريته ويؤثر في قراراته ومفاهيمه وإمكاناته المادية وبالتالي تبني المبتكرات الحديثة.

وتم تصنيف الفلاحين حسب الحالة الاجتماعية إلى أعزب, مطلق, أرمل, متزوج. حيث أعطيت كل حالة من الحالات الاجتماعية السابقة علامة هي: 1, 2, 3, 4 على التوالي.

3-المستوى التعليمي للفلاح: أي التحصيل العلمي للفلاح, أو الشهادة العلمية التي حصل عليها. إذ أن ارتفاع المستوى التعليمي للفلاح يزيد من سعة مداركه, ويمكنه من تفهم العلوم الزراعية الحديثة, بالإضافة إلى انفتاح الفلاح على وسائل اتصال حديثة تمكنه من التعرف على أي جديد في عالم الزراعة. وتم تصنيف الفلاحين حسب المستوى التعليمي إلى أمي, المرحلة الابتدائية, الشهادة الإعدادية, الشهادة الثانوية, الشهادة الجامعية (جامعي + معهد متوسط), الشهادة فوق الجامعية. وأعطيت المستويات التعليمية العلامات التالية: 1, 2, 3, 4, 5, 6 على التوالي.

4- الحالة الاقتصادية الاجتماعية: استخدم مقياس (Trivedi, 1983), و(المطور من قبل العبد الله, 2003), ليلائم ظروف المزارع السوري. يتألف هذا المقياس من ثمانية مؤشرات وهي: مساحة المزرعة, المستوى التعليمي, نوع المنزل, مساحته (عدد الغرف), المهنة, حجم العائلة, القوى الزراعية المتوفرة, ووسائل الاتصال المتوفرة. إن مجموع العلامات التي يحصل عليها المزارع استناداً إلى هذه المؤشرات اعتبر على أنه الحالة الاقتصادية الاجتماعية للفلاح. حيث صنفت هذه المؤشرات وأعطيت لكل تصنيف نقاط كما يلي:

- مساحة المزرعة: اعتمدت فيها المساحة الكلية التي يستخدمها المزارع.

- المستوى التعليمي: أمي, المرحلة الابتدائية, الشهادة الإعدادية, الشهادة الثانوية, الشهادة الجامعية (جامعي + معهد متوسط), الشهادة فوق الجامعية. وأعطيت المستويات التعليمية العلامات التالية: 1, 2, 3, 4, 5, 6 على التوالي.

- نوع المنزل: حجارة = 1 نقطة, اسمنت وسقف معدني = نقطة 2, اسمنت مسلح = 3 نقاط.

- مساحة المنزل (عدد الغرف): غرفة, غرفتين, ثلاث غرف, أربع غرف, خمس غرف, أكثر من خمس غرف, وأعطيت على التوالي النقاط التالية: 1, 2, 3, 4, 5, 6.

- المهنة (وجود أعمال أخرى بالإضافة للزراعة): لا يوجد = 0, أعمال حرة = 1, موظف = 2, تاجر = 3.

- حجم العائلة: اعتمدت على عدد أفراد العائلة.

- القوى الزراعية المتوفرة: أعطي لكل وسيلة من الأدوات الزراعية علامة كما يلي: محراث قديم=1 , أدوات مكافحة=2 , محرك ديزل أو كهربائي = 3 , عزاقة = 4 , جرار = 5 .

- وسائل الاتصال المتوفرة: أعطي لكل وسيلة متوفرة علامة كما يلي: الراديو = 1 درجة, المسجلة = 2 درجة, التلفزيون= 3 درجات, لاقط فضائي = 4 درجات, الهاتف الأرضي = 5 درجات, هاتف محمول = 6 درجات, الكمبيوتر = 7 درجات.

وبناءً على ذلك قسم المزارعون إلى ثلاث فئات حسب المتوسط الحسابي للحالة الاقتصادية الاجتماعية للفلاح, والانحراف المعياري عن المتوسط الحسابي, حيث وجد أن المتوسط الحسابي للحالة الاقتصادية الاجتماعية تقريباً 80, بينما الانحراف المعياري عن المتوسط الحسابي يساوي تقريباً 30, ونتج عن ذلك التصنيف التالي:

- منخفضة حتى 50 علامة.

- متوسطة من 50 إلى 110 علامة.

- عالية أكثر من 110 علامة.

- مع العلم أن الدرجة العليا الافتراضية = 255 , والدرجة الدنيا الافتراضية = 8

5- حجم العائلة: أي عدد الأب والأم والأولاد.

إن حجم العائلة يؤثر بشكل مباشر على الوضع المادي للفلاح فكلما زاد حجمها زادت الأعباء الملقة على كاهل الفلاح وزادت حاجته لزيادة دخله, وانشغاله الدائم بالأعمال المختلفة لتأمين حاجات أسرته المتزايدة. وبناءً على قيمة المتوسط الحسابي لحجم الأسر المستهدفة, والانحراف المعياري عن المتوسط الحسابي قسمت أسر الفلاحين حسب حجم الأسرة إلى ثلاثة أقسام حيث وجد أن قيمة المتوسط الحسابي تساوي تقريباً 6 أفراد والانحراف المعياري مقداره تقريباً 2, وبالتالي قسمت أسر المزارعين كما يلي:

1- أسر صغيرة عدد أفرادها أقل من 4 أفراد.

2- أسر متوسطة الحجم عدد أفرادها من 4- 8 أشخاص.

3- أسر كبيرة عدد أفرادها أكثر من 8 أشخاص.

6- المستوى العلمي لأفراد العائلة: هو مجموع التحصيل العلمي للأفراد / عدد أفراد الأسرة

إن هذا المؤشر يعكس المستوى العلمي الحقيقي لعائلة المزارع, والذي يعكس اهتمام المزارع بالتعلم والمعرفة واتساع وعيه وإدراكه.

أعطى لكل فرد من أفراد العائلة درجة حسب المستوى العلمي له. أمي = 1 درجة, ابتدائي = 2 درجة, إعدادي = 3 درجات, ثانوي = 4 درجات, جامعي = 5 درجات, فوق جامعي = 6 درجات. وبعد جمع هذه العلامات لأفراد من أفراد الأسرة قسمت على عدد أفرادها لنحصل على المتوسط العلمي لأفراد العائلة. استخدم بعد ذلك مقياس المتوسط والانحراف المعياري لتقسيم العائلات حسب المتوسط العلمي لأفراد الأسرة, حيث وجد أن المتوسط يساوي تقريباً 2, والانحراف المعياري عن المتوسط يساوي تقريباً 0.5, وبناءً على ذلك نتجت فئات المتوسط العلمي لأفراد الأسرة, وذلك كما يلي:

- منخفضة أقل من 1.5 درجة.

- متوسطة من 1.5 إلى 2.5 درجة.

- عالية أكبر من 2.5 درجة.

7- المشاركة الاجتماعية للفلاح: قيست المشاركة الاجتماعية للفلاح بمدى مشاركته بالمنظمات الاجتماعية والحرفية والحزبية المختلفة الموجودة في منطقة الدراسة. حيث أن مشاركة الفلاح لأفراد المجتمع الآخرين ضمن هذه المنظمات, واحتكاكه بهم, أو بغيرهم من أفراد المجتمعات الأخرى, تُوجد نوع من تمازج الأفكار والخبرات بين الفلاحين, وقد وضعت مجموعة من النقاط بحسب مدى مشاركة كل مزارع وفاعليته في المنظمات المختلفة كما في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) طريقة قياس المشاركة الاجتماعية للفلاح

اسم المنظمة	عضو عادي	عضو إداري	مستوى المشاركة			المجموع
			دائم	متوسط	قليل	
المنظمات التي ينتسب لها المزارع	1	2	3	2	1	

المصدر: استمارة البحث

وبحساب مقياس المدى وجد أنه يساوي 38, والقيمة الدنيا للمشاركة الاجتماعية تساوي 2,

$38/3 = 12.6$ وتم التقريب إلى 13.

وباستخدام مقياس المدى تم تقسيم الفلاحين إلى الفئات التالية:

1- مشاركة معدومة = 0

2- مشاركة منخفضة > 15

3- مشاركة متوسطة من 15 – 28

4- مشاركة عالية > 28

8- **نوع الملكية:** هو مؤشر يدل على حق الفلاح بالتصرف بالأرض ومدة التصرف بها، وبالتالي يحدد حجم العوامل والأدوات التي قد يستخدمها الفلاح بالأرض، وما يعكسه ذلك على اهتمام الفلاح بتوسيع مداركه، ومعلوماته الزراعية، وقد أعطي كل نوع من الملكية درجة محددة كما يلي: أرض آجار (1 درجة) ، أرض ضمان (2 درجة) ، أملاك دولة (3 درجة) أراضي إصلاح زراعي (4 درجة)، ملكية خاصة (5 درجة).

9- **ملكية الحيوانات الزراعية:** إن وجود حيوانات زراعية في المزرعة مؤشر على حجم المزرعة، وإمكانات الفلاح المادية، وتعدد خبراته الزراعية نتيجة تعدد مجالات عمله بالزراعة. صنف الفلاحون إلى فئتين بحسب ملكية الحيوانات الزراعية: يمتلك (1 درجة) ، لا يمتلك (0 درجة).

10- **الهدف من تربية الحيوانات الزراعية:** أعطي كل هدف من الأهداف المرجوة من تربية الحيوانات الزراعي درجة محددة، وقسم الفلاحون حسب الهدف من تربية الحيوانات الزراعية بالمزرعة إلى :

1- فلاحون يربون الحيوانات الزراعية لتلبية حاجات المنزل فقط (1 درجة).

2- فلاحون يربون الحيوانات الزراعية كنوع من النشاط الاقتصادي (2 درجة).

3- فلاحون يربون الحيوانات الزراعية للهدفين السابقين معاً (3 درجات).

11- **الدخل السنوي من المزرعة:** الدخل السنوي من المزرعة يشير إلى ما يكسبه الفلاح من الأرض خلال عام . وبالتالي إمكانية تطوير المزرعة وإمكانية التوسع بها.

صنف الفلاحون حسب الدخل السنوي من المزرعة باستخدام مقياس المدى إلى ثلاث فئات, حيث وجد أن مقياس المدى للدخل المزرعي للمستهدفين يساوي 1195000 ل.س, وبالتقسيم على 3, نتجت القيمة 398333, والقيمة الدنيا للدخل المزرعي تساوي 5000 ل.س.

حيث $403333 = 5000 + 398333$ وتم التقريب إلى 400000 ل.س, وبناءً على ذلك قسم الدخل المزرعي للفلاح إلى:

- دخل منخفض (أقل من 400000 ل.س).

- دخل متوسط (من 400000 إلى 800000 ل.س).

- دخل عالي (أكثر من 800000 ل.س).

12- توفر وسائل الاتصال : أي مدى توفر وسائل الاتصال لدى الفلاح من راديو, مسجلة, تلفزيون, لاقط فضائي, هاتف أرضي, هاتف خليوي, كومبيوتر, ووسائل اتصال أخرى. هذا وأعطى لكل وسيلة من وسائل الاتصال السابقة علامة معينة حسب مايلي:

الراديو = 1 درجة, المسجلة = 2 درجة, التلفزيون = 3 درجة, لاقط فضائي = 4 درجة, الهاتف الأرضي = 5 درجة, هاتف محمول = 6 درجة, الكومبيوتر = 7 درجة.

وبعد جمع هذه العلامات لكل فلاح قسم الفلاحون حسب مقياس المدى, إلى ثلاث مجموعات, حيث وجد أن المدى لمجموع الدرجات التي نالها كل مزارع هو تقريباً 23, بينما كانت القيمة الدنيا لمجموع الدرجات التي نالها المزارع تساوي 5, وبالتالي نتج لدينا المجموعات التالية:

1- فلاحون يملكون وسائل اتصال قليلة (نالوا أقل من 13 درجة).

2- فلاحون يملكون وسائل الاتصال بشكل متوسط (13 - 21 درجة).

3- فلاحون يملكون وسائل الاتصال بشكل جيد (أكثر 21 درجة).

علماً أن القيمة الدنيا الافتراضية لتوفر وسائل الاتصال لدى الفلاح هي 0 درجة, والقيمة العليا الافتراضية هي 28 درجة.

13- مساحة الأرض التي يستثمرها الفلاح: أي عدد الدنمات من الأرض التي يملكها الفلاح. وقد قسم الفلاحون حسب مساحة الأرض التي يملكونها باستخدام مقياس المدى (بعد استبعاد القيم الشاذة) إلى ثلاث مجموعات, حيث وجد أن مقياس المدى لمساحة الأرض التي يستثمرها الفلاح

هو (99)، بينما كانت القيمة الدنيا لمساحة الأرض التي يستثمرها الفلاح (1) دنم. والمجموعات هي:

1- فلاحون يملكون مساحة صغيرة أقل من 34 دنماً.

2- فلاحون يملكون مساحة متوسطة بين 34-67 دنماً.

3- فلاحون يملكون مساحة كبيرة أكبر من 67 دنماً.

17- وجود أعمال أخرى للمزارع: حيث أعطي لكل عمل إنتاجي يقوم به المزارع إضافة إلى الزراعة علامة محددة كما يلي : لا يوجد = 0, أعمال حرة = 1, موظف = 2, تاجر = 3

18- الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي: وهو ما يقوم به الإرشاد الزراعي من أعمال مهمة تهدف إلى إعلام المزارع وإرشاده للطرائق الزراعية الأفضل، وتم قياس الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي من خلال النشاطات الإعلامية التي تقوم بها الوحدات الإرشادية، وإعطاء علامات محددة لكل من هذه الأعمال، ومن ثم جمع هذه العلامات للحصول على علامة تحدد الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي بالنسبة لكل مزارع. كما هو موضح بالجدول اللاحق. وقد صنف المزارعون حسب الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي وتأثيره على المزارعين إلى ثلاث مجموعات حسب مقياس المدى، حيث وجد أن المدى للدور الإعلامي للإرشاد الزراعي يساوي 9، والقيمة الدنيا للدور الإعلامي للإرشاد الزراعي يساوي 0، حيث :

$$3 = 9/3, \quad 3 = 0 + 3$$

وعلى هذا الأساس نتج لدينا المجموعات التالية:

- دور منخفض $3 >$, دور متوسط من 3 إلى 6 , دور عالي $6 <$

والجدول رقم (2) يوضح طريقة قياس الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي:

جدول رقم (2) طريقة قياس الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي

النشاط	درجة العمل	العلامة
زيارة المزارع للوحدة الإرشادية	لا أزور	0
	نادراً	1
	أحياناً	2
	دائماً	3
زيارة المرشد الزراعي	لا يزور	0
	نادراً	1
	أحياناً	2
	دائماً	3
نشاطات الوحدة الإرشادية	لقاءات مع الفلاحين	1
	ندوات	1
	نشرات زراعية	1
المجموع		

المصدر: استمارة البحث

إذ أن القيمة الدنيا الافتراضية للدور الإعلامي للإرشاد الزراعي تساوي 0 درجة، بينما القيمة العليا الافتراضية له تساوي 9 درجات.

ب - العوامل التابعة

تتضمن هذه العوامل الدور التنموي لكل وسيلة من وسائل الإعلام الزراعي المنتشرة في ريف المحافظة من إعلام مقروء، وإعلام مرئي ومسموع، وإعلام إلكتروني، والمسرح الزراعي، والأفلام الإرشادية. وتم قياس هذه العوامل من خلال إعطاء درجات لمدى المتابعة أو التقييم، والفهم، والتطبيق لكل وسيلة من هذه الوسائل .

1- الدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي المقروء: يعكس هذا الدور ما تقوم به وسائل الإعلام المقروء (النشرات الزراعية، المجالات الزراعية، الجرائد المتخصصة بالزراعة، الجرائد اليومية)، من نشر المبتكرات الزراعية. وتم قياسها من خلال جمع العلامات المعطاة لكل مزارع من عوامل قراءة الوسيلة الإعلامية وفهمها وتطبيق ما ورد ضمنها من معلومات بالنسبة لكل من

وسائل الإعلام المقروء السابقة الذكر. حيث تم إعطاء كل مزارع علامة حسب متابعته للوسيلة الإعلامية. والجدول رقم (3) يوضح كيفية توزيع الفلاحين حسب قراءة وفهم وتطبيق معلومات وسائل الإعلام الزراعي المقروء.

جدول رقم (3) طريقة قياس الدور التنموي للمطبوعات الزراعية

العامل	القراءة		الفهم			التطبيق		
	نعم	لا	جيد	وسط	ضعيف	دائماً	أحياناً	نادراً
العلامة	1	0	3	2	1	3	2	1
لا أطبق	0							

المصدر: استمارة البحث

- القيمة الدنيا الافتراضية للدور التنموي للمطبوعات الزراعية تساوي 0 .

- القيمة العليا الافتراضية للدور التنموي للمطبوعات الزراعية تساوي 28.

وتم استخدام مقياس المدى لتقسيم المزارعين حسب الدور التنموي للمطبوعات الزراعية حيث وجد أن المدى يساوي 25, بينما القيمة الدنيا للدور التنموي للمطبوعات الزراعية تساوي 0, وبالتالي حصلنا على التقسيم التالي:

- دور ضعيف ($8 >$ درجات).

- دور متوسط (من 8 إلى 16 درجة).

- دور جيد ($16 <$ درجة).

2- الدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي المرئي والمسموع: أي الدور الذي يقوم به التلفزيون والراديو في نشر المبتكرات الزراعية ونقلها للفلاح. ويتمثل دور الإعلام الزراعي المرئي والمسموع من خلال مدى فهم الفلاح للبرامج الزراعية التي يقدمها، ومدى تطبيق المعلومات الواردة ضمنها، وتقييمه لهذه البرامج، وتقييم عددها تقييم عدده. وأعطى كل فلاح علامة محددة حسب فهمه للبرامج الزراعية الإذاعية والتلفزيونية، وعلامة حسب تطبيق ما ورد بها من معلومات، وعلامة حسب تقييمه لهذه البرامج وعلامة حسب تقييم عددها. تم قياس دور الإعلام المرئي والمسموع من خلال جمع تلك العلامات. والجدول رقم (4) يوضح كيفية قياس دور وسائل الإعلام الزراعي المرئي والمسموع.

الجدول رقم (4) طريقة قياس دور وسائل الإعلام الزراعي المرئي والمسموع

العلامة	الفئة	العامل
3	جيد	الفهم
2	وسط	
1	ضعيف	
3	دائماً	التطبيق
2	أحياناً	
1	نادرًا	
0	لا أطبق	
2	جيدة	تقييم البرامج
1	قليلة الأهمية	
0	غير نافعة	
3	كافية	تقييم عدد البرامج
2	غير كافية	
1	قليلة جداً	

المصدر: استمارة البحث

القيمة الدنيا الافتراضية للدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع = 0

القيمة العليا الافتراضية للدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع = 22

- وجد أن مقياس المدى للدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع = 20

- القيمة الدنيا للدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع = 0

$$7 = 7 + 0, 7 \sim 6.66 = 20/3$$

وباستخدام هذا المقياس (المدى) تم تصنيف الدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي المرئي والمسموع إلى:

- دور ضعيف ($7 >$).

- دور متوسط (من 7 إلى 14).

- دور جيد (< 14).

4- الدور التنموي لوسائل الإعلام الإلكترونية الزراعية: هذا العامل يحدد مساهمة وسائل الإعلام الإلكترونية في التنمية الزراعية في المنطقة المدروسة. كونها وسيلة لنقل المبتكرات والطرائق الحديثة, والأفكار الجديدة, في المجال الزراعي. حيث حدد هذا الدور من خلال مدى فهم الفلاح للمعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونية الزراعية, ومدى تطبيق هذه المعلومات, وتقييم الفلاح للفائدة العملية من هذه المواقع. وأعطى كل فلاح علامة محددة حسب فهمه للمعلومات التي تقدمها المواقع الإلكترونية الزراعية, وتطبيق هذه المعلومات, وتقييم الفلاح للفائدة منها.

وتم قياس دور الإعلام الإلكتروني من خلال جمع هذه العلامات لكل فلاح . والجدول رقم (5) يوضح كيفية قياس دور وسائل الإعلام الإلكتروني.

الجدول رقم (5) طريقة قياس الدور التنموي لوسائل الإعلام الإلكتروني

العامل	الفهم			التطبيق			تقييم الفلاح		
	جيد	وسط	ضعيف	دائماً	أحياناً	نادراً	لا أطبق	مفيدة	قليلة الفائدة
العلامة	3	2	1	3	2	1	0	2	1
								0	غير مفيدة

المصدر: استمارة البحث

- القيمة الدنيا الافتراضية للدور التنموي لوسائل الإعلام الإلكتروني = 0

- القيمة العليا الافتراضية للدور التنموي لوسائل الإعلام الإلكتروني = 8

- مقياس المدى للدور التنموي للإعلام الإلكتروني = 8

- القيمة الدنيا للدور التنموي للإعلام الإلكتروني = 0

وبناءً على ما سبق تم تصنيف الدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي الإلكتروني باستخدام مقياس المدى إلى:

- دور ضعيف (> 3 درجات).

- دور متوسط (من 3 إلى 6 درجات).

- دور جيد (< 6 درجات)

4- الدور التنموي للمسرح الزراعي: كانت تجربة المسرح الزراعي في سورية من التجارب الرائدة والتي اكتسبت أهمية كبيرة محلياً وإقليمياً ودولياً، فكان لا بد من تحديد الدور الذي يقوم به المسرح الزراعي في مجال التوعية الزراعية والاجتماعية ونشر المعارف والتقانات الزراعية. وقد حدد هذا الدور من خلال فهم الفلاح للعرض المسرحي الذي حضره، وتطبيقه للمعلومات الواردة ضمنه. حيث أعطي لكل فلاح علامة محددة حسب فهمه العرض المسرحي الزراعي وتطبيقه للمعلومات الواردة ضمنه، وتم قياس دور المسرح الزراعي من خلال جمع هذه العلامات. و الجدول (6) يوضح آلية تحديد دور المسرح الزراعي.

الجدول (6) طريقة قياس الدور التنموي للمسرح الزراعي

العامل	الفهم			التطبيق		
	جيد	وسط	ضعيف	دائماً	أحياناً	نادراً
العلامة	3	2	1	3	2	1
						0 لا أطبق

المصدر: عينة البحث

- القيمة الدنيا الافتراضية للدور التنموي للمسرح الزراعي = 0 درجة.

- القيمة العليا الافتراضية للدور التنموي للمسرح الزراعي = 6 درجات.

- مقياس المدى للدور التنموي للمسرح الزراعي = 6.

- القيمة الدنيا للدور التنموي للمسرح الزراعي = 0 درجة.

وحسب مقياس المدى تصنيف الدور التنموي للمسرح الزراعي إلى:

- دور ضعيف (> 2 درجة).

- دور متوسط (من 2 إلى 4 درجات).

- دور جيد (< 4 درجات).

5- الدور التنموي للأفلام الإرشادية: تعرض الأفلام الإرشادية في الوحدات الإرشادية لمجموعة من المزارعين المدعوين لحضورها أو من خلال التلفزيون، وتلعب دور مهم في توجيه المزارع نحو ممارسات زراعية جديدة ووسائل متطورة. وتم تحديد الدور التنموي للأفلام الإرشادية من

خلال فهم الفلاح لهذه الأفلام, ودرجة تقييمه لها, وتطبيق ما ورد بها من معلومات. وأعطى لكل فلاح علامات محددة حسب هذه العوامل, وجمع هذه العلامات تم تحديد الدور التنموي للأفلام الإرشادية كما هو موضح بالجدول رقم (7).

الجدول (7) طريقة قياس الدور التنموي للأفلام الإرشادية

العامل	الفهم			التقييم			التطبيق		
	جيد	وسط	ضعيف	جيد	وسط	ضعيف	دائماً	أحياناً	نادراً
الفئة	3	2	1	3	2	1	3	2	1
العلامة	3	2	1	3	2	1	3	2	1

المصدر: استمارة البحث

القيمة الدنيا الافتراضية للدور التنموي للأفلام الإرشادية = 0 درجة.

القيمة العليا الافتراضية للدور التنموي للأفلام الإرشادية = 9 درجات.

- مقياس المدى للدور التنموي للأفلام الإرشادية = 12.

- القيمة الدنيا للدور التنموي للأفلام الإرشادية = 0 درجة.

وبناءً على مقياس المدى تم تصنيف الدور التنموي للأفلام الإرشادية إلى:

- دور ضعيف (> 3 درجات).

- دور متوسط (من 3 إلى 6 درجات).

- دور جيد (< 6 درجات).

8.3. فرضيات البحث

1- الفرضية الأولى (فرضية العدم) : لا توجد علاقة معنوية بين المتغير التابع المتمثلة بالدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي كل على حدا, وهي: الدور التنموي لوسائل الإعلام المقروء, الدور التنموي لوسائل الإعلام المرئي والمسموع, الدور التنموي لوسائل الإعلام الالكتروني, الدور التنموي للأفلام الإرشادية, الدور التنموي للمسرح الزراعي, مع العوامل المستقلة المتمثلة بالعوامل الشخصية, والاجتماعية, والاقتصادية للفلاح (العمر, الحالة الاجتماعية, المستوى التعليمي للفلاح, المشاركة الاجتماعية, حجم العائلة, الحالة الاقتصادية الاجتماعية, نوع الملكية, توفر وسائل الاتصال, المستوى العلمي للفرد, وجود حيوانات زراعية, الهدف من تربية الحيوانات, المساحة الكلية, المساحة المزروعة, المساحة المزروعة بعل, المساحة المزروعة ري, الدخل السنوي من المزرعة, وجود أعمال أخرى للمزارع), والدور الإعلامي للإرشاد الزراعي.

2- الفرضية الثانية (الفرضية البديلة): توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التابع المتمثلة بالدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي كل على حدا, مع العوامل المستقلة المتمثلة بالعوامل الشخصية, والاجتماعية, والاقتصادية للفلاح, والدور الإعلامي للإرشاد الزراعي.

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

إن الغاية الحقيقية من أي بحث أو أي دراسة هو الوصول إلى نتائج حقيقية تشكل المعنى الحقيقي للبحث, ويناقش هذا الفصل نتائج تحليل المعلومات المستقاة من فلاحى عينة البحث بعد تحويلها إلى بيانات كمية وتحليلها كمياً ووصفياً وصولاً إلى النتائج المرجوة من البحث وفق الترتيب التالي:

1.4. الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للفلاحين.

2.4. الدور الإعلامى للإرشاد الزراعى

3.4. دراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والدور التنموى لوسائل الإعلام الزراعى

1- المطبوعات الزراعية

2-الإعلام المرئى والمسموع

3-الإعلام الإلكترونى

4-المسرح الزراعى

5 -الأفلام الإرشادية

1.4 . الموصفات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمزارعين:

تضمنت دراسة الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمزارعين دراسة العمر, الحالة الاجتماعية, المستوى التعليمى للفلاح, حجم العائلة, المستوى التعليمى للفرد, المشاركة الاجتماعية, وسائل الاتصال المتوفرة لدى الفلاح, المساحة الكلية للمزرعة, المساحة المزروعة من المزرعة, المساحة المزروعة بعل, المساحة المزروعة ري, نوع ملكية الأرض, وجود حيوانات زراعية بالمزرعة, الهدف من تربية الحيوانات, دخل المزارع من المزرعة, وجود أعمال أخرى للمزارع, الدخل السنوي للفلاح والحالة الاقتصادية الاجتماعية للفلاح, والدور الإعلامى للإرشاد الزراعى. وتعتبر دراسة هذه العوامل من الأمور المهمة لتحديد خصائص الفلاح وقدرته على تلقي المعلومات واستيعابها وإمكانية تطبيقها.

1.1.4. عمر المزارع

العمر يقاس بعدد السنوات التي عاشها الفلاح وهو مؤشر لخبرة المزارع وتجاربه.

أظهرت نتائج التحليل في الجدول رقم (8) أن متوسط أعمار المزارعين المستهدفين بالعينة 46 سنة، وأن 14.17 % تقريباً ينتمون إلى فئة المزارعين الشباب (أعمارهم أقل من 34 سنة)، و67.5 % منهم ينتمون إلى فئة المزارعين متوسطي العمر (أعمارهم تتراوح بين 34 إلى 58 سنة)، و18.33 % من مزارعي العينة هم فئة المزارعين الكبار (أعمارهم أكبر من 58 عام). وهذا يتفق مع ما توصل إليه، Bhujbal (1997)، حيث غالبية المستهدفين كانوا من متوسطي العمر، وهذا مؤشرٌ على النضج في العمل الزراعي وتوفر الوعي والقدرة اللازمة لتلقي المعلومات وترجمتها إلى أفعال. كما يلاحظ انخفاض نسبة المزارعين الشباب بالعينة نظراً إلى إحجام الشباب عن العمل بالزراعة، ويعزى ذلك لعدة أسباب منها موسمية العمل الزراعي وتذبذب الإنتاج وقلة المردود مقارنة مع بعض الأعمال الأخرى، وغير ذلك ... مما دفعهم إلى الهجرة إلى المدينة أو إلى خارج القطر وخاصة لبنان.

الجدول رقم (8) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب العمر

العمر بالعام	العدد	النسبة المئوية
شباب 34 < عاماً	34	14.17
متوسطي العمر من 34 - 58 عاماً	162	67.50
متقدمين بالعمر > 58 عاماً	44	18.33
المجموع	240	100

المصدر: عينة البحث

2.1.4. الحالة الاجتماعية

إن الحالة الاجتماعية للفلاح مؤشرٌ هامٌ على نشاط الفلاح الاجتماعي وقدرته على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، نظراً لما تتطلبه العائلة من حاجات والتزامات.

توزيع الفلاحين بحسب الحالة الاجتماعية في الجدول رقم (9) أظهر أن 90% من فلاحي العينة من المتزوجين و8.3% منهم عازبين. يلاحظ أن الغالبية العظمى من فلاحي العينة من المتزوجين وهذا من سمات المجتمع الريفي، الذي يتطلب تعاون وتضافر جهود مشتركة من الفلاح وعائلته لإنجاز الأعمال الزراعية المختلفة. وارتفاع نسبة المتزوجين في المجتمع

المدرّوس يدل على علاقات اجتماعية متينة بين أفرادها لما تخلقه المصاهرة من علاقات قرابة متعددة المستويات. مما يسمح بسرعة انتشار أي تقنية أو تجربة ناجحة انطلاقاً من المزارعين الرواد أو القادة الاجتماعيين.

الجدول رقم (9) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة	العدد	النسبة المئوية
أعزب	20	8.30
مطلق	0	0.00
أرمل	4	1.70
متزوج	216	90.00
المجموع	240	100.00

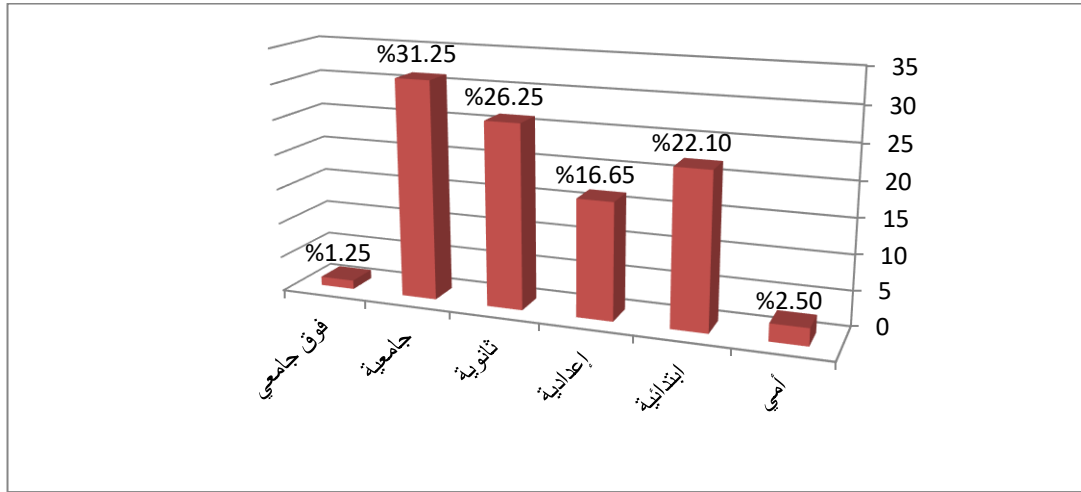
المصدر: عينة البحث

3.1.4. المستوى التعليمي للفلاح

مما لا شك فيه أن التعليم يعزز مهارة الفرد وقدرته على تحليل وتفسير الظواهر المختلفة والآثار الناتجة عن تلك الظواهر نظراً لما تكسبه القراءة والمتابعة للفلاح من تجارب ومعرفة مكتسبة دون بذل الكثير من الجهد والمال.

أظهرت نتائج التحليل في الشكل رقم (2) : أن 2.5% من مزارعي العينة أميين، وحوالي 22 % منهم حصلوا على الشهادة الابتدائية، و 17% منهم تقريباً حصلوا على الشهادة الإعدادية، وحوالي 26% منهم يحملون الشهادة الثانوية، وحوالي 31% منهم يحملون شهادات جامعية أو معهد متوسط، و 1% تقريباً حصلوا على شهادات أعلى من الإجازة الجامعية. يلاحظ من النتائج السابقة انخفاض نسبة المزارعين الأميين، وارتفاع نسبة المزارعين الجامعيين، وهذا مؤشر مهم يدل على زيادة اهتمام المزارعين بالعلم والتحصيل الدراسي كوسيلة لاكتساب المعرفة وأيضاً كوسيلة للعمل في الدوائر الحكومية نظراً لأن الحكومة السورية التزمت بتوظيف حملة الشهادات الجامعية والمعاهد المتوسطة لكثير من التخصصات وهذا كان له نوعين من التأثير على وضع العمل الزراعي، الأول إيجابي ارتبط بزيادة معارف الفلاح وسعة إدراكه وانفتاحه على ما تقدمه وسائل الاتصال والإعلام الزراعية من معلومات هامة وقيمة ترتبط بالإنتاج الزراعي وتطويره. أما الأثر الآخر فهو سلبي مرتبط بالانشغال عن العمل في المزرعة لمدة طويلة، نظراً لما تتطلبه

الدراسة من وقت وجهد كبيرين للحصول على الشهادات الدراسية وخاصة العليا منها، بالإضافة إلى العمل بمقتضى الشهادة التي يحصل عليها مما يصرفه عن العمل الزراعي جزئياً أو كلياً



الشكل (2) التوزيع النسبي للفلاحين حسب المستوى التعليمي

4.1.4. حجم العائلة

العائلة هي الوحدة الاجتماعية الأصغر بالمجتمع، وهي المحفز والموجه الذي يفرض على الفلاح العمل والإنتاج وبذل الجهد لسد الحاجات المتزايدة للعائلة بوصفه قائداً لها ومسؤولاً عنها. كما أن العائلة الكبيرة تفرض على الفلاح تعدد نشاطاته الإنتاجية أو إتباع أساليب غير تقليدية في العمل الزراعي لزيادة الإنتاج وبالتالي الدخل. مما يدفعه في معظم الأحيان إلى التعلم مما تقدمه وسائل التعليم الزراعي المتاحة في المنطقة من وسائل إعلامية متنوعة أو وحدات إرشادية متوفرة أو مزارعين رواد جربوا سابقاً وحصلوا على نتائج جيدة في ميدان زراعي معين.

أظهرت بيانات الدراسة في الجدول رقم (10): أن متوسط عدد أفراد عائلات المستهدفين هو (5) أفراد، وأن 13.2% من عائلات المستهدفين صغيرة، و69.5% منهم عائلاتهم متوسطة و17.3% منهم عائلاتهم كبيرة، أي أن معظم العائلات التي ضمتها العينة من العائلات المتوسطة، ونسبة العائلات الصغيرة هي النسبة الأقل، كما يلاحظ تراجع في عدد الأسر كبيرة الحجم تحت ضغط عاملين أساسيين: الأول نجاح برامج التوعية الأسرية التي وجهت الفلاحين لتقليل عدد المواليد وتحديد النسل لما تشكله نسبة الزيادة السكانية الكبيرة وخاصة في الريف من عبء كبير على الحكومة، وإعاقة تطور المجتمع، والثاني زيادة أعباء المعيشة وما تحتاجه الأسر الكبيرة من المتطلبات والحاجات الكثيرة التي ترهق الفلاح مادياً ومعنوياً.

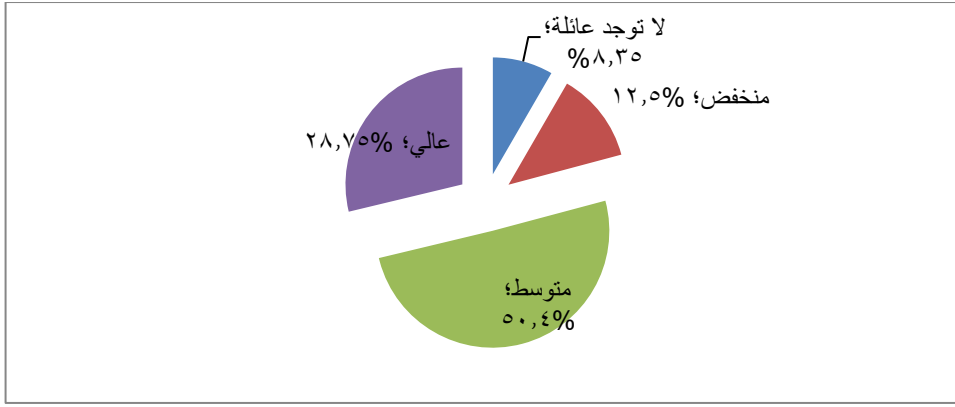
الجدول رقم (10) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب حجم العائلة

حجم العائلة	عدد العوائل	النسبة المئوية
أقل من 4 أفراد (صغيرة)	29	13.20
من 4 إلى 8 أفراد (متوسطة)	153	69.50
أكثر من 8 أفراد (كبيرة)	38	17.30
المجموع	220	100.00

المصدر: عينة البحث

5.1.4. المستوى العلمي لأفراد العائلة

يعكس المستوى التعليمي للفرد الطبيعة العلمية للعائلة، وتوجهات أفرادها، وهذا بدوره يرتبط بتوجهات الفلاح واهتمامه بالتعليم والتعلم كونه القائد والموجه بالعائلة، وأظهرت نتائج توزيع الفلاحين المستهدفين حسب المستوى العلمي لأفراد العائلة في الشكل رقم (3): أن 12.5% من عائلات الفلاحين المتوسط العلمي فيها منخفض، وحوالي 50% منها المتوسط العلمي فيها متوسط، وحوالي 30% منها ذات متوسط علمي عالي. يلاحظ أثر التعليم الإلزامي المجاني، والتوجه نحو التعلم واضحاً من خلال انخفاض نسبة العائلات ذات المتوسط العلمي المنخفض، وارتفاع نسبة العائلات ذات المتوسط العلمي المتوسط. كما أن ارتفاع نسبة العائلات ذات المتوسط العلمي العالي يشير إلى طبيعة المجتمع المستهدف المحبة للتعليم، وهذا الارتفاع بالمستوى العلمي للعائلة قد يؤدي للاستفادة من المنجزات العلمية في المجال الزراعي ومواكبة تطور القطاع الزراعي من خلال وسائل الاتصال المتاحة لا سيما الإنترنت والفضائيات الزراعية.



الشكل رقم (3) التوزيع النسبي للفلاحين حسب المستوى العلمي للفرد

6.1.4. المشاركة الاجتماعية

المشاركة الاجتماعية تعزز التواصل بين الفلاحين، وتزيد من احتكاكهم مما يؤمن جواً مناسباً لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات بين الفلاحين ضمن المنظمة التي ينتمون لها، كما أن انتمائهم لتلك المنظمات يجعلهم على تماسٍ مع المؤسسات المسؤولة عن تطور القطاع الزراعي، وبالتالي إمكانية المطالبة بتأمين مستلزمات تطوير ونمو الإنتاج الزراعي. وانتساب الفلاح لهذه المنظمات يمكنه من مواكبة آخر تطورات القطاع الزراعي والتعرف عليها من خلال النشرات والمجلات والجرائد التي تقدمها بعض تلك المنظمات مثل الجمعية الفلاحية، أو من خلال التعلم المباشر كما هو الحال في مدارس المزارعين الحقلية، وأظهرت نتائج التحليل في الجدول رقم (11): أن 18.35% من المزارعين كانت مشاركتهم الاجتماعية معدومة، و80.83% منهم كانت مشاركتهم منخفضة، و 1% مشاركتهم متوسطة، و 1% مشاركتهم عالية. هذا وكان متوسط المشاركة الاجتماعية للمستهدفين تساوي 5 درجة، بينما القيمة الدنيا للمشاركة الاجتماعية كانت 2 درجة، والقيمة العليا لها كانت 40 درجة. إن انخفاض نسبة الفلاحين ذوي المشاركة العالية والمتوسطة عائد إلى قلة تفاعل الفلاحين مع المنظمات الشعبية والاجتماعية، مع العلم أن هذه المنظمات تشكل أحد صلات الوصل الهامة بين الفلاحين ومؤسسات الدولة العاملة بالقطاع الزراعي، والتي من مهامها الأساسية نشر المعلومات الزراعية وإيصالها للمزارع.

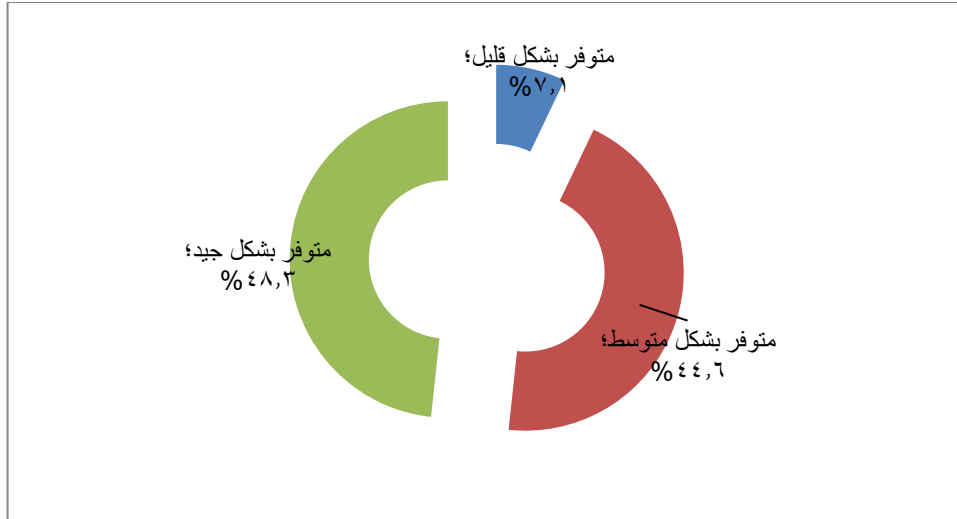
الجدول رقم (11) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب مشاركتهم الاجتماعية

مستوى المشاركة	عدد الفلاحين	النسبة المئوية
مشاركة معدومة	44	18.35
مشاركة منخفضة > 15	194	80.83
مشاركة متوسطة من 15 – 28	1	0.41
مشاركة عالية < 28	1	0.41
المجموع	240	100.00

المصدر: عينة البحث

7.1.4. توفر وسائل الاتصال

شكلت وسائل الاتصال المختلفة صلة الوصل بين مراكز البحوث الزراعية والفلاح منذ نشأتها، وتطورت مهمتها مع تطورها وتعدد أشكالها وأنماطها، وقد ساعدت كثيراً على تعرف الفلاح على أهم ما تنجزه مراكز البحث العلمي الزراعي عبر العالم، حتى وصل الفلاح إلى الدرجة الحالية من الوعي والمعرفة الزراعية التي أدت إلى تطور الإنتاج الزراعي حتى وصل إلى شكله الحالي. وتشير بيانات الدراسة في الشكل رقم (4): أن غالبية الفلاحين (48.3%) تتوفر لديها وسائل الاتصال (راديو، مسجلة، تلفزيون، لاقط فضائي، خليوي، هاتف أرضي، كومبيوتر) بشكل جيد، بينما تتوفر بشكل متوسط لدى 44.6 % من المستهدفين، ونسبة قليلة من المستهدفين (7.1%) تتوفر لديهم وسائل الاتصال بشكل قليل، وكانت القيمة الدنيا لتوفر وسائل الاتصال لدى المستهدفين تساوي 5 درجات، والقيمة العليا لها تساوي 28 درجة. إذاً جميع الفلاحين توفرت لديهم وسائل الاتصال اللازمة للتواصل مع العالم، ومواكبة تطوره، وهذا مؤشر جيد على التطور التقني للمجتمع، وتوفر الوسيط التقني الذي يمكن الفلاح من متابعة تطور قطاع الزراعة، والاطلاع على العالم الخارجي بشكل جيد، فبعد التطور الكبير الحاصل في شبكة الهاتف والانترنت وتعدد الفضائيات وتخصص عدد كبير منها بالزراعة على صعيد العالم أمكن للفلاح الإطلاع على أحدث التطورات وبسعة كبيرة دون بذل الكثير من الجهد والمال، ولا يتطلب لذلك سوى توفر الاهتمام والمتابعة من الفلاح.



الشكل رقم (4) التوزيع النسبي للفلاحين حسب توفر وسائل الاتصال لديهم

8.1.4. الحيازة من الأرض الزراعية

تلعب مساحة المزرعة دوراً هاماً في تطور وسائل الإنتاج التي يستخدمها الفلاح في العمل الزراعي، فكلما ازدادت مساحة المزرعة تطلب ذلك كثيراً من الوقت والجهد من الفلاح وبالتالي ازدياد أهمية البحث عن تقنيات حديثة تمكن الفلاح من إتمام العمل الزراعي في الوقت المناسب وبشكل جيد. وهنا يأتي دور الإعلام الزراعي الذي يمثل الوسيلة الأسرع لإخبار الفلاح عن هذه التقنيات و كيفية استخدامها والاستفادة منها. وقد بلغ متوسط الحيازة التي يملكها المزارع في العينة المدروسة حوالي (33) دنماً. وتبين من خلال تحليل بيانات فلاحي العينة المدروسة التي يظهرها الجدول رقم (12): أن حوالي 64.2% من فلاحي العينة لديهم حيازات زراعية صغيرة و أن 24.2% منهم تقريباً لديهم حيازات زراعية متوسطة، وما يقارب 11.6% منهم لديهم حيازات كبيرة. كما أوضحت نتائج الدراسة أن متوسط الحيازات المزروعة 31.32 دنماً، ومتوسط الحيازات المزروعة رياً 9.3 دنماً، و 40.4% من المستهدفين يزعون زراعات مروية، أما الأراضي التي تزرع بعلاً فقد بلغ متوسط الحيازة منها 21.9 دنماً، و 83.7% من المزارعين يزعون زراعات بعلية. إذاً غالبية المزارعين لديهم حيازات زراعية صغيرة، وهي السمة الشائعة في المحافظة حيث تقل الحيازات الزراعية الكبيرة نسبياً في منطقة الاستقرار الأولى والثانية، وتزداد كلما اتجهنا شرقاً نحو مناطق الاستقرار الثالثة والرابعة. يلاحظ انخفاض نسبة الفلاحين الذين يزعون زراعات مروية عن نصف عدد مزارعي العينة وكذلك انخفاض نسبة المزارعين الذين يزعون مساحات كبيرة بزراعات مروية. ويعود ذلك إلى عدم توفر المياه اللازمة للري في كثير من المناطق نتيجة الجفاف وكذلك ارتفاع التكاليف اللازمة لزراعة

مساحات كبيرة بزراعات مروية مما يدفع المزارع إلى زراعة مساحة محددة من الأرض رياً والباقي يزرعه بعلاً. مع العلم أن تقنية الري بالتنقيط التي توفر قدر لا بأس به من المياه أصبحت رائجة الاستخدام وبشكل كبير وكذلك الري بالرياح نتيجة التوعية المستمرة من قبل الإرشاد الزراعي ووسائل الإعلام الزراعي الأخرى نظراً لما تسببه طرق الري التقليدي من هدر قدر كبير من المياه. ومع ذلك لا تزال المساحات المروية من الأرض في تراجع مستمر عام بعد عام نتيجة النقص المتزايد في منسوب المياه الجوفية وجفاف عدد كبير من الجداول والأنهار الصغيرة التي كانت تغذي مساحات لا بأس بها من الأراضي.

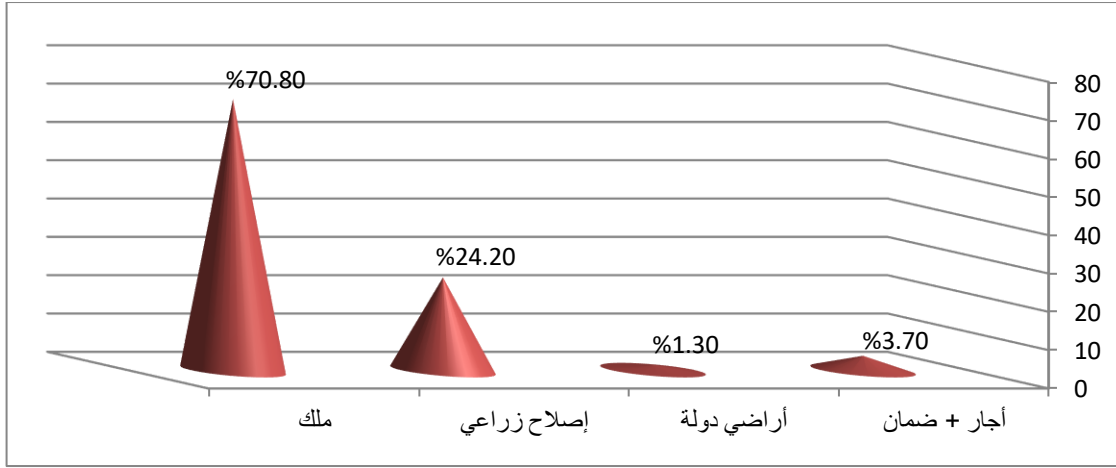
الجدول رقم (12) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب نمط الزراعة

الحيازة من الأرض الزراعية	المتوسط بالدم	النسبة المئوية من المساحة الكلية	النسبة المئوية من الفلاحين	المساحة بالدم
المساحة المزروعة بعلاً	21.96	67.20	83.70	5271
المساحة المزروعة رياً	9.36	28.64	40.40	2247
المساحة المزروعة	31.32	95.84	100.00	7518
المساحة الكلية	32.68	100.00	100.00	7844

المصدر: عينة البحث

9.1.4. نوع الملكية

نوع الملكية تحدد الطريقة التي يحق للفلاح الاستفادة بها من الأرض، فالأرض المستأجرة لمدة محددة تقيد الفلاح المستأجر لها بنشاط زراعي معين، ولا يستطيع التوسع به أو استخدام تقنيات إنتاج ذات تكاليف كبيرة، لأن ذلك قد يؤثر على حجم الربح، أو قد يؤدي إلى خسائر كبيرة حسب ظروف الإنتاج. في حين تمكن الملكية المطلقة للأرض الفلاح من استخدام الأرض بالطريقة التي يريد دون قيود، كون الاستفادة من الأرض دائمة مما يتيح للفلاح وضع إمكانات مادية أكبر بالأرض وخدمتها بشكل أفضل. أظهرت نتائج التحليل في الشكل رقم (5): أن 3.7% من المستهدفين مستأجرين للأرض (أجار أو ضمان)، و 1.3% منهم يستفيدون من أراضي الدولة، بينما حوالي 24% من المستهدفين مستفيدون من أراضي الإصلاح الزراعي، و 71% تقريباً يملكون أراضيهم. إذاً معظم المستهدفين من الملاك وهذا مؤشر جيد لما يتيح من إمكانية تطور مستقبلي أمام المزارعين، مستفيدين مما توفره مراكز البحث العلمي من تقنيات، وتنقلها لهم وسائل الإعلام الزراعي المختلفة.



الشكل رقم (5) التوزيع النسبي للفلاحين حسب نوع ملكيتهم للأرض

10.1.4. حيازة الحيوانات الزراعية

كان وجود الحيوانات الزراعية في المزرعة أو البيت من السمات الهامة المميزة للمجتمع الريفي، ورديفاً هاماً للدخل المزرعي لما توفره من منتجات حيوانية يمكن للمزارع أن يبيعها أو يستفيد منها في بيته. هذا وقد تطور الإنتاج الزراعي الحيواني تطوراً كبيراً مدفوعاً بالزيادة الحاصلة في الإنتاج الناجمة عن هذا التطور. أشارت نتائج توزيع الفلاحين المستهدفين حسب امتلاكهم للحيوانات الزراعية في الجدول رقم (13) : إلى أن حوالي 64% من المستهدفين لا يملكون حيوانات زراعية، وأن قرابة 36% منهم يملكونها. يلاحظ انخفاض عدد المزارعين المربين للحيوانات الزراعية، ويعود هذا الأمر إلى التطور السريع الذي اجتاحت المجتمع الريفي، والذي خلق منظومة جديدة من العلاقات الاجتماعية التي لا تحبذ تربية الحيوانات الزراعية في المناطق السكنية، حيث أن معظم الفلاحين كانوا يربون حيواناتهم في ركن خاص لهم ضمن المنزل، يضاف إلى ذلك ارتفاع سعر الحيوانات بشكل عام، وغلاء العلف اللازم لها. هذه العوامل وغيرها قللت أعداد المربين المحليين فلم يبق إلا قلة قليلة ممن يربي حيوانات زراعية ضمن المناطق السكنية. وتوجه المربين ذوي الإمكانات المادية العالية إلى إنشاء المزارع الكبيرة خارج القرى، والتي تتميز باستخدام أساليب حديثة في التربية والإنتاج والتسويق.

الجدول رقم (13) التوزع العددي والنسبي للفلاحين حسب امتلاكهم حيوانات زراعية في مزارعهم

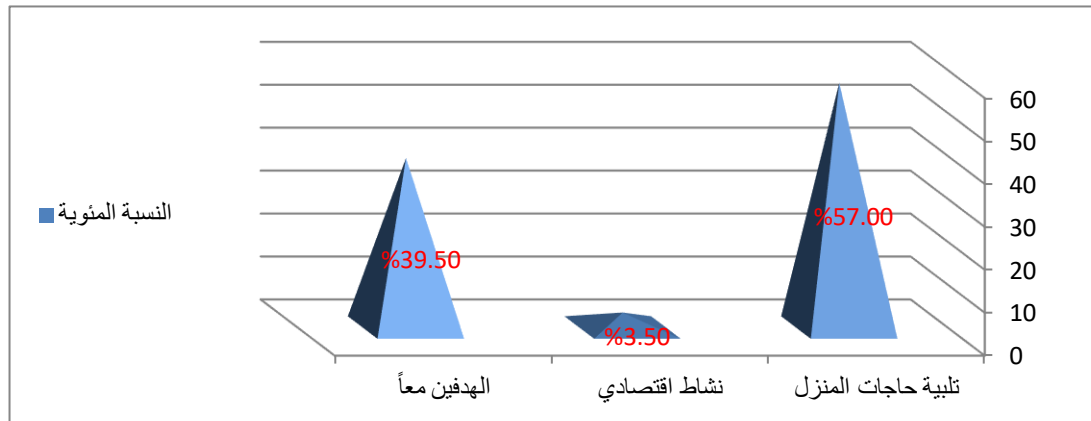
وجود حيوانات بالمزرعة	العدد	النسبة المئوية %
لا يملك حيوانات	154	64.20
يملك حيوانات	86	35.80
المجموع	240	100.00

المصدر: عينة البحث

11.1.4. الهدف من تربية الحيوانات الزراعية

سابقاً كان الهدف من تربية الحيوانات الزراعية تأمين حاجات المنزل من منتجاتها والفائض إن وجد يمكن أن يبيعه الفلاح أو يقايضه بما يحتاج إليه من أمور الحياة. ومع تطور الإنتاج الحيواني وتطور علاقات الإنتاج برز الإنتاج الحيواني كمصدر جيد للدخل المزرعي وتعددت مجالاته مع تطور الصناعات المختلفة، كما لوحظ التخصص في الإنتاج، إذ أن منشآت إنتاج الفروج تختلف عن منشآت إنتاج البيض، وكذلك مزارع إنتاج اللحم الأحمر تختلف عن مزارع إنتاج الحليب ولعب الإعلام دوراً هاماً وبارزاً في هذا التطور من خلال الترويج للمنتجات المختلفة أو من خلال الإعلام عن تقنيات الإنتاج المتطورة التي تزيد الإنتاج.

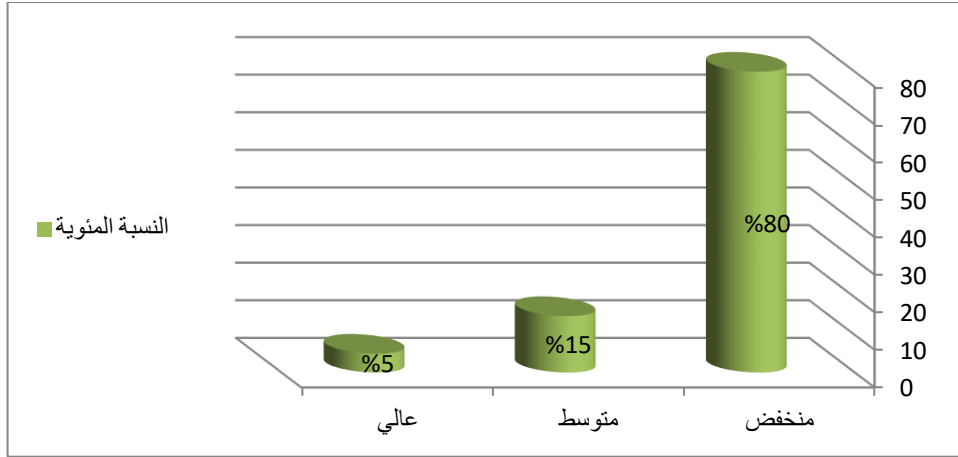
من خلال توزيع المستهدفين حسب الهدف من تربية الحيوانات المبينة بالشكل رقم (5) ، لوحظ أن قرابة 57% من المربين هدفهم من تربية الحيوانات الزراعية تلبية حاجات المنزل، وأن حوالي 3.5%، منهم تربية الحيوان هي نشاط اقتصادي، و39.5% تقريباً منهم يربون الحيوانات الزراعية للهدفين السابقين معاً. يلاحظ انخفاض نسبة المربين الذين يهدفون إلى إقامة نشاط اقتصادي بشكل كبير في العينة، ويعود ذلك لما تحتاجه تربية الحيوانات الزراعية كنشاط اقتصادي فقط أي كمشروع كبير يهدف إلى الربح فقط من قدرات مالية كبيرة لا تتوفر بأيدي المزارع العادي عادة. مع العلم أن هذه المنشآت الاقتصادية على الغالب هي الممول الأساسي للسوق ومصانع الإنتاج الحيواني بالمنتجات الحيوانية. ومن أهم ميزات هذه المنشآت التطور التقني الكبير الدافع لعجلة الإنتاج والمقلل للهدر والضياع.



الشكل رقم (6) التوزيع النسبي للفلاحين حسب الهدف من تربية الحيوانات الزراعية

12.1.4. دخل المزارع من المزرعة

الدخل المزرعي هو المحرض الرئيس للمزارع لمزاولة الزراعة وهو الضامن والدافع لمتابعة العمل الزراعي. كما يعتبر الدخل المزرعي هو المحرك الأساسي لعجلة الإنتاج وتطويره، فكلما زاد الدخل من المزرعة سعى الفلاح لاستخدام أصول أحدث تزيد الإنتاج وتوفر الجهد. أظهرت نتائج التحليل في الشكل رقم (7): أن حوالي 80% من مزارعي العينة يحصلون على دخل منخفض من المزرعة، و15% تقريباً يحصلون على دخل متوسط من المزرعة، وحوالي 5% منهم يحصلون على دخل عالي منها. يضاف إلى ذلك أن القيمة الدنيا للدخل المزرعي كانت 5000 ل.س، والقيمة العليا للدخل المزرعي كانت 1200000 ل.س، أما متوسط الدخل المزرعي هو 240000 ل.س تقريباً. يلاحظ من البيانات السابقة أن معظم مزارعي العينة يحصلون على دخل منخفض من المزرعة، ويعود ذلك إلى انتشار الزراعة البعلية التي تعتمد على الأمطار بشكل أساسي، ويضاف إلى ذلك أن معظم الحيازات الزراعية المملوكة لدى المستهدفين كانت من الحيازات الصغيرة والمتوسطة، وانخفاض الدخل المزرعي كان من الأسباب المهمة التي أدت إلى إحجام المزارعين الشباب عن الزراعة واتجاههم نحو أعمال أخرى، أما التشتت الكبير في الدخل ناتج عن تفاوت في المساحات المستثمرة بين المزارعين، واختلاف طريقة الزراعة (مروية أو بعلية).



الشكل رقم (7) التوزيع النسبي للفلاحين حسب الدخل المزرعي

13.1.4. وجود أعمال أخرى للمزارع

إن ازدياد أعباء المعيشة وتعدد المسؤوليات فرضت على المزارع الدخول في مجالات عمل أخرى, كون العمل الزراعي يتسم بالموسمية وخاصة البعلية منها, والعمل الآخر يمكن المزارع من تأمين مستلزمات المعيشة وتطوير الإمكانات المادية للفلاح, كما أن مجالات العمل المختلفة قد تكون مكاناً لتعرف المزارع على خبرات جديدة, وتقنيات حديثة لم يخبرها من قبل.

أظهرت نتائج التحليل المبينة بالجدول رقم (14): أن 12.5 فقط من مزارعي العينة يزاولون الزراعة فقط, وحوالي 25% منهم يعمل أعمال حرة, و52.5 منهم موظف في مؤسسات الدولة, وحوالي 7% منهم تاجر, وقرابة 3% منهم تاجر وموظف. يلاحظ أن الغالبية العظمى من المزارعين يعملون أعمال أخرى غير زراعية, وأهمها الوظائف الحكومية, وهذا الأمر فرضته طبيعة الإنتاج الزراعي البعلي المتدني والمتذبذب, والمرتببط بعوامل عديدة بعضها غير مضمون كالطقس مثلاً, يضاف إلى ذلك أن طريقة الحصول على الدخل المزرعي دفعة واحدة أو على دفعات متقاربة دفعت العديد من المزارعين ذوي المواسم الجيدة إلى استغلال هذه المواسم وتوسيع نشاطهم الاقتصادي إلى مجالات إنتاج أخرى مرتبطة أو غير مرتبطة بالزراعة.

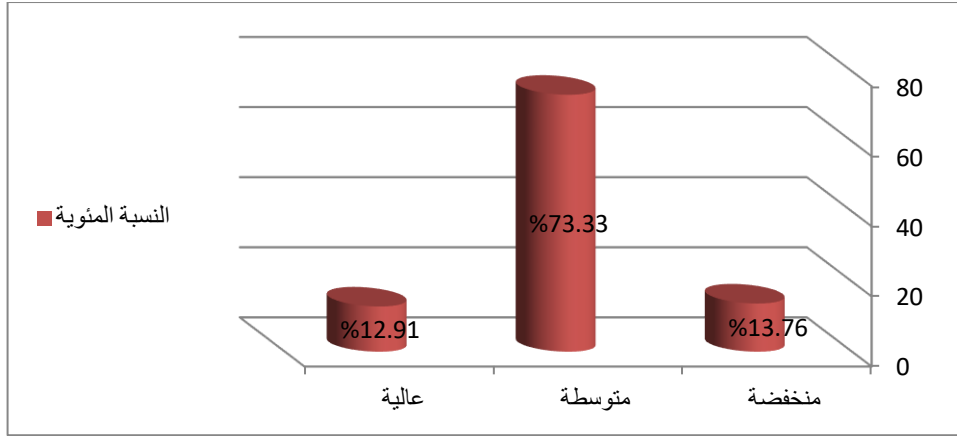
الجدول رقم (14) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب ممارستهم لأعمال أخرى غير الزراعة

العمل	العدد	النسبة المئوية
زراعة فقط	30	12.50
أعمال حرة	59	24.60
موظف	126	52.50
تاجر	16	6.70
تاجر + موظف	7	2.90
أعمال حرة + تاجر + موظف	2	0.80
المجموع	240	100.00

المصدر: عينة البحث

14.1.4. الحالة الاقتصادية الاجتماعية

يعكس هذا العامل الوضع الاقتصادي للفلاح والمكانة الاجتماعية له ضمن المجتمع من خلال مجموعة من العوامل الشخصية والاقتصادية والاجتماعية التي يتميز بها الفلاح. يلاحظ من خلال تحليل نتائج الدراسة أن القيمة الدنيا للحالة الاقتصادية الاجتماعية للمستهدفين تساوي 24 درجة، في حين كانت القيمة العليا لها تساوي 222 درجة، كما أن حوالي 14% من المستهدفين تمتعوا بحالة اقتصادية اجتماعية منخفضة، بينما حصل حوالي 73% منهم على حالة اقتصادية اجتماعية متوسطة، و13% تقريباً حصلوا على حالة اقتصادية اجتماعية عالية، كما يظهرها الشكل رقم (8). وكانت الدرجة العليا من الحالة الاقتصادية الاجتماعية 222 بينما الدرجة الدنيا كانت 24. فعلى الرغم من ضعف المردود الزراعي إلا أن معظم الفلاحين يتمتعون بحالة اقتصادية اجتماعية متوسطة، وهذا ناتج عن اعتمادهم على مصادر دخل أخرى غير زراعية كما تبين سابقاً، بالإضافة إلى وعيهم الاجتماعي والثقافي.



الشكل رقم (8) التوزيع النسبي للفلاحين حسب الحالة الاقتصادية الاجتماعية

2.4. الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي

الإرشاد الزراعي في سورية من المؤسسات الحكومية الهامة التي تهدف إلى تنفيذ خطة الدولة في المناطق الريفية، ونقل أهم المنجزات والتقنيات الحديثة التي تم ابتكارها في سورية، أو في العالم إلى الفلاح السوري بما تقدمه من نشرات، ومجلات زراعية، أو ما تقيمه من ندوات، ومدارس حقلية، وزيارات منزلية و ميدانية للفلاحين , هذا ما جعل الإرشاد الزراعي في سورية همزة الوصل التي تربط البحوث العلمية الزراعية، ومؤسسات الدولة العاملة في مجال الزراعة من جهة، والمزارعين من جهة أخرى، وجعلتها وسيلة إعلام لا تخبر عن الإنجاز الزراعي فقط، بل أضحت وسيلة تخبر عن الإنجاز وتساعد في تنفيذه، وأحياناً تقدم التقنية المراد نشرها للفلاح مجاناً لتمكين بقية الفلاحين من التعرف عليها، ومشاهدة النتائج عن قرب. حيث أن الفلاح لا يصدق إلا ما تراه العين وتلمسه اليد. هذا ما دعا إلى دراسة الإرشاد الزراعي كوسيلة مهمة في نشر التقنيات الحديثة، وتعليم استخدامها، والإخبار عن الآفات، والكوارث قبل حدوثها، وتقديم الدعم المتاح للمزارع، وغيرها من المهام المختلفة، وكل ذلك في سبيل تطوير القطاع الزراعي السوري. أظهرت نتائج التحليل أن متوسط الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي يساوي 2.5 درجة، كما أن الدرجة الدنيا للدور الإعلامي للإرشاد الزراعي تساوي 0 درجة، أما القيمة العليا تساوي 9 درجات، وأن 60.4 % من المستهدفين كان دور الإرشاد الزراعي الإعلامي معهم منخفض، بينما 22.9 % منهم كان الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي معهم متوسط، وحوالي 16.7 % منهم كان الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي معهم جيد، كما هو موضح بالجدول رقم (15). كما وجد أن القيمة الدنيا للدور الإعلامي للإرشاد الزراعي كانت 0 أما القيمة العليا له كانت 9. يلاحظ أن القسم الأكبر من الفلاحين كان دور الإرشاد الزراعي

معهم منخفض، وذلك لا يتوافق مع ما تحدث عنه العبد الله والحسن (2008)، من صفة الشمولية للإرشاد الزراعي في سورية، ومؤشر على وجود أزمة ثقة بين المزارعين، والإرشاد الزراعي في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (15) التوزع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي

البيان	العدد	النسبة المئوية
دور منخفض	145	60.4
دور متوسط	55	22.9
دور عالي	40	16.7
المجموع	240	100.0

المصدر: عينة البحث

3.4. وصول الفلاحين ومتابعتهم لوسائل الإعلام الزراعي

1.3.4. وصول الفلاحين ومتابعتهم للمطبوعات الزراعية

تتنوع المطبوعات الإرشادية، وتختلف أشكالها، كما يختلف تطلع الفلاح للحصول عليها، وحب مطالعتها، حسب أسلوب صياغتها وطبيعة مواضيعها. هذا ويعتبر حصول الفلاح على المطبوعات الإرشادية بمثابة قطع نصف الطريق لإيصال المعلومة للفلاح، إذ أن الباقي يتوقف على الفلاح، وحبه للقراءة والتعلم. أظهرت نتائج التحليل التي يبينها الجدول رقم (16) أن: النشرات الزراعية يحصل عليها (31.25 %) من المستهدفين، ومعظمهم (66.66 %) يحصل عليها بشكل نشرات زراعية مطوية، في حين نسبة أقل (53.33 %) تحصل عليها بشكل ملصقات. أما المجالات الزراعية فإن 25 % من المستهدفين يحصلون عليها، و 13.33 % منهم يحصلون على الجرائد المتخصصة بالزراعة، في حين 70.83 % منهم يحصلون على الجرائد اليومية. نلاحظ أن القسم الأكبر من المزارعين يتابع الجرائد اليومية أكثر من بقية وسائل الإعلام الزراعي المقروء، وذلك نظراً لتوفرها وتنوع مواضيعها ومصادرها، وانخفاض سعرها، أما بقية الوسائل تنخفض نسبة حصول المستهدفين عليها نظراً لقلة توفرها في ريف المحافظة، وخاصة الجرائد المتخصصة بالزراعة، وقد يتطابق ذلك مع ما ذكره الخفاجي وسلطان (1995) بالنسبة للصحف على أنها لا تصل إلى الفلاحين بشكل مستمر لعدم وجود مكاتب متخصصة كي تقوم

ببيع الصحف اليومية بشكل ثابت ومستمر، وفي حال وصولها فهي لا تخصص إلا مساحات ضئيلة جداً لنشر المعلومات الزراعية.

الجدول رقم (16) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب حصولهم على المطبوعات الزراعية

نوع المطبوعات	عدد المزارعين الحاصلين عليها	النسبة المئوية
النشرات الزراعية	75	31.25
يحصل عليها	50	66.66
مطوية	40	53.33
ملصق	22	29.33
بروشور	19	25.33
رسالة إرشادية	25	33.33
كتيب	60	25.00
المجلات الزراعية	32	13.33
الجراند المتخصصة بالزراعة	170	70.83
الجراند اليومية		

المصدر: عينة البحث

2.3.4. مصادر المطبوعات الزراعية

تعددت المصادر التي تصدر المطبوعات الزراعية تماشياً مع تطور دورها في نشر المعلومات، والأخبار الزراعية، فمنها الحكومية ومنها الخاص، وكلها تسعى لوضع المعلومات الزراعية في متناول المزارع، وإطلاعه على ما يتم ابتكاره في المجال الزراعي. تبين من تحليل نتائج الدراسة الموضحة بالجدول رقم (17) أن: 15.41% من المزارعين يحصلون على المطبوعات الزراعية من الوحدات الإرشادية، و93.33% منهم يحصلون عليها من السوق، بينما تقدم الشركات الزراعية الخاصة المطبوعات الزراعية لـ 38.75% منهم، بينما يحصل 7.5% منهم على المطبوعات الزراعية من الجمعية الفلاحية، و2.08% منهم يحصلون عليها من مصادر أخرى. إذاً القسم الأكبر من المستهدفين يحصل على المطبوعات الزراعية شراء من السوق، ويليه الشركات الزراعية الخاصة بما تقدمه للمزارع من نشرات أو مجلات أو جرائد تسوق فيها لمنتجاتها، في حين تنخفض مساهمة المؤسسات الحكومية والأهلية في وضع المطبوعات الزراعية في متناول المزارعين.

الجدول رقم (17) التوزع العددي والنسبي للفلاحين حسب مصادر المطبوعات الزراعية

المصادر	العدد	النسبة المئوية
الوحدة الإرشادية	37	15.41
شراء من السوق	224	93.33
الشركات الزراعية الخاصة	93	38.75
الجمعية الفلاحية	18	7.50
أخرى	5	2.08

المصدر: عينة البحث

3.3.4. أهم المواضيع التي تناقشها المطبوعات الزراعية

تناقش المطبوعات الزراعية على اختلاف أنواعها ومصادرها جميع المواضيع الزراعية، وتختلف عن بعضها في طريقة عرض هذه المواضيع، وفي عدد المواضيع التي تتضمنها، فبينما تختص بعض المطبوعات الزراعية مثل النشرات الزراعية بمناقشة موضوع واحد فقط، تناقش مطبوعات أخرى كالمجلات الزراعية موضوعات عدة معاً. يتبين من خلال التحليل الموضح بالجدول رقم (18) أن: 66.66% من المزارعين يتابعون في المطبوعات الزراعية مواضيع وقاية النبات، و62.08% منهم تابع في المطبوعات الزراعية الخدمات الزراعية في حين 51.25% من المستهدفين تابعوا فيها موضوع الطقس، و50.4% تابعوا فيها الأخبار الزراعية، و تابع مواضيع تربية الحيوان 41.25% منهم، أما مواضيع التسويق الزراعي تابعها 39.16% منهم، و 20.83% منهم تابعوا موضوع الصحة الحيوانية. من الملاحظ أن وقاية النبات هو أكثر الموضوعات التي تتطرق لها المطبوعات الزراعية، ويتابعها المزارعون، وذلك لما لها من أثر مباشر على حماية الإنتاج الزراعي من الأمراض والحشرات، ويأتي بالمرتبة الثانية موضوع الخدمات الزراعية التي أيضاً تحتل مكانة كبيرة لدى المزارع لمعرفة أفضل الطرائق للعناية بالمحاصيل الزراعية ورعايتها، أما مواضيع الطقس والأخبار الزراعية التي نطالعها غالباً في الجرائد اليومية فإنها تتقارب من أهميتها لدى المزارعين، إذ أنها تحدد مواعيد الزراعة والجني، بالإضافة إلى دورها في إنذار المزارع من خطر الصقيع ولفحة الشمس، وإخباره بأسعار المنتجات بالسوق، وتخفض متابعة مواضيع الصحة الحيوانية، وتربية

الحيوان نظراً لاهتمام مربّي الحيوانات الزراعية بها فقط، أما مواضيع التسويق فيهتم بها غالباً تجار المنتجات الزراعية أكثر من المزارعين العاديين بها.

الجدول رقم (18) التوزع العددي والنسبي للفلاحين حسب مواضيع المطبوعات الزراعية

مواضيع المطبوعات الزراعية	العدد	النسبة المئوية
وقاية نبات	160	66.66
تربية حيوان	99	41.25
خدمات زراعية	149	62.08
طقس	123	51.25
أخبار زراعية	121	50.40
تسويق	94	39.16
صحة حيوانية	50	20.83
أخرى	2	0.83

المصدر: عينة البحث

4.3.4. وصول الفلاحين ومتابعتهم لوسائل الإعلام المرئي والمسموع

يعتبر التلفزيون والراديو الركيزتان الأساسيتان للإعلام المرئي والمسموع، وتفيدان من خلال الانتشار الواسع لهما، ودخولهما إلى معظم بيوت المزارعين في إيصال رسالة الإعلام الزراعي لمعظم المزارعين، الأميين منهم، والمتعلمين، بالإضافة إلى الدور الكبير للصورة والصوت في إيصال الفكرة الزراعية وإيضاحها للمزارع. نلاحظ من نتائج التحليل في الجدول رقم (19) أن: 70% من المستهدفين يتابعون البرامج الزراعية التلفزيونية، بينما 27.08% منهم يتابع البرامج الزراعية الإذاعية، أما المواضيع التي تناقشها وسائل الإعلام المرئي والمسموع يلاحظ أن مواضيع وقاية النبات تحتل المرتبة الأولى بالمتابعة من قبل المزارعين على التلفزيون (80.95%)، وعلى الراديو (75.38%)، وتليها مواضيع تربية الحيوان والخدمات الزراعية على التلفزيون (76.19% و 71.42% على التوالي) وعلى الراديو أيضاً (60%)، يليها موضوع الصحة الحيوانية على التلفزيون (34.52%)، وعلى الراديو التسويق (40%)، أما بقية المواضيع فترتيبها على التلفزيون كما يلي: الطقس (26.78%)، الأخبار زراعية (19.04%)، أما على الراديو ترتيبها: الصحة الحيوانية (23.07%)، الطقس (13.84%)، الأخبار الزراعية (10.7%). يلاحظ أن نسبة متابعة البرامج الزراعية التلفزيونية

جيدة وتدل على دور جيد للتلفزيون في نشر المعارف الزراعية, في حين تتدنى نسبة متابعة البرامج الزراعية الإذاعية نتيجة التطور الكبير الحاصل في وسائل الإعلام و الاتصال, حيث أضحى الراديو من وسائل الاتصال القديمة نسبياً, كما يلاحظ أن أكثر المواضيع متابعةً من قبل المزارعين على الراديو والتلفزيون هي مواضيع وقاية النبات مما يعكس اهتمام المزارع بصحة النباتات التي يزرعها, يليها موضوع تربية الحيوان وهو الأكثر متابعة عند مربى الحيوانات الزراعية, ثم الخدمات الزراعية الذي يهتم به جميع المزارعين لما يعرضه من طرق زراعية جديدة.

الجدول رقم (19) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب وصول الفلاحين ومتابعتهم لوسائل الإعلام الزراعي المرئي والمسموع

	التلفزيون		الراديو	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
	168	70.00	65	27.08
المواضيع	136	80.95	49	75.38
	128	76.19	39	60.00
	120	71.42	39	60.00
	58	34.52	15	23.07
	32	19.04	7	10.70
	0	0.00	26	40.00
	45	26.78	9	13.84
	4	2.38	0	0.00

المصدر: عينة البحث

4. 5.3. وصول الفلاحين ومتابعتهم لوسائل الإعلام الإلكتروني

أوضحت نتائج التحليل في الجدول رقم (20): أن حوالي 75% من المستهدفين لا يتابعون المواقع الإلكترونية الزراعية, أما الذين يتابعون المواقع الإلكترونية الزراعية (25%) فهم يتابعون موضوعات وقاية النبات بنسبة 88.52%, والخدمات الزراعية بنسبة 72.13%, ويليهما مواضيع تربية الحيوان بنسبة 40.98%, ومواضيع التسويق بنسبة 31.14%, إذ أن معظم المستهدفين لا يتابعون المواقع الإلكترونية الزراعية, بالرغم من أنها الوسيلة الأسرع في نقل

الأخبار الزراعية, كما أنها الوسيلة الأوسع التي تتيح للفلاحين فضاءً واسعاً من المعلومات الزراعية, والأسباب كثيرة منها عدم توفر خطوط الانترنت في الريف بشكل كامل, بالإضافة إلى عدم توفر أجهزة الكمبيوتر لدى الكثير من المزارعين, وعدم معرفة استخدام الانترنت, وأسباب أخرى أدت إلى قلة استخدام هذه الوسيلة الفعالة.

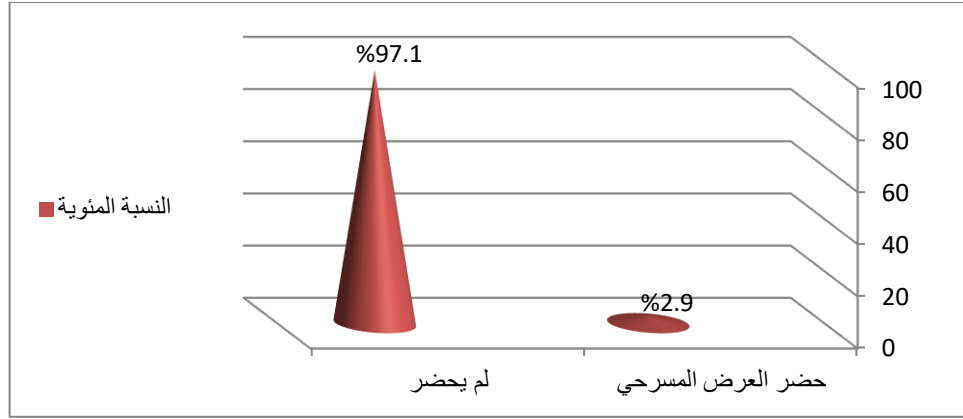
الجدول رقم (20) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب وصولهم ومتابعتهم للمواقع الإلكترونية الزراعية

النسبة المئوية	العدد		
74.60	179	لا أتابع	متابعة المواقع الإلكترونية الزراعية
25.40	61	يتابع	
100.00	240	المجموع	
88.52	54	وقاية نبات	مواضيعها
40.98	25	تربية حيوان	
72.13	44	خدمات زراعية	
22.95	14	صحة حيوانية	
8.19	5	أخبار زراعية	
31.14	19	تسويق	
16.39	10	طقس	

المصدر: عينة البحث

6.3.4. وصول الفلاحين ومتابعتهم للمسرح الزراعي

يعتبر المسرح الزراعي من الوسائل الهامة المؤثرة في المزارع, لأنه يوصل رسائله بشكل مباشر, وبطريقة درامية مشفرة وجذابة للمتلقي, وعلى الرغم من ذلك فقد أظهرت نتائج التحليل بالشكل رقم (9) أن: 97.1% من المستهدفين لم يحضروا عرضاً مسرحياً زراعياً في قريرتهم. أي أن الغالبية العظمى من المستهدفين لم يعرفوا المسرح الزراعي ولم يحضروه, وهذا لا يتعارض مع ما كتبه المهائني (2010), وIFAD (2006) عن أهمية ودور المسرح الزراعي في التنمية الريفية, والسبب في أن نسبة قليلة من المستهدفين حضروا هذا المسرح يرجع بشكل أساسي إلى وجود فرقة مسرحية زراعية واحدة في وزارة الزراعة, والتي تخدم كامل قرى القطر .



الشكل رقم (9) التوزيع النسبي للفلاحين حسب وصولهم ومتابعتهم للمسرح الزراعي

7.3.4. وصول الفلاحين ومتابعتهم للأفلام الإرشادية التي يعرضها الإرشاد الزراعي

تقوم الوحدات الإرشادية بعرض أفلام إرشادية للفلاحين إما عرضاً منفرداً أو يكون على هامش الندوات والأنشطة الإرشادية الأخرى. وقد لوحظ من خلال بيانات الدراسة أن 12.9% من المستهدفين فقط حضروا مثل هذه العروض، وهي نسبة منخفضة جداً، وعند السؤال عن سبب ذلك أجاب المزارعون أنهم لا يحبون مثل هذه الأفلام، أو لا تدعوهم الوحدات الإرشادية للحضور. أما مواضيع هذه الأفلام فكانت متنوعة، حيث كما في بقية وسائل الإعلام الزراعي الأخرى احتلت مواضيع وقاية النبات المرتبة الأولى من حيث المتابعة (10.83%)، وتليها الخدمات الزراعية (10%)، ثم تربية الحيوان (7.5%)، ثم الصحة الحيوانية (6.66%) وهذا ما يظهره الجدول رقم (21).

الجدول رقم (21) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب وصولهم ومتابعتهم للأفلام الإرشادية

حضور الأفلام الإرشادية	العدد	النسبة المئوية
حضور	209	87.10
عدم حضور	31	12.90
المجموع	240	100.00
مواضيعها		
وقاية نبات	26	10.83
تربية حيوان	18	7.50
خدمات زراعية	24	10.00
صحة حيوانية	16	6.66
أخرى	1	0.41

المصدر: عينة البحث

4.4- الدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي

1.4.4. الدور التنموي للمطبوعات الإرشادية

تلعب المطبوعات الإرشادية بأشكالها المختلفة (نشرات زراعية, مجلات زراعية, جرائد متخصصة بالزراعة, جرائد يومية) دوراً هاماً في نقل التقانات الزراعية الحديثة إلى الفلاحين, وتزداد فاعليتها وأهميتها بارتفاع المستوى التعليمي للفلاح, لما لذلك من تأثير على وعي الفلاح وقدرته على فهم هذه المطبوعات. أظهر توزيع الفلاحين حسب الدور التنموي للمطبوعات الإرشادية عليهم أن: 62.5% من المستهدفين كان دور المطبوعات الإرشادية ضعيف عليهم, و 30% منهم كان دورها متوسط عليهم, في حين 7.5% كان للمطبوعات الإرشادية عليهم دور جيداً. يلاحظ أن أكثر من نصف الفلاحين تأثروا بشكل ضعيف بالمطبوعات الإرشادية, وهذا مؤشر سلبي يدل على تدهور الدور التنموي للمطبوعات الإرشادية في منطقة الدراسة على الرغم من أهميتها البالغة في تطور القطاع الزراعي ونموه.

الجدول رقم (22) التوزع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور التنموي للمطبوعات الإرشادية

تأثير المطبوعات الإرشادية	العدد	النسبة المئوية
دور ضعيف	150	62.5
دور وسط	72	30.0
دور جيد	18	7.5
المجموع	240	100.0

المصدر: عينة البحث

2.4.4. الدور التنموي للإعلام المرئي و المسموع

إن دخول التلفزيون والراديو إلى كل منزل, ساهم بشكل كبير في نقل المنجزات العلمية والتطبيقية في كل المجالات, ووضعها في متناول المهتمين بها, ليستفيدوا منها, وكان للزراعة حصة كبيرة من هذه الفائدة. أظهرت نتائج التحليل في الجدول رقم (23): أن 58.3% من المستهدفين دور الإعلام المرئي والمسموع لديهم ضعيف, وأن 35% منهم دوره متوسط, و 6.7% منهم دوره كان جيداً. يلاحظ أن الجزء الأكبر من المستهدفين تأثروا بالإعلام المرئي والمسموع بشكل ضعيف مع أن معظم الفلاحين يتابعون البرامج الزراعية التلفزيونية (70 %) وقسم لا بأس به يتابعون البرنامج الزراعي الإذاعي (27%) على الرغم من قلة النشاطات الإعلامية الزراعية على الراديو, والتلفزيون السوريين, وبالتالي فإن الإعلام المرئي والمسموع لا يترك الأثر المرجو منه على المزارع في منطقة الدراسة, مما يتعارض مع الفاو (1999) عندما أشارت إلى الدور الهام الذي يقوم به التلفزيون والراديو في إعلام المزارعين بكل ما هو مفيد و جديد في عالم الزراعة.

الجدول رقم (23) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع

تأثير الإعلام المرئي و المسموع	العدد	النسبة المئوية
تأثير ضعيف	140	58.3
تأثير وسط	84	35
تأثير قوي	16	6.7
المجموع	240	100.0

المصدر: عينة البحث

3.4.4. الدور التنموي للإعلام الزراعي الالكتروني

يعتبر الإعلام الإلكتروني من أسرع وسائط النشر والإعلام، وفي ظل التطور السريع لمنظومة الاتصالات من المتوقع ان يكون له الدور الأبرز في نقل و نشر التقنيات والمنجزات الحديثة، ويعول عليه كثيراً في تطوير القطاع الزراعي. هذا وأظهرت نتائج التحليل أن 77.1% من الفلاحين المستهدفين تأثروا بشكل ضعيف بالإعلام الالكتروني، و 22.9% منهم تأثروا بشكل متوسط، يلاحظ أن أكثر من ثلاثة أرباع مستهفي العينة تأثروا بشكل ضعيف بالإعلام الزراعي الالكتروني، وهذا مؤشر غير جيد يعود إلى عدم توفر وسائط الانترنت بشكل جيد في الريف السوري مما يعيق استفادة الفلاح من خدمات الانترنت بشكل جيد، إضافة إلى كونها تقنية جديدة لم يعتد الفلاح السوري على استعمالها. وهذا يتوافق مع ما نشرته الفاو(2000) في أن المعلومات لا تصبح قوة فعالة سوى في أيدي من تتوافر لهم فرص الحصول عليها والجدول رقم (24) يوضح ذلك.

الجدول رقم (24) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور التنموي للإعلام الالكتروني

تأثير الإعلام الالكتروني	العدد	النسبة المئوية
دور ضعيف	185	77.1
دور وسط	55	22.9
دور قوي	0	0.0
المجموع	240	100.0

المصدر: عينة البحث

4.4.4. الدور التنموي للمسرح الزراعي

كانت تجربة المسرح الزراعي في سورية من التجارب الرائدة التي لفتت الانتباه إلى أهمية استخدام المسرح في الإرشاد الزراعي, وهو وإن كان بإمكانات متواضعة جداً, لم تمكنه من الوصول إلى أغلب الفلاحين, إلا أنه ترك أثراً جيداً على الصعيد المحلي, وحتى على المستوى العالمي حيث استفادت كثير من الدول من هذه التجربة الناجحة. أظهرت نتائج التحليل أن 97.5 % من المستهدفين الدور التنموي للمسرح الزراعي عليهم ضعيف, و1.7% منهم كان هذا الدور لديهم متوسط, في حين إن 0.8 % فقط كان الدور التنموي للمسرح الزراعي لديهم جيد . كما يوضح الجدول رقم (25), ويعود هذا الدور التنموي للضعيف للمسرح الزراعي في منطقة الدراسة على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذا المسرح في التنمية الزراعية التي ركز عليها العديد من الباحثين مثل IFAD (2006), والمهايني (2010), إلى أن نسبة كبيرة من الفلاحين لم يحضروا عرضاً مسرحياً قط, وذلك بسبب وجود فرقة مسرحية واحدة تابعة لوزارة الزراعة, ونشاطاتها محدودة بعدد من القرى كل عام. والجدول (25) يوضح ذلك.

الجدول رقم (25) التوزيع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور التنموي للمسرح الزراعي

تأثير المسرح الزراعي	العدد	النسبة المئوية
دور ضعيف	234	97.5
دور وسط	4	1.7
دور قوي	2	0.8
المجموع	240	100.0

المصدر: عينة البحث

5.4.4. الدور التنموي للأفلام الإرشادية

تعرض الأفلام الإرشادية طرقات وأساليب جديدة ونموذجية بالإنتاج الزراعي, وتعد من الوسائل الإرشادية الهامة التي تعرض على شاشات التلفاز, أو بالوحدات الإرشادية, لتنتقل للفلاح رسائل وزارة الزراعة وخططها. هذا وقد أظهرت نتائج التحليل في الجدول رقم (26): أن 88.8% من الفلاحين المستهدفين كان الدور التنموي للأفلام الإرشادية لديهم ضعيف, في حين إن 3.3% منهم تأثروا بشكل متوسط بهذا الدور, و 7.9% منهم تأثروا بشكل جيد, ويعود ارتفاع نسبة الفلاحين غير المتأثرين بالأفلام الإرشادية إلى قلة تواتر عرض الأفلام الإرشادية, حيث

القسم الأكبر (88.8) من المستهدفين لم يحضروا فلم إرشادي من قبل ,بالإضافة إلى دعوة فلاحين محددين عادة إلى الوحدة الإرشادية لحضور الأفلام الإرشادية.

الجدول رقم (26) التوزع العددي والنسبي للفلاحين حسب الدور التنموي للأفلام الإرشادية

الدور التنموي للأفلام الإرشادية	العدد	النسبة المئوية
دور ضعيف	213	88.8
دور متوسط	8	3.3
دور عالي	19	7.9
المجموع	240	100.0

المصدر: عينة البحث

5.4. دراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة, والدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي

في هذه المرحلة من الدراسة تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة المؤثرة على الإعلام الزراعي (العمر, المستوى التعليمي, المشاركة الاجتماعية, دور الإرشاد الزراعي.....), والدور التنموي لوسائل الإعلام الزراعي لمعرفة العوامل التي تؤثر معنوياً على الإعلام الزراعي.

1.5.4. المطبوعات الزراعية

لقد شملت المطبوعات الإرشادية على كل من النشرات الإرشادية (ملصقات, كتيبات, بروشورات), والمجلات, والصحف الزراعية المختلفة الصادرة عن المؤسسات التنموية الزراعية الخاصة والعامة, إضافة إلى ما تقدمه الجرائد اليومية من موضوعات زراعية هامة مرتبطة غالباً بالأخبار الزراعية أو الإنتاج الزراعي. وتلعب هذه المطبوعات الزراعية دوراً هاماً في تطور, وتنمية القطاع الزراعي من خلال ما تقدمه للفلاح من معلومات هامة عن المبتكرات الزراعية الحديثة, والأمراض والآفات الزراعية المستعصية وطرائق معالجتها, وغيرها من المسائل الهامة تؤثر على المزارع مباشرة.

تم تحديد الدور التنموي للمطبوعات الزراعية, وتحديد العلاقة بين هذا الدور كعامل تابع وكل من العوامل المستقلة التي بلغ عددها 15 عامل مستقل, والجدول رقم (27) يوضح هذه العلاقة:

الجدول رقم (27) العلاقة بين الدور التنموي للمطبوعات الزراعية وكل من العوامل المستقلة

العامل المستقل	معامل الارتباط
العمر	- 0.131*
المستوى العلمي للفلاح	0.348**
حجم العائلة	- 0.167**
المشاركة الاجتماعية	0.273**
توفر وسائل الاتصال	0.379**
وجود أعمال أخرى للمزارع	0.299**
الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي	0.352**

المصدر: عينة البحث

** معنوي عند مستوى 1%

* معنوي عند مستوى 5%

من الجدول رقم (27) : نجد أن العوامل التي ترتبط معنويًا مع الدور التنموي للمطبوعات الزراعية هي:

1- العمر: لوحظ وجود علاقة ارتباط معنوي سالب بين عمر المستهدفين، والدور التنموي للمطبوعات الزراعية عند مستوى معنوية 5% بمعامل ارتباط (- 0.131)، أي هناك تناسب عكسي بين التقدم بالعمر والدور التنموي للمطبوعات الزراعية، فكلما ازداد عمر الفلاح قل تأثيره بالمطبوعات الزراعية، وهذا أمر منطقي حيث تقل قابلية، وقدرة الفلاح على القراءة مع التقدم بالعمر.

2- المستوى التعليمي: لقد أظهر المستوى التعليمي للمستهدفين ارتباطاً معنويًا مع الدور التنموي للمطبوعات الزراعية عند مستوى معنوية 1%، وكان معامل الارتباط سبيلرمان (0.348)، وبالتالي كلما ارتفع المستوى التعليمي للفلاح كان أكثر استفادة من المطبوعات الزراعية المختلفة، من خلال قراءتها، وفهمها، وتنفيذ ما تضمنته من معلومات.

3- حجم العائلة: لوحظ وجود علاقة ارتباط معنوي سالب بين حجم العائلة والدور التنموي للمطبوعات الزراعية عند مستوى معنوية 1% بمعامل ارتباط (- 0.167)، أي أنه كلما زاد عدد أفراد عائلة الفلاح كان أقل اطلاعاً وفائدة من المطبوعات الزراعية، وهذه نتيجة طبيعية نظراً لما

تسببه العائلة الكبيرة للفلاح من زيادة المتطلبات, والأعباء, والبحث عن مصادر دخل رديفة لتأمين هذه المتطلبات, مما يشغله عن قراءة ومطالعة المطبوعات الزراعية.

4- المشاركة الاجتماعية: أظهر عامل المشاركة الاجتماعية ارتباطاً معنويّاً مع الدور التنموي للمطبوعات الزراعية عند مستوى معنوية 1%, وكان معامل ارتباط بيرسون (0.273), أي أن المشاركة الاجتماعية بالمنظمات المختلفة التي ينتسب إليها الفلاح تعزز من قدرته على الاستفادة من المطبوعات الزراعية, حيث أن المنظمات المختلفة التي تعنى بالزراعة وشؤون الفلاحين مثل الجمعيات الفلاحية, والأحزاب التقدمية, ومدارس المزارعين الحقلية..... وغيرها تشجع الفلاحين على تطوير العمل الزراعي من خلال استخدام التقنيات, والأساليب الزراعية الحديثة, يضاف إلى ذلك احتكاك الفلاح مع أقرانه الفلاحين المنتسبين لهذه المنظمات, والاستفادة من التجارب الناجحة لبعضهم.

6- توفر وسائل الاتصال: وجد أن هناك علاقة ارتباط معنوي بين توفر وسائل الاتصال لدى الفلاح, والدور التنموي للمطبوعات الزراعية عند مستوى معنوية 1%, وكان معامل ارتباط بيرسون (0.379), أي كلما كانت وسائل الاتصال متاحة أكثر للفلاح كانت إمكانية استفادته من المطبوعات الزراعية أكبر.

6- وجود أعمال أخرى للمزارع: إن وجود أعمال أخرى للمزارع ارتبط مع الدور التنموي للمطبوعات الزراعية عند مستوى معنوية 1%, وكان معامل ارتباط بيرسون (0.299), أي أن تعدد الأعمال التي يزاولها المزارع تساهم إيجابياً في زيادة قراءته وفهمه وتطبيقه للمعلومات الواردة ضمن المطبوعات الزراعية, أي أن وجود أعمال أخرى غير الزراعة للمزارع تدعم الدور التنموي للمطبوعات الزراعية, قد يكون ذلك من خلال احتكاك المزارع مع خبرات زراعية جديدة في العمل, بالإضافة إلى الحركية التي يضيفها العمل الآخر إلى حياة الفلاح تمنحه قدرة, وإمكانية أكبر على التعرف على طرق زراعية, ومبتكرات جديدة.

7- الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي: هناك علاقة ارتباط معنوية بين الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي والدور التنموي للمطبوعات الزراعية عند مستوى معنوية 1%, وكان معامل ارتباط بيرسون (0.352), وبالتالي فإن الخدمات التي تقدمها الوحدات الإرشادية تساهم في دعم الدور التنموي للمطبوعات الإرشادية, وهذا الأمر طبيعي نظراً لأن الوحدات الإرشادية تقوم بتوزيع بعض المطبوعات الزراعية على الفلاحين, كما تعمل على حث الفلاحين على مطالعة المطبوعات الإرشادية والاستفادة منها من خلال اللقاءات والندوات الزراعية التي تقوم بها.

أما بقية العوامل المستقلة والتي لم ترتبط معنوياً مع الدور التنموي للمطبوعات الزراعية فهي: الحالة الاجتماعية, الحالة الاقتصادية الاجتماعية, نوع الملكية, المستوى العلمي للفرد, وجود حيوانات زراعية, الهدف من تربية الحيوانات, المساحة الكلية, المساحة المزروعة, المساحة المزروعة بعل, المساحة المزروعة ري, الدخل السنوي من المزرعة.

من النتائج السابقة نستنتج مايلي:

- قبول فرضية عدم بالنسبة للعوامل المستقلة التي لم ترتبط معنوياً مع العامل التابع وهي: الحالة الاجتماعية, الحالة الاقتصادية الاجتماعية, نوع الملكية, المستوى العلمي للفرد, وجود حيوانات زراعية, الهدف من تربية الحيوانات, المساحة الكلية, المساحة المزروعة, المساحة المزروعة بعل, المساحة المزروعة ري, الدخل السنوي من المزرعة.

- قبول الفرضية البديلة بالنسبة للعوامل المستقلة التي ارتبطت معنوياً مع العامل التابع وهي: العمر, المستوى التعليمي, عدد أفراد العائلة, المشاركة الاجتماعية, توفر وسائل الاتصال, وجود أعمال أخرى للمزارع, الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي.

2.5.4. الإعلام المرئي والمسموع

لقد شملت وسائل الإعلام المرئي والمسموع على التلفزيون, والراديو بما يقدمانه من برامج زراعية تحمل الفائدة والمتعة للمزارع, إذ أن البرامج الزراعية الإذاعية تعرض الفكرة المراد إيصالها للمزارع من خلال استماعه إلى صوت شخص مختص يتحدث عن الموضوع المستهدف بأسلوب بسيط وسهل الفهم, أما البرامج الزراعية التلفزيونية فهي تعرض للمزارع الموضوع الزراعي المراد بثه بالصوت الصورة مع شرح تطبيقي لمفردات الموضوع الزراعي يعلم الفلاح مباشرة دون أن يترك في ذهنه ما قد يختار الفلاح لأمره.

تم تحديد الدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع, ثم تحديد العلاقة بين هذا الدور كعامل تابع مع كل من العوامل المستقلة آنفة الذكر, والجدول رقم (28) يوضح هذه العلاقة.

الجدول رقم (28) العلاقة بين الدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع مع كل من العوامل المستقلة

المتغير المستقل	معامل الارتباط
المشاركة الاجتماعية	0.232**
المساحة المروية من الأرض	- 0.174**
الهدف من تربية الحيوانات	- 0.139*
الدخل المزرعي	- 0.250**
الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي	0.286**

المصدر: عينة البحث

يلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (28) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط معنوي موجبة بين العامل التابع (الدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع)، وبين كل من العاملين المستقلين: المشاركة الاجتماعية، والدور الإعلامي للإرشاد الزراعي، وذلك عند مستوى معنوية 1%، أي كلما زادت مشاركة المزارع بالمنظمات الاجتماعية، وكلما زاد النشاط الإعلامي للإرشاد الزراعي، زاد الدور التنموي لوسائل الإعلام المرئي والمسموع.

- وجود علاقة ارتباط معنوي سالبة بين العامل التابع (الدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع)، و كل من العوامل المستقلة: المساحة المروية من الأرض، الدخل المزرعي للفلاح (عند مستوى معنوية 1%)، الهدف من تربية الحيوانات الزراعية (عند مستوى معنوية 5%) .

أي كلما زادت المساحة المروية من الأرض، وزاد الدخل المزرعي للفلاح، وزاد التخصص في تربية الحيوانات الزراعية، قل الدور التنموي لوسائل الإعلام المرئي والمسموع.

بناءً على ماسبق تقبل فرضية العدم بالنسبة للعوامل المستقلة التي لم ترتبط معنويًا مع العامل التابع (الدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع)، وهي: العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للفلاح، حجم العائلة، الحالة الاقتصادية الاجتماعية، نوع الملكية، توفر وسائل الاتصال، المستوى العلمي للفرد، وجود حيوانات زراعية، المساحة الكلية، المساحة المزروعة، المساحة المزروعة بعل، وجود أعمال أخرى للمزارع.

بينما تقبل الفرضية البديلة بالنسبة للعوامل المستقلة التي ارتبطت معنويًا مع العامل التابع (الدور التنموي للإعلام المرئي والمسموع)، وهي: المشاركة الاجتماعية، الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي، المساحة المروية من الأرض، الدخل المزرعي للفلاح، الهدف من تربية الحيوانات الزراعية.

3.5.4. الإعلام الإلكتروني

شمل الإعلام الإلكتروني الزراعي على المواقع الإلكترونية الزراعية التي يعرض فيها أحدث وأهم ما يتعلق بالزراعة والمزارعين، حيث يعتبر الإعلام الإلكتروني من أسرع الوسائل المستخدمة لنقل الأخبار، والأفكار، ونشر التقنيات الزراعية. لقد تم تحديد الدور التنموي للإعلام الإلكتروني، بعدها حددت العلاقة بين الدور التنموي للإعلام الإلكتروني كعامل تابع، مع العوامل المستقلة المذكورة سابقاً، والجدول رقم (29) يوضح هذه العلاقة.

الجدول رقم (29) العلاقة بين الدور التنموي للإعلام الإلكتروني، مع العوامل المستقلة

العامل المستقل	معامل ارتباط
العمر	- 0.348**
الحالة الاجتماعية للفلاح	- 0.153*
المستوى التعليمي للفلاح	0.488**
المشاركة الاجتماعية	0.161*
حجم العائلة	- 0.344**
توفر وسائل الاتصال	0.370**
المساحة الكلية	- 0.179**
المساحة المزروعة	- 0.167**
وجود حيوانات زراعية بالمزرعة	- 0.226**
الهدف من تربية الحيوان	-0.224**
وجود أعمال أخرى للمزارع	0.328**

المصدر: عينة البحث

يلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (29) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط معنوي موجبة بين العامل التابع (الدور التنموي لوسائل الإعلام الالكتروني)، وكل من العوامل المستقلة التالية: المستوى التعليمي للفلاح، توفر وسائل الاتصال لدى، وجود أعمال أخرى للمزارع، وذلك عند مستوى معنوية 1%، والمشاركة الاجتماعية عند مستوى معنوية 5%. إذاً يزداد الدور التنموي لوسائل الإعلام الالكتروني كلما زاد المستوى التعليمي للفلاح، وكلما توفرت وسائل الاتصال بشكل جيد لدى الفلاح، وأيضاً عندما يعمل المزارع أعمال أخرى غير الزراعة، وزاد نشاطه بالمنظمات الاجتماعية التي ينتمى إليها.

- وجود علاقة ارتباط معنوي سالبة بين العامل التابع (الدور التنموي لوسائل الإعلام الالكتروني)، وكل من العوامل المستقلة: العمر، حجم العائلة، المساحة الكلية من الأرض التي يملكها الفلاح، المساحة المزروعة من الأرض، وجود حيوانات زراعية، الهدف من تربية الحيوانات الزراعية، وذلك عند مستوى معنوية 1%، ومع الحالة الاجتماعية للفلاح عند مستوى 5%. وبالتالي ينخفض الدور التنموي لوسائل الإعلام الالكتروني مع زيادة كل من عمر المزارع، وعدد أفراد عائلته، والمساحة الكلية التي يملكها، والمساحة التي يقوم باستثمارها من الأرض، بالإضافة إلى تناقص هذا الدور عند وجود حيوانات زراعية بالمزرعة، ومع زيادة التخصص في تربية الحيوانات الزراعية، وزيادة الارتباطات الاجتماعية للفلاح.

بناءً على ماسبق تقبل فرضية العدم بالنسبة للعوامل المستقلة التي لم ترتبط معنويًا مع العامل التابع (الدور التنموي لوسائل الإعلام الالكتروني)، وهي: المشاركة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية الاجتماعية، نوع الملكية، المستوى العلمي للفرد، المساحة المزروعة بعل، المساحة المروية، الدخل السنوي من المزرعة، الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي.

بينما تقبل الفرضية البديلة بالنسبة للعوامل المستقلة التي ارتبطت معنويًا مع العامل التابع (الدور التنموي لوسائل الإعلام الالكتروني)، وهي: المستوى التعليمي للفلاح، توفر وسائل الاتصال لدى، وجود أعمال أخرى للمزارع، العمر، حجم العائلة، المساحة الكلية من الأرض التي يملكها الفلاح، المساحة المزروعة من الأرض، وجود حيوانات زراعية، الهدف من تربية الحيوانات الزراعية، الحالة الاجتماعية.

4.5.4. المسرح الزراعي

تم تحديد الدور التنموي للمسرح الزراعي، ومن ثم حددت العلاقة بين هذا الدور كعامل تابع، والعوامل المستقلة، والجدول رقم (30) يوضح هذا العلاقة.

الجدول رقم (30) العلاقة بين الدور التنموي للمسرح الزراعي, والعوامل المستقلة

العامل المستقل	معامل الارتباط
المشاركة الاجتماعية	0.160*
توفر وسائل الاتصال	0.144*
الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي	0.222**

المصدر: عينة البحث

يوضح الجدول رقم (30) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط معنوي موجبة بين العامل التابع (الدور التنموي للمسرح الزراعي), وكل من العوامل المستقلة التالية: الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي (عند مستوى معنوية 1%), وتوفير وسائل الاتصال لدى المزارع, والمشاركة الاجتماعية للفلاح, (عند مستوى معنوية 5%), أي إن الدور التنموي للمسرح الزراعي يزداد مع زيادة مشاركة الفلاح في المنظمات الاجتماعية, وكلما زاد توفر وسائل الاتصال لدى الفلاح, وأيضاً يزداد مع زيادة النشاط الإعلامي للإرشاد الزراعي.

إذاً وحسب نتائج التحليل التي وضحت بالجدول رقم 30: تقبل فرضية العدم بالنسبة للعوامل المستقلة التي لم ترتبط معنوياً مع العامل التابع (الدور التنموي للمسرح الزراعي) وهي: العمر, الحالة الاجتماعية, المستوى التعليمي للفلاح, حجم العائلة, الحالة الاقتصادية الاجتماعية, نوع الملكية, المستوى العلمي للفرد, وجود حيوانات زراعية, الهدف من تربية الحيوانات, المساحة الكلية, المساحة المزروعة, المساحة المزروعة بعل, المساحة المزروعة ري, الدخل السنوي من المزرعة, وجود أعمال أخرى للمزارع.

بينما تقبل الفرضية البديلة بالنسبة للعوامل المستقلة التي ارتبطت معنوياً مع العامل التابع (الدور التنموي للمسرح الزراعي), وهي: المشاركة الاجتماعية للفلاح, الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي, وتوفير وسائل الاتصال لدى المزارع.

5.5.4. الأفلام الإرشادية

الأفلام الإرشادية هي ما تقوم الوحدات الإرشادية بعرضه من أفلام إرشادية في اللقاءات مع الفلاحين أو ما يعرضه التلفزيون من أفلام إرشادية زراعية.

تم تحديد الدور التنموي للأفلام الإرشادية التي تعرضها الوحدات الإرشادية للمزارعين, ومن ثم تم تحديد العلاقة بين هذا الدور كعامل تابع, والعوامل المستقلة, والجدول رقم (31) يوضح طبيعة هذه العلاقة.

الجدول رقم (31) تحديد العلاقة بين الدور التنموي للأفلام الإرشادية, والعوامل المستقلة

العامل المستقل	معامل الارتباط
المساحة المروية من الأرض	0.182**
الدخل المزرعي للفلاح	0.154*
الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي	0.601**
الحالة الاقتصادية الاجتماعية للفلاح	0.134*

المصدر: عينة البحث

يوضح الجدول رقم (31) مايلي:

- وجود علاقة ارتباط معنوي موجبة بين العامل التابع (الدور التنموي للأفلام الإرشادية), وكل من العوامل المستقلة التالية: المساحة المروية من الأرض التي يزرعها المزارع, الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي (عند مستوى معنوية 5%), الدخل المزرعي للمزارع, الحالة الاقتصادية الاجتماعية للمزارع (عند مستوى معنوية 1%), أي إن الدور التنموي للمسرح الزراعي يزداد مع زيادة مشاركة الفلاح في المنظمات الاجتماعية, وزيادة النشاط الإعلامي للإرشاد الزراعي, كما يزداد بزيادة الدخل المزرعي للمزارع, وارتفاع الحالة الاقتصادية الاجتماعية للفلاح.

بناءً على ما سبق تقبل فرضية العدم بالنسبة للعوامل المستقلة التي لم ترتبط معنويًا مع العامل التابع (الدور التنموي للأفلام الإرشادية), وهي: العمر, الحالة الاجتماعية للفلاح, المستوى التعليمي للفلاح, حجم العائلة, المشاركة الاجتماعية, نوع الملكية, توفر وسائل الاتصال, المستوى العلمي للفرد, وجود حيوانات زراعية, الهدف من تربية الحيوانات, المساحة الكلية, المساحة المزروعة, المساحة المزروعة بعل, وجود أعمال أخرى للمزارع.

وتقبل النظرية البديلة بالنسبة للعوامل المستقلة التي ارتبطت معنويًا مع العامل التابع (الدور التنموي للأفلام الإرشادية), وهي: المساحة المروية من الأرض التي يزرعها المزارع,

الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي, الدخل المزرعي للمزارع, الحالة الاقتصادية الاجتماعية للفلاح.

- معوقات الإعلام الزراعي في منطقة الدراسة من وجهة نظر المزارعين

تتعرض وسائل الإعلام الزراعي لمجموعة من التحديات, والمعوقات التي تعرقل مسيرتها في نشر المعارف الزراعية, ونقل أحدث التقنيات والإنجازات الزراعية إلى الفلاحين, وعند سؤال المزارعين عن هذه المعوقات وجد أن أهمها ما تضمنه الجدول رقم (32).

الجدول رقم (32) أهم المعوقات التي يعاني منها الإعلام الزراعي حسب رأي الفلاحين في منطقة الدراسة

الإعاقة حسب المستهدفين	العدد	النسبة المئوية
عدم توفر النشرات الزراعية	93	38.75
ندرة الجرائد المتخصصة	220	91.66
عدم توفر مجلات زراعية	126	52.50
عدم توزيع الجرائد اليومية	51	21.25
قلة البرامج الزراعية التلفزيونية والإذاعية	141	58.75
عدم وجود محطات فضائية متخصصة بالزراعة	55	22.91
وقت بث البرامج الزراعية التلفزيونية غير مناسب	83	34.58
وقت بث البرنامج الزراعي الإذاعي غير مناسب	176	73.33
عدم توفر خدمة الإنترنت بالقرية بشكل جيد	162	67.50
الوحدات الإرشادية لا تقوم بدورها الإعلامي بشكل جيد	85	35.41
لا تدعو الوحدة الإرشادية جميع الفلاحين لحضور الأفلام الإرشادية	153	63.75
لا تقام عروض مسرحية زراعية	2	0.83

المصدر: عينة البحث

إذاً من الجدول رقم (32) نجد أن أهم المعوقات التي يعاني منها الإعلام الزراعي في منطقة البحث هي:

1- عدم توفر النشرات الزراعية بشكل كافٍ, ولا تصل إلى القسم الأعظم من الفلاحين.

2- عدم توفر المجالات الزراعية في منطقة البحث أو وجودها على نطاق ضيق إضافة إلى قلة عدد المجالات الزراعية المطروحة في الأسواق.

3- ندرة الجرائد المتخصصة بالزراعة، حتى أن بعض المزارعين لم يسمعو بها واقتصار الجرائد المتخصصة بالزراعة على الجرائد الرسمية، وعدم توزيع الجرائد اليومية على معظم قرى منطقة البحث.

4- قلة عدد البرامج الزراعية التلفزيونية والإذاعية على المحطات السورية. وعدم بثها في أوقات تناسب جميع المزارعين.

5- عدم وجود محطات فضائية سورية متخصصة بالزراعة تتحدث عن الزراعات المحلية، وتعالج المشكلات التي تعاني منها الزراعة محلياً.

6- عدم توفر خدمة الإنترنت بشكل جيد في قسم كبير من القرى التابعة لمحافظة حمص.

7 - عدم قيام الوحدات الإرشادية بالدور الإعلامي المطلوب منها في عدد كبير من قرى المحافظة، بالإضافة إلى اقتصار الدعوات لحضور الأنشطة الإرشادية لاسيما الأفلام الإرشادية على عدد محدود من المزارعين اللذين تربطهم مع موظفي الوحدات الإرشادية علاقة اجتماعية أو اقتصادية.

8- لم تقام عروض مسرحية زراعية في معظم قرى المحافظة، بسبب وجود فرقة مسرحية واحدة تابعة لوزارة الزراعة، غير قادرة على تغطية جميع قرى سورية بنشاطاتها.

- الاستنتاجات

إن أهم ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات يمكن تلخيصه بما يلي:

1- إن معظم الفلاحين في منطقة الدراسة متوسطي العمر، ومن ذوي المستوى التعليمي الجيد، وتتوفر لديهم وسائل الاتصال المختلفة بشكل جيد، ويملكون حيازات زراعية صغيرة إلى متوسطة، ولا يربون الحيوانات الزراعية، ولديهم أعمال أخرى غير الزراعة، ونشاطهم الاقتصادي محدود.

2- صعوبة وصول الفلاحين للمطبوعات الزراعية بمختلف أنواعها لقلة انتشارها في الريف السوري.

3- قلة متابعة الفلاحين في منطقة البحث للبرامج الزراعية التلفزيونية والإذاعية بسبب ندرتها, كما أن مواعيد بثها غير مناسبة.

4- قلة متابعة الفلاحين لوسائل الإعلام الإلكتروني, لما تحتاجه من وسائل وأدوات خاصة, ومهارات في الاستخدام .

5- ضعف تغطية المسرح الزراعي لريف المحافظة, وقلة حضور الأفلام الإرشادية التي تعرضها الوحدات الإرشادية في نشاطاتها المختلفة.

6 – على الرغم من أثر وسائل الإعلام في البيانات كافة إلا أنه لا يزال تأثيرها ضعيف إلى متوسط بالنسبة للفلاحين المستهدفين بالدراسة.

7- - أشارت الدراسة أن ثمانية عوامل مستقلة ارتبطت معنوياً مع الدور التنموي للمطبوعات الزراعية, وهي العمر, المستوى التعليمي للفلاح, عدد أفراد العائلة, المشاركة الاجتماعية, توفر وسائل الاتصال لدى الفلاح, وجود أعمال أخرى للمزارع, الدخل السنوي للفلاح, والدور الإعلامي للإرشاد الزراعي.

8- أشارت الدراسة أن هناك خمسة عوامل مستقلة مرتبطة معنوياً مع الدور التنموي لوسائل الإعلام المرئي والمسموع, هي: المشاركة الاجتماعية للفلاح, المساحة المروية من الأرض, الهدف من تربية الحيوانات الزراعية, الدخل المزرعي للفلاح, والدور الإعلامي للإرشاد الزراعي.

9- أشارت الدراسة أن هناك إثنا عشر من العوامل المستقلة مرتبطة مع الدور التنموي لوسائل الإعلام الإلكتروني معنوياً, هي: العمر, المستوى التعليمي للفلاح, المشاركة الاجتماعية, عدد أفراد العائلة, توفر وسائل الاتصال لدى الفلاح, المساحة الكلية التي يملكها المزارع, المساحة المزروعة من الأرض, امتلاك الفلاح لحيوانات زراعية, الهدف من تربية الحيوانات الزراعية, وجود أعمال أخرى للمزارع, الدخل السنوي للفلاح, الحالة الاجتماعية.

10- أشارت الدراسة أن ثلاثة عوامل مستقلة ارتبطت معنوياً مع الدور التنموي للمسرح الزراعي هي: المشاركة الاجتماعية للفلاح, توفر وسائل الاتصال, والدور الإعلامي للإرشاد الزراعي.

11- أشارت الدراسة أن أربعة عوامل مستقلة ارتبطت معنوياً مع الدور التنموي للأفلام الإرشادية هي: المساحة المروية من الأرض، الدخل المزرعي للفلاح، الدور الإعلامي للإرشاد الزراعي، الحالة الاقتصادية الاجتماعية للفلاح.

التوصيات

1- توفير المطبوعات الزراعية (نشرات زراعية، مجلات زراعية، جرائد متخصصة بالزراعة....)، ووضعها في متناول الفلاح عن طريق الوحدات الإرشادية، أو الشركات الزراعية الخاصة، أو المنظمات التي ينتسب لها الفلاح، أو السوق، للاستفادة مما تتضمنه من معلومات قيمة ومفيدة ترشد الفلاح وتساهم في تطور الإنتاج الزراعي.

2- زيادة عدد البرامج الزراعية التلفزيونية، وزيادة زمن بثها، وتحديد أوقات مناسبة للبث.

3- تخصيص حلقات خاصة من البرامج الزراعية التلفزيونية والإذاعية، للحديث عن الزراعة في كل منطقة زراعية على حدا، مع الإعلان عن موضوع الحلقة بشكل مسبق.

4- إعادة إحياء الإعلام الزراعي الإذاعي من خلال بث البرامج الزراعية الإذاعية على أكثر من إذاعة، وفي أوقات مناسبة التي تمكن الفلاحين من متابعتها.

5- تحسين خدمة الإنترنت في ريف المحافظة، وتشجيع المزارعين على استخدامها كأداة هامة في نشر الأخبار الزراعية، وكوسيلة جيدة لتلقي العلوم الزراعية، من خلال متابعة المواقع الزراعية المختلفة، والمتنوعة، والعمل على نشر وسائل الاتصال المناسبة المساعدة على استخدام هذه الخدمة مثل الهاتف الجوال، والكمبيوتر.

6- إقامة دورات خاصة للفلاحين في منطقة الدراسة لتعليمهم وتعريفهم بخدمة الإنترنت وأهميتها في الحصول على المعلومات الزراعية.

7- زيادة عدد الأفلام الإرشادية التي تبث على شاشة التلفزيون، أو التي تعرضها الوحدات الإرشادية، وتشجيع النقابات، والمنظمات المهتمة بشؤون الزراعة والمزارعين على عرض الأفلام الزراعية التطبيقية والاجتماعية، لما لها من فائدة مباشرة على وعي الفلاح، وإنتاجه.

8- تفعيل دور الإرشاد الزراعي كأداة فعالة في نشر المعلومات الزراعية، ومساعدة الفلاح على تبني المبتكرات الزراعية الحديثة، وتحسين الإنتاج، من خلال نشر المطبوعات الزراعية، وإقامة الندوات، واللقاءات مع الفلاحين، وعرض الأفلام الزراعية المفيدة، مستخدماً وسائل

معينة تضمن تغطية أكبر عدد من المزارعين ضمن هذه الفعاليات, بما يسمح بتعميم الفائدة على جميع المزارعين إن أمكن ذلك.

9- توسيع نشاطات المسرح الزراعي, والعمل على إنشاء فرقة مسرحية زراعية في كل محافظة لتشمل نشاطات المسرح الزراعي القطر بشكل كامل.

المراجع

المراجع العربية

- 1- بروتير, ماريا, 1998. " التدريب على التنمية الزراعية والريفية". مستودع وثائق فاو.
- 2- جاسب الخفاجي, سلطان حمزة, 1995. " دور وسائل الاتصال في التنمية الزراعية". كلية الآداب, جامعة الكوفة, العراق.
- 3- جدوع أحمد, عبد اللطيف عبد الغني, هدى البارودي, 2007. " الوعي الاجتماعي لدى المرأة الريفية في محافظة إدلب (ريف معرة النعمان)". مجلة بحوث جامعة حلب, سلسلة العلوم الزراعية, العدد 64, حلب, سورية.
- 4- الخالدي, عبد الرحمن, 2007. " شبكة العلاقات المحلية للمزارعين ومصادر المعلومات الزراعية في الساحل السوري". مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية, سلسلة العلوم البيولوجية, المجلد (29), العدد (4), اللاذقية, سورية.
- 5- الخالدي, عبد الرحمن, 2008. " الإرشاد الزراعي من القطاع الحكومي إلى القطاع الخاص. برنامج ندوة الإرشاد الزراعي ودوره في التنمية الزراعية". كلية الزراعة بجامعة تشرين, اللاذقية, سورية.
- 6- حدادين, نمر, 2012. "الإعلام الزراعي: فقر في المحتوى وقصور عن بلوغ الهدف". وزارة الزراعة الأردنية, عمان, الأردن, <http://www.moa.gov.jo/ar-jo/home.aspx>
- 7- الحسن, رجاء, 2009. " الدور الإرشادي لوسائل الإعلام الزراعي دراسة ميدانية في ريف محافظتي حمص وحماة ومنطقة الغاب". كلية الآداب والعلوم الإنسانية, جامعة دمشق, سورية.
- 8- رافع حمدي, فاروق الجمل, 2011. " أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميين الزراعيين". معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية, مركز البحوث الزراعية, موقع بوابة كنانة, <http://kenanaonline.Com/users/AgriculturalInformation>
- 9- شيبه محمد, شاكر محمد, 1999. "تحليل مضمون النشرات الإرشادية الصادرة عن مركز الإرشاد الزراعي بكلية الزراعة جامعة الملك سعود خلال الفترة من 1405 – 1419 هجري". مركز البحوث الزراعية, جامعة الملك سعود, السعودية.

- 10- صالح, صبري, 1997. "الإرشاد الزراعي (طرقه و معيناته التعليمية)" . منشورات جامعة عمر المختار , البيضاء.
- 11- الطنوبي, محمد, 1998. "الإرشاد الزراعي" . كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية, مصر.
- 12- العباس عباس, محمود الغصة , محمد الإسبر, 2008. "ندوة الإرشاد الزراعي و دوره في التنمية الزراعية". وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي, مديرية الإرشاد الزراعي في محافظة حمص, حمص , سورية.
- 13- العبد الله, محمد, 2003. "دراسة لتخطيط و تنفيذ برنامج الإرشاد الزراعي لمحصول القطن في سورية" . جامعة المهاتما فولي الزراعية , الهند.
- 14- العبد الله محمد , سمعان العطوان, صالح رفيق, 2006. "دراسة لبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية لمزارعي الخضار في محافظة ريف دمشق". مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية, مجلد 22, العدد 2 , دمشق, سورية.
- 15- العبد الله, محمد, 2008. "الإرشاد الزراعي في سورية وآفاق تطوره في الخطة الخمسية العاشرة". كلية الزراعة في جامعة البعث, حمص , سورية.
- 16- العبد الله محمد, رجاء الحسن, 2008. " الإرشاد الزراعي في سورية وآفاق تطوره في الخطة الخمسية العاشرة". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الإرشاد الزراعي ودوره في التنمية الزراعية, جامعة البعث , كلية الزراعة.
- 17- العبد الله, محمد, 2011. " تبني المزارعين لتقنية الري الحديث في ريف محافظة حماة". جامعة البعث للعلوم الزراعية.
- 18- عفانة, لميس, 2010. "إستراتيجيات التنمية المستدامة للأراضي الزراعية في الضفة الغربية محافظة طوباس". كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين.
- 19- العمر, قصي, 2009. "دراسة تحليلية لطرق الاتصال الإرشادي المستخدمة والمفضلة لدى المرشحات الزراعيات في محافظة دير الزور". مجلة بحوث جامعة حلب, سلسلة العلوم الزراعية, العدد 75, حلب, سورية.
- 20- الفتيح, محمد , 1980. "محاضرات في الإرشاد الزراعي". منشورات كلية الزراعة في جامعة حلب, سورية.

- 21- قاسم, محمد, 2010. "آليات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحديث الإرشاد الزراعي في مصر". مجلة الأهرام, <http://Www.ahram.org.eg/>
- 22- كرويدر, فان, 1999. "المشاورة رفيعة المستوى المعنية بالمرأة الريفية والمعلومات التي تعدها منظمة الأغذية والزراعة في روما". إيطاليا, المصدر المهندس رسول عبد علي عباس, نشرت في 2 ديسمبر 2010 بواسطة kenanaonline.com/users/wwwmilkcom
- 23- المهاني, رضا, 2010. "الأفلام الإرشادية الزراعية". وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي, مديرية الإرشاد الزراعي, دمشق, سورية.
- 24- الموسوي, محمد, 2006. "نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري". قسم الإعلام والاتصال, كلية الآداب والتربية, الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- 25- ناجي, رياض, 1994. "أساسيات الإرشاد الزراعي الحديث". كلية الزراعة, جامعة البعث, دار المعارف للطباعة والنشر, دمشق, سورية.
- 26- النملة, صالح, 1998. "أثر البرنامج الزراعي التلفزيوني على معارف ومهارات واتجاهات الزراع في منطقة الخرج بالمملكة العربية السعودية". أطروحة ماجستير مقدمة لكلية الزراعة, جامعة الملك سعود, الرياض.
- 27- الفاو, 1999. "وسائل الإعلام الجماهيرية". مناهج الاتصال, مصلحة السياسات السياسية والاجتماعية, مستودع وثائق فاو, www.fao.org/documents/ar/docrep.jsp
- 28- الفاو, 2000. "المشاورة الأولى بشأن إدارة المعلومات الزراعية". روما, إيطاليا.
- 29- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي, 2007. "المجموعة الإحصائية الزراعية لعام 2007". دمشق, سورية.
- 30- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي, مديرية الإرشاد الزراعي, 2012. "زيارة ميدانية إلى مديرية الإرشاد الزراعي". دمشق, سورية.
- 31- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي, مديرية الزراعة في محافظة حمص, 2013. قسم الإحصاء.

- 32- المكتب المركزي للإحصاء, 2007. "المجموعة الإحصائية السنوية". رئاسة مجلس الوزراء, دمشق, سورية.
- 33- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في مصر. 2004. مركز البحوث الزراعية, شبكة اتصال البحوث و الإرشاد. www.vercon.sci.eg/extpub/main.asp
- 34 - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في مصر, قسم العلاقات الزراعية الخارجية, مهام إدارة الإعلام الزراعي الخارجي. 2010. www.agr-egypt.gov.eg.
- 35- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي, مديرية الإرشاد الزراعي, 2011. "زيارة ميدانية إلى مديرية الإرشاد الزراعي".

- 36 - Bhujbal, A.A., 1997. "**A Critical Analysis of Horticulture Development Programme in Maharashtra State**". Unpublished, Ph.D Thesis submitted. to M.P.A.U., Rahuri, Ahmednagar ,Maharashtra, India.
- 37- Johnson, K, 1998 . **Television and social change in rural India** . a study of two mountain villages in Western Maharashtra, McGill University.
- 38- Jondhale S.G., Patil.C.B., Bhosle.P.B, 2000. **Effectiveness of Farm Boadcast as Perceived by Listeners** . Maharashtra Journal of Extension Education, XIX.
- 39- Kumar Nirmal,1993." **Source of Information for Crop Loans.**" Indian, 24:(3&4): 59-61 J.Extn. Edu
- 40-Snawane, S. B., Chikhalikar, P.J. and Nirban, A.G., 2001." **Utilization of Communication Sources by the Farmers for Seeking Farm Information** ". Maharashtra J. Extn. Edu., 20 : 61 – 62
- 41- The international Fund for Agricultural Development (IFAD), The ministry of Agricultural and Agrarian reform Directorate of Agricultural Extension, Worldview international Foundation Arab Regional office,2006. " **theatre Agricultural Extension**". Damascus , Syria.

الملاحق

جدول بأسماء المناطق والقرى المشمولة بالدراسة

المنطقة	القرية
المركز الشرقي	المشرفة
	عين حسين
	عين الدنانير
	بادو
المركز الغربي	شين
	الصويري
	صفر
	مريمين
القصير	الغسانية
	الحيدرية
	الجوادية
	العقربية
الرسن	كفرنان
	إم شرشوح
	تلبيسة
	جبورين
المخرم	إم العمد
	السنكري
	المخرم
	بويضة
تلكلخ	قرب علي
	بيدر الرفيع
	البهلونية

استمارة البحث

رقم الاستمارة.....

معلومات شخصية

1- اسم المزارع.....

2- المنطقة.....

3- القرية.....

معلومات اجتماعية

4- العمر.....

5- الحالة الاجتماعية :

☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐ أعزب

6- التحصيل العلمي للمزارع

☐ أمي ☐ ابتدائية ☐ إعدادية ☐ ثانوية ☐ جامعية ☐ فوق جامعية

7- عدد أفراد الأسرة

م	الجنس		العمر	المستوى التعليمي	الوضع العائلي			
	ذكر	أنثى			متزوج	عازب	أرمل	مطلق
1								
2								
3								
4								
5								

8- ما هي المنظمات التي تشارك فيها:

اسم المنظمة	عضو عادي	عضو إداري	مستوى المشاركة			المجموع
			دائم	متوسط	قليل	
الجمعية الفلاحية						
جمعية حرفية						
مدارس مزارعين حقلية						
منظمات حزبية						
منظمات أخرى						
المجموع						

معلومات اقتصادية

9- نوع المنزل

○ حجارة وطين ○ اسمنت و سقف معدني ○ إسمنت مسلح

10- حجم المنزل (عدد الغرف)

- ☐ غرفة واحدة ☐ غرفتين ☐ ثلاث غرف ☐ أربع غرف
☐ خمس غرف ☐ أكثر من خمسة غرف

11- القوى الزراعية المتوفرة

- ☐ محراث قديم ☐ محرك ديزل أو كهربائي ☐ عزاقه ☐ جرار
☐ أدوات مكافحة ☐ لا يوجد

12- وسائل النقل المتوفرة

- ☐ دراجة نارية ☐ سيارة شحن صغيرة ☐ سيارة شحن كبيرة
☐ جرار ☐ سيارة سياحية ☐ وسائل نقل أخرى

13- وسائل التواصل المتوفرة

- ☐ راديو ☐ مسجلة ☐ تلفزيون ☐ دش
☐ هاتف ☐ جوال ☐ كومبيوتر ☐ وسائل اتصال أخرى

14 - مساحة المزرعة

المساحة الكليةدنم. المساحة المزروعة.....دنم.

المساحة المزروعة حسب طريقة الري:دنم مروي دنم بعلي

15- نوع الملكية للمزرعة :

- ☐ ملك ☐ أجار ☐ ضمان ☐ أراضي دولة
☐ إصلاح زراعي ☐ أخرى

16- المحاصيل المزروعة:

- ☐ أشجار مثمرة ☐ محاصيل حقلية + محاصيل خضار

17- هل تملك حيوانات زراعية بالمزرعة:

○ نعم ○ لا

18- ما نوع الحيوانات الزراعية التي تملكها و عدد رؤوسها:

نوع الحيوان	أبقار	أغنام	ماعز	دواجن	أخرى
عدد الرؤوس					

19- الهدف من تربية الحيوانات الزراعية:

○ تلبية احتياجات المنزل فقط ○ مشروع اقتصادي ○ الهدفين معاً

20- الدخل السنوي من المزرعة

21- أعمال أخرى للمزارع:

○ تاجر ○ موظف ○ أعمال حرة ○ لا يوجد

22 - الدخل السنوي للمزارع

- الدور الإرشادي

23- هل توجد وحدة إرشادية بالقرية:

○ نعم ○ لا

24- هل تزور الوحدة الإرشادية بالقرية:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أزورها

25- إذا كان جوابك لا أزورها لماذا ؟

○ لم تصادفني مشكلة ○ قلة خبرة الموظفين بالوحدة ○ قلة الثقة بالموظفين

○ أخرى

- إذا كان جوابك نعم :

26- ما مدى استفادتك من زيارة الوحدة الإرشادية:

○ جيدة ○ وسط ○ ضعيف

27- ما هو تقييمك لعمل الوحدة الإرشادية:

○ جيد ○ متوسط الأهمية ○ غير نافع

28- هل زارك المرشد الزراعي في الحقل أو البيت:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا

29- ما هو تقديرك لعمل المرشد الزراعي :

○ جيد ○ متوسط الأهمية ○ غير نافع

30- ما هي النشاطات التي تقوم بها الوحدة الإرشادية في قريتك:

○ خدمات إرشادية ○ لقاءات للثروة الحيوانية ○ مصادد حشرية ○ لقاءات مع
الفلاحين ○ ندوات ○ نشرات إرشادية ○ لا تقدم أي خدمات

31- هل استفدت من خدمات الوحدة الإرشادية إن وجدت:

○ نعم ○ لا

توفر وسائل الإعلام الزراعي

النشرات الزراعية:

32- هل تحصل على النشرات الزراعية:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أصل

33- إذا كان جوابك لا أصل ما السبب ؟

○ عدم توفرها بالقرية ○ لا تتحدث عن زراعات القرية ○ صعوبة الفهم
○ غالية الثمن ○ أخرى.....

- أما إذا كنت تحصل على النشرات:

34- ما مصدر هذه النشرات

- ☐ الوحدة الإرشادية ☐ شراء من السوق ☐ الشركات الزراعية الخاصة ☐ أخرى

35- ما أنواع هذه النشرات:

- ☐ مطوية ☐ ملصق ☐ بروشور ☐ رسالة إرشادية ☐ كتيب ☐ أخرى تذكر.....

36- ما هي المواضيع التي تبحثها هذه النشرات الزراعية:

- ☐ وقاية نبات ☐ تربية حيوان ☐ خدمات زراعية (تسميد, حراثة, ري,.....) ☐ صحة حيوانية ☐ أخرى تذكر

37- هل تقوم بقراءة هذه النشرات :

- ☐ نعم ☐ لا

38- هل تعتبر هذه النشرات مفهومة بالنسبة لك:

- ☐ جيد ☐ وسط ☐ ضعيف

39- ما مدى تطبيقك لما ورد بهذه النشرات:

- ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ لا أطبق

المجالات الزراعية

40- هل تحصل على المجالات الزراعية:

- ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ لا أحصل

41- إذا كان جوبك لا أحصل ما السبب؟

- ☐ لا تتوفر بالقرية ☐ لا تتحدث عن زراعات القرية ☐ صعوبة الفهم

○ غالية الثمن ○ أخرى.....

- أما إذا كنت تحصل على المجالات الزراعية:

42- هل تقرأ هذه المجالات الزراعية:

○ نعم ○ لا

43- ما مصدر هذه المجالات:

○ الوحدة الإرشادية ○ شراء من السوق ○ الشركات الزراعية الخاصة

○ أخرى تذكر.....

44- ما هي المواضيع التي تتناولها هذه المجالات:

○ وقاية نبات ○ تربية حيوان ○ خدمات زراعية ○ صحة حيوانية

○ أخرى تذكر.....

45- هل تعتبر أن هذه المجالات مفهومة بذلك الشكل:

○ جيد ○ وسط ○ ضعيف

46- ما مدى تطبيقك لما يرد في هذه المجالات:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أطبق

الجراند المتخصصة بالزراعة

47- هل تحصل على الجراند المتخصصة بالزراعة (مثل نضال الفلاحين , الزراعية) :

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أحصل

48- إذا كان جوابك لا أحصل ماالسبب؟

○ لا تتوفر بالقرية ○ لا نتحدث عن زراعات القرية ○ صعوبة الفهم

○ غالية الثمن ○ أخرى.....

- أما إذا كنت تحصل عليها:

49- ما مصدر هذه الجرائد:

- ☐ الوحدة الإرشادية ☐ شراء من السوق ☐ الشركات الزراعية الخاصة
☐ الجمعية الفلاحية ☐ أخرى تذكر

50- هل تقرأ هذه الجرائد المتخصصة بالزراعة:

- ☐ نعم ☐ لا

51- ما هي المواضيع التي تبحثها هذه الجرائد :

- ☐ وقاية نبات ☐ تربية حيوان ☐ خدمات زراعية ☐ صحة حيوانية
☐ أخرى تذكر

52- هل تعتبر هذه الجرائد مفهومة بذلك الشكل:

- ☐ جيد ☐ وسط ☐ ضعيف

53- ما مدى تطبيقك لما يرد في هذه الجرائد:

- ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ لا أطبق

الجرائد اليومية

54- هل تحصل على الجرائد اليومية:

- ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ لا أحصل

55- إذا كان جوابك لا أحصل ما السبب؟

- ☐ لا تتوفر بالقرية ☐ لا نتحدث عن زراعات القرية ☐ صعوبة الفهم
☐ غالية الثمن ☐ أخرى

- أما إذا كنت تحصل عليها :

56- هل تقرأ الجرائد اليومية :

○ نعم ○ لا

57- ما مصدر هذه الجرائد:

○ الوحدة الإرشادية ○ شراء من السوق ○ الشركات الزراعية الخاصة
○ الجمعية الفلاحية ○ أخرى تذكر

58- هل تتناول هذه الجرائد المواضيع زراعية :

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا تتناول

59- ما هي المواضيع الزراعية التي تتناولها:

○ وقاية نبات ○ تربية حيوان ○ خدمات زراعية ○ صحة حيوانية
○ أخبار زراعية ○ تسويق ○ الطقس ○ أخرى

60- هل تعتبر هذه الجرائد مفهومة بذلك الشكل:

○ جيد ○ وسط ○ ضعيف

61- ما مدى تطبيقك لما يرد ضمنها من معلومات زراعية:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أطبق

التلفزيون

62- هل تشاهد برامج تلفزيونية زراعية :

○ نعم ○ لا

63- إذا كان جوابك لا ما السبب؟

○ لا يوجد تلفزيون ○ وقت بثها غير مناسب ○ صعوبة فهمها
○ عدم الثقة بهذه البرامج ○ أخرى

أما إذا كان جوابك نعم:

64- ما هي هذه البرامج:

على التلفزيون السوري: ☐ أرضنا الخضراء ☐ الأرض الطيبة ☐ أفلام إرشادية
أخرى تذكر
على فضائيات أخرى:

65- ما هي المواضيع التي تتناولها هذه البرامج:

☐ وقاية نبات ☐ تربية حيوان ☐ خدمات زراعية ☐ صحة حيوانية
☐ أخبار زراعي ☐ الطقس ☐ أخرى تذكر

66- هل تتابع الأخبار الزراعية في التلفزيون السوري :

☐ ضمن الشريط الإخباري ☐ ضمن الأخبار الاقتصادية ☐ ضمن الأخبار المنوعة

67- هل تعتبر أن البرامج الزراعية التي يقدمها التلفزيون مفهومة لك:

☐ جيد ☐ وسط ☐ ضعيف

68- ما مدى تطبيقك للمعلومات الزراعية الواردة عن طريق التلفزيون:

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ لا أطبق

69- ما هو تقييمك للبرامج الزراعية المقدمة على قنوات التلفزة في سورية:

☐ مفيدة ☐ قليلة الفائدة ☐ غير مفيدة

70- ما هو تقييمك لعدد البرامج الزراعية المقدمة على القنوات التلفزيونية السورية:

☐ كافية ☐ غير كافية ☐ قليلة جداً

71- هل تعرف مواعيد تقديم هذه البرامج:

☐ نعم ☐ لا

72- ما هو رأيك بوقت عرض البرامج الزراعية على القنوات التلفزيونية السورية:

○ مناسبة ○ غير مناسبة

73- ما هي الأوقات المناسبة لعرض هذه البرامج برأيك:

○ صباحاً ○ ظهراً ○ مساءً ○ ليلاً

المواقع الالكترونية الزراعية

74- هل تتابع المواقع الالكترونية الزراعية :

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أتابع

75- إذا كان جوابك لا أتابع ما السبب؟

○ لا أملك كمبيوتر ○ لا تتوفر شبكة الإنترنت في القرية ○ لا أعرف استخدام الانترنت ○ عدم الثقة بها ○ أخرى.....

- أما إذا كنت تتابع المواقع الالكترونية الزراعية:

76- ما هي المواقع الالكترونية الزراعية التي تتابعها:.....

77- ما هي المواضيع التي تتناولها هذه المواقع الالكترونية:

○ وقاية نبات ○ تربية حيوان ○ خدمات زراعية ○ صحة حيوانية ○ أخبار زراعي ○ الطقس ○ أخرى تذكر.....

78- هل تعتبر أن البرامج الزراعية التي تحتويها هذه المواقع الالكترونية الزراعية مفهومة لك :

○ جيد ○ وسط ○ ضعيف

79- ما مدى تطبيقك للمعلومات الواردة في هذه المواقع:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أطبق

80- هل ترى فائدة عملية من هذه المواقع:

○ مفيدة ○ قليلة الفائدة ○ غير مفيدة

الراديو

81- هل تتابع البرامج الزراعية الإذاعية:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أتابع

82- إذا كان جوابك لا أتابع ما السبب؟

○ عدم توفر الراديو ○ وقت بثها غير مناسب ○ لا أستمع إلى الراديو

○ صعوبة الفهم ○ أخرى

83- أما إذا كنت تتابع البرامج الزراعية على الراديو:

84- ما هي البرامج الزراعية التي تتابعها :

على المحطات الإذاعية السورية:

على المحطات الإذاعية غير السورية:

85- ما هي المواضيع التي تتناولها هذه البرامج الإذاعية:

○ وقاية نبات ○ تربية حيوان ○ خدمات زراعية ○ صحة حيوانية

○ أخبار زراعي ○ الطقس ○ أخرى تذكر

86- هل تعتبر أن البرامج الزراعية التي على الراديو مفهومة لك:

○ جيد ○ وسط ○ ضعيف

87- ما مدى تطبيقك للمعلومات الزراعية الواردة في هذه البرامج:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أطبق

88- ما هو تقييمك للبرامج الزراعية الإذاعية السورية:

○ جيدة ○ قليلة الأهمية ○ غير نافعة

89- ما هو تقييمك لعدد البرامج الزراعية الإذاعية السورية:

○ كافية ○ غير كافية ○ قليلة جداً

90- هل تعرف مواعيد تقديم هذه البرامج:

○ نعم ○ لا

91- ما هو رأيك بوقت إذاعة البرامج الزراعية على المحطات الإذاعية السورية:

○ مناسبة ○ غير مناسبة

92- ما هو الوقت المناسب لعرض هذه البرامج برأيك:

○ صباحاً ○ ظهراً ○ مساءً ○ ليلاً

المسرح الزراعي

93- هل يقام المسرح الزراعي في القرية :

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا يقام

94- هل حضرت المسرح الزراعي عند عرضه:

○ نعم ○ لا

- إذا حضرت المسرح الزراعي:

95- هل تعتبر أن العرض المسرحي الذي حضرته كان مفهوماً بالنسبة لك:

○ جيد ○ وسط ○ ضعيف

96- ما مدى تطبيقك للمعلومات التي تعلمتها من المسرح الزراعي عند عرضه:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أطبق

الافلام الإرشادية

97- هل تدعوكم الوحدة الإرشادية لحضور نشاطات إرشادية هامة:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا تدعونا

- إذا كانت الوحدة الإرشادية تدعوكم لحضور نشاطات إرشادية:

98- كيف تتم هذه الدعوات إن وجدت:

○ بالهاتف ○ الإذاعة ○ ملصق ○ دعوى شخصية

○ بطاقة دعوة ○ طرق أخرى تذكر

99- هل تحضر هذه الأنشطة:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا تدعونا

100- هل تقوم الوحدة الإرشادية بعرض أفلام إرشادية:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا

101- ما هي الموضوعات التي تناولتها هذه الأفلام وما تقييمك لها من حيث النوعية:

الموضوع	وقاية نبات	تربية حيوان	خدمات زراعية	صحة حيوانية	أخرى	أخرى
جيد						
وسط						
ضعيف						

102- هل تعتبر أن هذه الأفلام الإرشادية مفهومة بالنسبة لك:

○ جيد ○ وسط ○ ضعيف

103- ما مدى تطبيقك للمعلومات التي تعلمتها من الأفلام الإرشادية عند عرضها:

○ دائماً ○ أحياناً ○ نادراً ○ لا أطبق

أراء المزارعين

104- كيف تقيم عمل وسائل الإعلام الزراعي بالمحافظة:

○ مؤثرة ○ قليلة التأثير ○ غير واضحة التأثير ○ غير مهمة

105- ما هي المشاكل التي يعاني منها الإعلام الزراعي بالمنطقة حسب رأيك:

.....
.....
.....
.....

106- ما هي الحلول التي تقترحها لحل مشاكل الإعلام الزراعي بسورية:

.....
.....
.....

Agricultural Media and its Role in Agricultural Development (a Field Study in Homs Governorate)

-Research Summary-

This study conducted in the governorate of Homs, due to the increasing importance of agricultural media in this governorate and, on the other hand, because of the scarcity of research being made concerning the agricultural media. The study has encompassed six agricultural areas in Homs. The information was compiled via personal interviews, with the use of questionnaire designed to suit the research targets, following due experiments and amendments. The research aims to consider some personal and socio-economic factors connected to the peasants in the study area, defining the role agricultural media plays in development and considering the relationship between the both sides.

The research led to a number of results, including the fact that the majority of farmers in the study area were middle-aged and most of them were graduates with higher education degrees. Furthermore, most of them had mild social interaction, over two thirds of the farmers have a well access to various communication means, most of them owned the land in which they worked, but without any cattle, a little proportion of peasants did farming for living. The study demonstrated the existence of a negative significant relationship between the age of the farmer and the number of the family members on one hand, and the role agricultural press played in development on the other. It also showed the existence of a positive intangible relationship between the educational level of peasants, the availability of communication media on one hand, and the role agricultural press played in development on the other.

The study also showed a negative significant relationship between the role of agricultural visible and radio media in development, and the farming income of the peasant, whereas this relationship proved to be positive with social interaction of the peasants. In the meantime, a negative intangible relationship connected the role of electronic media in development to the peasant age average, the number of family members and owning cattle. While the relationship was significant positive when it came to the peasants' educational degrees, the availability of

communication media and having other jobs to do other than farming. The study showed that there was a negative significant relationship between the role of the role of agricultural visible and radio media on one hand, and the irrigated part of land and the farming income of peasants on the other, while the relationship was significant positive when it came to peasants social interaction and the efficiency of guiding services.

In the meantime, a negative significant relationship connected the role of electronic media in development to the peasant age average, the number of family members and owning cattle. While the relationship was significant positive when it came to the peasants' educational degrees, the availability of communication media and having other jobs to do other than farming.

As for the agricultural theatre role in development, the study showed that it had an significant relationship to the peasant social interaction, the availability of communication media and the efficiency of guiding services.

The guiding films role in development had an significant relationship to the irrigated part of the land, the farming income, the socio-economic situation of the peasant and the efficiency of guiding services.

Among the most serious problems facing the agricultural media in the study area were: the agricultural press was insufficiently available, the scarcity of agricultural radio and TV programs, while they were broadcasted in time inconvenient for most of the peasants, the poor performance of the Internet in the rural areas, which made it difficult to capitalize on as a media means. And the Ministry of Agriculture had only one group of actors and actresses, whose plays and activities could not cover the whole villages throughout the country. The farmers suggested to increase agricultural TV and radio programs, establish satellite channels dedicated to farming, in addition to providing sufficient guiding press and activating and developing agricultural guiding, so as to bolster and support peasants.

**Syrian Arab Republic
Damascus University
Faculty of Agriculture
Department of Agricultural Economics**



**Agricultural Media and its Role in Agricultural
Development
(a Field Study in Homs Governorate)**

A thesis submitted to The Department of Agricultural Economics
Faculty of Agriculture for the Degree of Economics Master
of Science in Agriculture

Prepared by

Nedal Mohammad

Supervised by

Dr. Mohammad Abdullah

Associate Prof. Department of Economics, Faculty of Agriculture
Damascus University

2014